

## الانتخابات المغربية

● اليسار يراهن على مواجهة الإسلاميين

4 ص ←

● بناء ديمقراطية بقاعدة شعبية متماسكة

7 ص ←



## الأم شجاعة

### رعدة تبعث برسائل سياسية

16 ص ←

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2016/10/05 - الموافق 04 المحرم 1438  
السنة 39 العدد 10415  
Wednesday 05/10/2016  
39th Year, Issue 10415

6 291100 752812

# أوباما يترك الملف السوري في عهدة البنتاغون والاستخبارات



واشنطن - اعتبرت مصادر أميركية مطلعة أن تحولاً في إدارة الملف السوري طرأ داخل الإدارة الأميركية يقف وراء قرار واشنطن الاثنين بوقف المحادثات مع روسيا بشأن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، ملمحة إلى أن الملف السوري لم يعد في عهدة إدارة الرئيس باراك أوباما الذي يستعد لمغادرة البيت الأبيض بعد أسابيع قليلة. واتهمت واشنطن موسكو بعدم الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق الـ9 من سبتمبر الماضي لوقف أعمال العنف وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة. ولوحت روسيا، من جهتها، بالتصعيد لمواجهة الخطوة الأميركية، وأعلنت عن نشر أنظمة دفاع مضادة للطيران من نوع أس-300 في طرطوس بشمال غرب سوريا، حيث تمتلك منشآت بحرية عسكرية.

ورأت أوساط قريبة من وزارة الخارجية الأميركية أن ضغوطا مارسستها المؤسسات الأمنية والعسكرية على البيت الأبيض من أجل تغيير استراتيجية أوباما المعتمدة منذ سنوات في الشأن السوري.

وقالت هذه الأوساط إن الاجتماع الذي عقده الرئيس الأميركي مع عدد من الأجهزة الأمنية والعسكرية الأميركية المعنية بالشؤون السورية قبل أيام قد أملى اتخاذ خيارات بأن يسحب من روسيا ما يمكن اعتباره رعاية أميركية لعملياتها العسكرية في سوريا.

ولم تتوفر معطيات إضافية حول ما إذا كان الموقف الأميركي يمثل انقلاباً في تناول واشنطن للملف السوري وهل أن الملف قد أصبح في عهدة البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية كما تشير البعض من التحليلات.

إلا أن مراقبين أميركيين أوحوا بأن الموقف الداخلي قد اتخذ اتجاهات أخرى منذ الغارة التي شنتها طائرات تابعة للحلف الدولي على مواقع تابعة للجيش السوري في دير الزور في 17 من سبتمبر الماضي.

واعتبرت المصادر، أنه رغم إعلان البنتاغون أن الأمر حصل خطأ، إلا أن مصادر مراقبة اعتبرت أن الأمر رسالة إلى الداخل الأميركي برفد موقف وزير الدفاع أشتون كارتر الراض للتعاون الأمني الأميركي الروسي في سوريا.

وقال المحلل السياسي والأكاديمي الروسي ألكسندر فافيلوف في تصريح لـ"العرب" إن "روسيا منزعة جدا من القرار الأميركي، وتعتبر هذا القرار غير صائب من منطلق أن من يريد الحل في سوريا عليه أن ينسق لا أن يعلق التعاون".

وأشار فافيلوف إلى أن "موسكو متأكدة من أنه في نهاية المطاف ستعود واشنطن إلى التعاون معها، وأن روسيا ستستمر في معرلة

# لا تأثير لبغداد في ضبط قائمة المشاركين في معركة الموصل

وبغداد - بدأ أن قرار البرلمان العراقي الثلاثاء برفض التركيبة على الأراضي العراقية، وطالب بسحب السفير العراقي في تركيا وطرد السفير التركي من العراق، وذلك ردا على قرار البرلمان التركي بالتمديد لبقاء القوات التركية في الموصل، فضلا عن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المحرصة على البعد الطائفي في المعركة.

ووصف البرلمان تواجد القوات التركية بأنه "تدخل سافر وشكل من أشكال الاحتلال". ورغم مشروعية دعوة البرلمان، فإن الملف لم يعد بيد بغداد التي ساعدت بدورها على تدويل معركة الموصل من خلال القبول بالدور الإيراني والتمسك بإشراك الحشد الشعبي في معارك سابقة ضد داعش، ولاحقا في معركة الموصل. وهي مبادرات يتم تدريبها على أيدي قيادات من الحرس الثوري الإيراني.

ولم يبد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي أي اعتراض على الدور الأميركي في الموصل أو في مناطق أخرى، وعلى العكس فقد استنجد منذ أيام بواشنطن لحثها على إدارة المعركة في ظل عزه عن حل الخلافات الخاصة بقائمة الأطراف العراقية التي يمكن أن تشارك في استعادة المدينة.

ولا تبدي الأحزاب الدينية الحاكمة اعتراضا على الوجود الأميركي، وإن كانت تناقش الأدوات المحلية التي يوظفها الأميركيون في الحرب على داعش. وترفض تلك الأحزاب الرهان على البيشمركة الكردية ومقاتلي العشاير (الحشد الوطني).

ومن الواضح أن المشاركة في معركة الموصل قرار أكبر حتى من سلطة حكومة بغداد، وأن واشنطن لديها خيارات مفتوحة لمعركة الموصل وتلوح بغيرها سواء إلى إيران أو تركيا، ولن يمنع قرار البرلمان تواجد القوات التركية في معركة على وشك أن تبدأ وترتكب لديها قوات على الأرض والبرلمان التركي صوت لبقائها في العراق.

وستنجد الحكومة العراقية نفسها تلاحق الأحداث، وبدل انتقاد المشاركين الأجانب وأدواتهم المحلية، سيقف دورها عند تطويق مخلفات معركة الموصل في بعدها الإنساني، وخاصة موجة اللاجئين إلى مدن وقرى عراقية ذات هوية طائفية مغايرة لهوية النازحين. وحذر وزير الدفاع التركي فكري إيشيق من أن الهجوم المزمع شنه على داعش في الموصل قد يؤدي إلى نزوح أكثر من مليون شخص.

ويطلق المسؤولون الأتراك تصريحات تتحدث عن مشاركة قوات تركية متوقعة في معركة الموصل، إلا أن المراقبين يعدونها بالولونات اختبار، يراد منها إضافة نوع من الشرعية على وجود تلك القوات على الأراضي التركية من خلال اختبار الموقف الأميركي. وكما هو واضح فإن الصمت الأميركي هو بمثابة موافقة ضمنية على ما تفعله تركيا شمال العراق.

# الحوثيون يتراجعون عن فرض تاجر سلاح وزيرا في حكومتهم

● التخلي عن طرح فارس مناع وزيرا ترضية لصالح ● سعي للاستفادة من شبكة اتصالات واسعة في عالم تهريب الأسلحة

علي محسن صالح الأحمر الصديق المشترك له ولفارس مناع.

وذكرت هذه الشخصية اليمنية أنه تبقى هناك حاجة مشتركة لسدي الحوثيين وعلي عبدالله صالح إلى فارس مناع، وكان وزيرا أم لا، نظرا إلى أنه يمتلك شبكة اتصالات واسعة في عالم تهريب الأسلحة.

وتصل هذه الشبكة إلى البرازيل حيث أثرت قبل فترة قصيرة قضية ضده مرتبطة بصفقة أسلحة تشمل ثمانية آلاف مسدس.

وقد اعترف مناع بنقل هذه المسدسات، التي تنتجها إحدى الشركات الكبيرة، من البرازيل إلى جيبوتي ومنها إلى اليمن. لكنه نفى ما ذكر عن أنه دخل إلى البرازيل في العام 2013 بجواز مزور، مؤكدا أنه دخل بجواز دبلوماسي" صادر عن السلطات اليمنية.

فارس مناع إلى صعده وعينه الحوثيون محافظا لها نكاهة بعلي عبدالله صالح.

واعترفت المصادر اليمنية أن تعيين مناع وزيرا، قبل التراجع عن ذلك، استهدف إعادة الاعتبار لرجل معروف جيدا أن لديه حسابات يريد تصفيتها مع علي عبدالله صالح. لكن شخصية يمنية، على علم بخبايا الأمور قالت إن المحيطين بعلي عبدالله صالح الذين كانوا مستفيدين من الصفقات التي كان يعقدها فارس مناع أرادوا تكريس مصالحة بين الرئيس السابق وأحد رجاله السابقين.

ويأتي تراجع الحوثيين عن فرض فارس مناع وزيرا بمثابة ترضية لعلي عبدالله صالح الذي خاض ست حروب معهم بين 2004 وأواخر 2010 قبل دخوله مباشرة في معركة كسر عظم مع الإخوان المسلمين ومع

### ملابس القيصر الجديدة

أوروبا أو منطقة الشرق الأوسط تجاه ما يجري في حلب عسكريا وإنسانيا للضغط على موسكو.

وأعلن مسؤول بوزارة الخارجية الألمانية أمس أن مسؤولين كبارا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا سيجتمعون في برلين الأربعاء لبحث سبل حل الصراع السوري.

حلب رغم التصعيد الدبلوماسي الدولي من منطلق أنه لا يوجد حل مع الإرهابيين".

ولاحظ المراقبون تصلب لهجة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، حيث انتقد روسيا على قرارها "الطائش" بدعم الرئيس السوري بشار الأسد.

ولم يستبعد المراقبون أن تسعى واشنطن إلى تكوين تحالف دولي من الغاضبين في



«اعتقد أن الغاء المحادثات حول سوريا يوثق في النهاية عجزنا المشترك... ولا أعلم كيف يمكننا مساعدة المواطنين هناك من دونها».

زيجمار جابريل  
نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

«إن الظرف الإقليمي لا يتيح انتخاب رئيس الجمهورية ولكن ما فعله الرئيس سعد الحريري حرك المياه الراكدة وقلب الأرض».

رشيد درباس  
وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني



# أخبار

## مقتل قائد التنظيم السري ضربة موجعة للإخوان في مصر

● مخاوف من عمليات انتقامية بعد استهداف محمد كمال في شقة بالقاهرة



محمد كمال (الرابع وقوفاً من اليسار) آخر قتلى الصراع بين النظام والتنظيم

وتبدو جماعة الإخوان منقسمة على ذاتها بين فريق يحاول المراجعة وتحسين صورة الجماعة لدى الغرب، ومن شأن مقتل كمال أن يعقد توجهه، وبين فريق آخر، تحركه قيادات مقيمة بتركيا، ويتبنى نهج العنف وقد يوظف العملية نحو المزيد من التصعيد في مواجهة الدولة، وتعزيز موقفه في الصراع الدائر على القيادة، مقابل جبهة محمود عزت القيادي الذي يدير الجماعة الآن، منذ سجن محمد بديع مرشد الجماعة.

وجاءت عملية مقتل كمال وهو عضو في مكتب الإرشاد، في وقت أكدت فيه مصادر داخل الجماعة أنها باتت قاب قوسين من إنهاء الانتخابات (الداخلية) في المحافظات، ووضع هيكلية ورؤية جديدة.

وقال مراقبون إن تغييرات كبرى كان من الممكن أن تطال قيادات كبرى داخل التنظيم، ولكن مقتل محمد كمال سيعيد خلط الأوراق مجدداً، وربما يدفع باتجاه تجديد أوضاع الجماعة على خط الصدام المتواصل الذي يضمن بقاء المواقع كما هي، فضلا عن إعاقة المحاسبة عن أخطاء المرحلة السابقة.

مقتل عدد من كبار قيادات الإخوان بشقة بمنطقة 6 أكتوبر (غرب القاهرة) إثر تبادل إطلاق النار مع الأمن.

وهو ما يرى فيه مراقبون رسالة من أجهزة الأمن في مصر بأنها لن تسمح للجماعة بتجاوز الخطوط الحمراء وفرض نفسها بالقوة عبر أسلوب الاعتقالات وعمليات الإرهاب.

وأكدت مصادر سياسية لـ"العرب" أن مقتل محمد كمال سلاح ذو حدين، فمن الممكن أن يصب في خانة استنفار شباب الإخوان وإعطائهم دوافع مضاعفة للتمرد والاستمرار في منهج العنف، بما يفتح الباب نحو المزيد من العمليات ضد عناصر الأمن، ويعيد سيناريوهات التسعينات عندما دخلت الجماعات الجهادية في دوامة فارية مع أجهزة الدولة.

في المقابل، من الممكن أن يعرض هذا الاتجاه الدولة إلى ابتزاز أجنحة داخل الجماعة، بعرض إنهاء العنف وحل الخلايا المسلحة نظير تقديم تنازلات من الدولة قد تمس هيبتها ومصالحها.

الأمن إطلاق النار مما أدى إلى مصرعه. وفي وقت لاحق، حملت جماعة الإخوان السلطة المصرية مسؤولية مصرع القيادي بها واتهمت سلطات الأمن بتصفيته دون مقاومة، متوعة بـ"ثورة شعبية قريبة"، مخاطبة الجهاز الأمني بقولها "ظننتم أنكم سترهبوننا وتفتنوا في عضدنا وتضعفوا من قوتنا، فذلكم ظنكم الذي ظننتم أرداكم فاصبحتم من الخاسرين".

وفي نعيه لكمال قال المتحدث الجماعة المحسوب على جبهته، محمد منتصر، في بيان له إنه سيلحق به "شهيدا على درب البنا (حسن البنا) وقطب (سيد قطب)"، عازما على السير على نفس طريقه، واصفا إياه بـ"المجاهد البطل".

وتشابه أسلوب مقتل محمد كمال ويأسر شحاتة، الذي جاء عقب محاولة اغتيال استهدفت النائب العام المساعد المستشار زكريا عبدالعزيز قبل أيام، مع أسلوب تصفية ما عرف بأعضاء خلية الأزمة، والتي حصلت هي الأخرى بعد اغتيال النائب العام السابق، عندما أعلنت وزارة الداخلية العام الماضي

يثير مقتل القيادي في جماعة الإخوان محمد كمال قلق البعض في مصر، لجهة إمكانية أن يفتح ذلك الباب أمام عناصر الجماعة لارتكاب عمليات انتقامية، خاصة أن كمال كان يشرف على التنظيم السري للإخوان.

هشام النجار

القاهرة - وجه جهاز الأمن المصري ضربة قوية لجماعة الإخوان المسلمين بقتله، مساء الإثنين، القيادي البارز محمد كمال، الذي كان يتزعم ما سمي باللجان النوعية داخل الجماعة.

وحسب بيان رسمي للداخلية المصرية صدر الثلاثاء، لقي كمال مصرعه هو وآخر (ياسر شحاتة الذي يعد الحارس الشخصي لكمال والمكلف بنقل تعليماته) بأحد الشقق السكنية بحي البساتين جنوبي القاهرة، بعد تبادل إطلاق نار مع قوات الأمن، لافتا إلى أن كمال كان مسؤولا عن جناح مسلح تابع للجماعة وصار بحقه حكمين قضائيين بالسجن المؤبد.

وأشار بيان الداخلية إلى أن العضو في الجماعة، ياسر شحاتة، محكوم عليه غيابيا بالسجن عشر سنوات "للتعدي على مواطن واحتجازه بالقوة في مقر حزب الحرية والعدالة"، الجناح السياسي للجماعة. وشككت مواقع وقيادات محسوبة على جماعة الإخوان في الرواية الرسمية، مؤكدة أن القيادي محمد كمال تم القبض عليه حيا، مشيرة إلى أنها فقدت التواصل معه، منذ ظهر الإثنين.

وتم نشر الخبر في عدة مواقع قبل صدور بيان الداخلية بساعات، والذي أكد الحصول على إذن من نيابة أمن الدولة العليا، بالقبض عليه على خلفية التهم الموجهة إليه كونه المسؤول عن النشاط المسلح في الجماعة، ومطوياً في قضايا عنف واغتيالات، على رأسها اغتيال النائب العام السابق هشام بركات، وفي أثناء محاولة اعتقاله تبادل مع

◀ جماعة الإخوان تحمل السلطة المصرية مسؤولية مصرع القيادي محمد كمال، متوعة بـ"ثورة شعبية قريبة"

### باختصار

◀ قال وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، باولو جينتينوني، إن "النظام السوري يهدف إلى تسوية مدينة حلب بالأرض لتحقيق مكاسب سياسية ودبلوماسية".

◀ اندلعت اشتباكات عنيفة، الثلاثاء، بين مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا) في جرد عرسال شرق لبنان، بحسب وكالة الأنباء اللبنانية.

◀ قررت محكمة مصرية، الثلاثاء، إحالة أوراق شخصين من بين 16 آخرين، إلى المفتي، لاستطلاع رأيه الشرعي لإعدامهما، وحددت جلسة 5 نوفمبر المقبل، للنطق بالحكم على باقي المتهمين، بتهم بينها "الانضمام إلى جماعة جهادية مسلحة" والمعروفة إعلاميا "العائدون من ليبيا"، وفق مصدر قضائي.

◀ تعهد المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، بمواصلة جهوده الرامية إلى إيجاد حل سياسي في سوريا رغم قرار واشنطن تعليق مفاوضاتها مع موسكو بشأن إعادة تفعيل وقف إطلاق النار في هذا البلد.

◀ قالت الرئاسة السودانية إن قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" أو المعروف اختصارا بـ"جاستا" والذي أقره الكونغرس الأميركي مؤخرا "يستهدف الدول وسيادتها ويدخل العالم في فوضى تشريعية".

◀ طالب الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، بوقف إطلاق نار عاجل في حلب لإيصال المساعدات الإنسانية للسكان.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## سلة بري تفجر اشتباكا سياسيا شيعيا مسيحيا في لبنان

● ججع ينتصر للبطريك الماروني وعون متردد

المنافسة التي تشكل عصب الميثاقية لصالح بني جديدة تخرج المسيحيين من معادلة السلطة في لبنان.

وتولت المواقع وربود الأفعال التي خلفها هذا السجال غير المسبوق بين رئاسة مجلس النواب ورأس البطريكية المارونية.

وشهدت بكركي سلسلة من الزيارات شملت رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، ورئيس

التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل، حيث عقدت خلوة بينهما على هامش هذا اللقاء، كما زار بكركي وزير الزراعة أكرم

شهيبي موفدا من الزعيم الدرزي وليد جنبلاط. واختلقت مواقف زوار بكركي، ففي حين أعلن جعجع موقفا رافضا بشكل مباشر لسلة

بري وتأكيدا على أن الجنرال عون لن يسير بها كذلك، خرج الوزير جبران باسيل بموقف

ضبابي حرص فيه على التفريق بين التفاهات وبين الشروط المسبقة، في حين أعرب الوزير أكرم شهيبي عن قبوله بالسلة.

وتتزامن هذه المواقف مع زيارة المنسقة الخاصة لشؤون الأمم المتحدة في لبنان، سيفريد كاغ، إلى طهران لبحث الملف الرئاسي، ومحاولة تحقيق اختراقات إيجابية فيه، ومع

جولة خارجية يجريها رئيس تيار المستقبل سعد الحريري تشمل روسيا حيث التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، تليها

زيارة إلى تركيا. ويلاحظ أن جولة الحريري لا تشمل الرياض وهو ما تم تفسيره على أن إنجاز الاستحقاق لا يزال بعيدا.

ويعتبر منسق الأمانة العامة العام لقوى 14 آذار، فارس سعيد، أن "مواقف البطريك الراعي تندرج في إطار التأكيد على احترام الدستور، وهذا الكلام يجب تنجيحه".

ويؤكد سعيد في تصريحات لـ"العرب" أن عون لديه "سلة خاصة مع حزب الله منذ توقيع تفاهمه الشهير معه في 6 فبراير 2006، وهي

تقوم على معادلة مرسومة بينه وبين الحزب تنبني على أن يحتفظ الجنرال بالكرسي الرئاسي في حين يحتفظ حزب الله بالفوذ".

ويضيف "مواقف البطريك الراعي أعادت الأمور إلى نصابها حيث أن التفاهم شيء

للأشخاص التي اقترحتهم وسلة الأفكار التي قدمتها في الحوار، أترك للتاريخ أن يحكم أيهما الدستوري وأيهما الأجدى من دون الحاجة إلى المس بالكرامات، وكرامتنا جميعا من الله".

واتبع بري رده على تصريحات الراعي بتصريحات اعتبر فيها أن من يفق ضد ترشيح

ميشال عون هو عون نفسه، ومواقفه التي دفعت بالعديد من الأطراف إلى رفض ترشيحه.

ويتخوف المسيحيون من أن تكون سلة الرئيس نبيه بري مدخلا للمثالفة التي

من شأنها سلب المسيحيين ما تبقى من صلاحيات في موقع رئاسة الجمهورية.

وتتركز مخاوف الطرف المسيحي في أن تسلب السلة رئيس الجمهورية صلاحية تسمية

رئيس الحكومة والتوقيع على تشكيلها لصالح السنة والشيعية، وأن تقيد بشروط مسبقة

تحد من صلاحياته وتحددها، وتجعلها رهينة اتفاقات من شأنها تفرغ الموقع المسيحي

الأول من معناه، ما سيؤدي حتما إلى ضرب

شادي علاء الدين

لبيروت - أجبرت مواقف البطريك مار بشارة بطرس الراعي التي أطلقها مؤخرا، القوى السياسية اللبنانية (وخاصة المسيحية) على إعادة النظر في مواقفها من الاستحقاق الرئاسي ومن سلة رئيس مجلس النواب نبيه بري التي تتضمن الاتفاق المسبق على قانون انتخاب جديد، وعلى إجراء انتخابات نيابية مبكرة قبل نهاية ولاية المجلس الحالي وشكل الحكومة.

وكان البطريك الماروني قد سال في عظته، الأحد، "كيف يقبل أي مرشح للرئاسة الأولى ذي كرامة وإدراك بمسؤولياته أن يعرى من مسؤولياته الدستورية بفرض سلة شروط غير دستورية عليه، وأن يحكم كاداة صماء".

رئيس المجلس النيابي نبيه بري المعروف عنه تمهله في إبداء أي موقف، سارع إلى الرد على تصريحات الراعي قائلا "أما أنك أخفيت

مما أعلنت فإني أعلن ما أخفي: بين سلة



بكركي تحشر بري في الزاوية

## حرب شوارع بين الجيش السوري وفصائل المعارضة في حلب

دمشق - يخوض الجيش السوري وحلفاؤه من المقاتلين الشيعية الأجنب "حرب شوارع" ضد فصائل المعارضة في حلب في إطار هجوم للسيطرة على الأحياء الشرقية من المدينة.

ويعتمد الجيش، مرفوقا بغطاء جوي روسي، سياسة القضم التدريجي، في مسعى للتقليص قدر الإمكان من حجم خسائره البشرية، في المقابل تحاول الفصائل صد تقدمه مع استمرار قصف الأحياء الغربية التي يسيطر عليها.

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبدالرحمن، قائلا "تتقدم قوات النظام حاليا بشكل تدريجي في وسط المدينة على حساب الفصائل المقاتلة وتحاول التوسع شمالا نحو حي بستان الباشا"، مشيرا إلى أنها "تخوض حرب شوارع وأبنية في وسط المدينة"، حيث خطوط التماس مع الأحياء التي تحت سيطرة المعارضة.

وأوضح عبدالرحمن أن الجيش يحاول السيطرة تحديدا على الأبنية المرتفعة في وسط المدينة لأنها "تمكنه من أن يرصد ناريا مناطق سيطرة الفصائل" في الأحياء الشرقية. وتدور معركة حلب حاليا على ثلاثة محاور، إذ يخوض الطرفان اشتباكات عند مستديرة الجنود في شمال المدينة وعلى أطراف حي بستان الباشا وفي وسطها وفي حي الشيخ سعيد جنوب المدينة، حيث تمكن الجيش من السيطرة على أبنية عدة.

وقال شهود عيان في شرق حلب إن الغارات الجوية تتركز حاليا على حي الشيخ سعيد والمنطقة المجاورة، مشيرين كذلك إلى غارات كثيفة استهدفت أحياء بستان القصر والفردوس وطريق الباب والسكري.

ومنذ بدء الهجوم في 22 سبتمبر يعتمد النظام وداعته روسيا على القوة النارية الجوية بشكل كبير، الأمر الذي تسبب في مقتل العشرات من المدنيين وفي تدمير مشافي المنطقة، ما يعد، حسب القانون الدولي، "جريمة حرب".

وقال المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، زيد بن رعد الحسين، الثلاثاء، إن "المأساة" الجارية في حلب تستدعي "من دون تأخير" تقييد حق الفيتو للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

ودفع التصعيد في حلب، واشتد إلى تعليق محادثاتها مع موسكو بشأن إعادة إحياء وقف إطلاق النار الذي انهار في 19 سبتمبر بعدما استمر أسبوعا، الأمر الذي يشرع الباب أمام خيارات انتحارية لأطراف الصراع.



فارس سعيد:

السلة كما يطرحها نبيه بري تجعل ميشال عون متقدما على باقي المرشحين

وتكبير أي رئيس قادم بكم من الشروط المسبقة شيء آخر. والسلة كما يطرحها الرئيس بري تجعل العماد عون أساسا متقدما على باقي المرشحين، لأنه كان قد سبق له القبول بها حتى قبل أن يطرحها الرئيس بري، فهي مبنية على تفاهات قائمة بينه وبين حزب الله على الكثير من الملفات الكبرى التي لا تتعلق فقط بالداخل اللبناني".

بالمقابل يرى النائب عن كتلة المستقبل خالد زهران أن "السجال الذي نشهده بين رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، وبين البطريك، بشارة الراعي، على خلفية السلة يصب في إطار تعقيد الاتفاق على العماد ميشال عون أو على أي مرشح آخر".

ويؤكد زهران أن من أبرز آثار السجال بين بري والبطريك الراعي هو "أنه نقل الاشتباك والالتزام بتعطيل الملف الرئاسي من الساحة السنوية المسيحية إلى الساحة الشيعية المسيحية، حيث أثبت أن حزب الله لا يريد انتخاب أي رئيس. فعليا، ومع ميل الحريري إلى ترشيح عون، بدأ بوضوح أن الحزب لا يقوم بأي مبادرات لتسهيل هذا الأمر. وهو ما أدى إلى انتقال الاشتباك من سني مسيحي إلى اشتباك شيعي مسيحي".

ولا يتوقع زهران أن يذم الاشتباك بين بري والبطريك المارونية طويلا بل يرجح أن يصار إلى حلحلة الأمور، لأن هناك نوعا من وحدة الأهداف بين الطرفين. ويتبنى المحلل نوفل ضو الرأي القائل بأن إعلان بكركي رفضها للسلة المتكاملة لا يعني انصياع عون لها "فالجنرال مستعد لدفع أي ثمن في مقابل الوصول إلى رئاسة الجمهورية، وذلك بغض النظر إذا كان هذا الثمن يتضمن الإطاحة بالدمسور.



«لابد أن يكون الإعلام الرسمي على مستوى متقدم ليواكب بالشكل الذي يمكنه من إيصال الصورة الحقيقية للبحرين، وإنجازاتها حقوقيا وسياسيا واقتصاديا دون بتر أو تشويه»  
الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس وزراء البحرين

«الإمارات لن تدخر جهدا في سعيها نحو الاستثمار في الإنسان، لذا فإننا نطمح إلى تحقيق نماذج تعليمية رائدة نعول عليها كثيرا في إحداث الفارق»  
الشيخ محمد بن زايد  
ولي عهد أبوظبي



# أخبار

## «درع الخليج 1» مناورات سعودية بحرية لتنبية المتذبذبين

● الرياض تختبر جاهزية عناصرها في ظل تنام غير مسبوق للمخاطر ● حماية الممرات الحيوية تتصدر أهداف المناورات



### أكثر من رسالة لخصوم المملكة

الدولية المدنية والسفن الإغاثية في باب المندب. ويقول مراقبون إن الهجوم بزوارق سريعة يحمل بصمة إيرانية في الهجوم باعتبارها الحليف الوثيق للحوثيين والمزود الرئيسي لهم بالأسلحة.

وشهدت الأشهر الأخيرة نشاطا مكثفا للزوارق السريعة الإيرانية في باب المندب، ووصل بها الأمر إلى حد مضايقة البوارج والسفن الأميركية.

وإلى حد قريب، لم يعرف أن اليمن يمتلك هذه الزوارق ما يرجح أن إيران هي مصدرها. ويقول محللون إن التحالف العربي يفرض حصارا دقيقا على سواحل اليمن منذ مدة، وبالتالي لم يكن ممكنا للحوثيين أن يستقدموا أي نوع من الأسلحة عبر البحر وخاصة توجيه زوارق إلى مضيق باب المندب وتنفيذ هجمات هناك.

ركاب مدنيين بعد استهداف الميليشيات الحوثية لسفينة مدنية إماراتية كانت تنقل مساعدات طبية وإغاثية من وإلى مدينة عدن جنوبي اليمن.

وقالت قيادة قوات التحالف في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية، إنها قامت فجر السبت بعملية إنقاذ لركاب مدنيين بعد استهداف الميليشيات الحوثية لسفينة المدينة (سوفت) التابعة لشركة الجرافات البحرية الإماراتية، والتي كانت في إحدى رحلاتها المعتادة من وإلى مدينة عدن لنقل المساعدات الطبية والإغاثية وإخلاء الجرحى والمصابين المدنيين لاستكمال علاجهم خارج اليمن.

وأضاف التحالف في بيانه، أن الاستهداف «مؤشر خطير يؤكد توجه هذه الميليشيات لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف الملاحة

الرياض في 3 يناير الماضي، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الأخيرة، على خلفية الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة المملكة، في طهران، وقنصليتها في مدينة مشهد، شمالي إيران، وإضرار النار فيهما، احتجاجا على إعدام الرياض نمر النمر رجل الدين السعودي (شيعي)، مع 46 مدانا بالانتماء إلى «التنظيمات الإرهابية».

وتقف السعودية وإيران على طرفي نقيض من نزاعات مختلفة في المنطقة لا سيما سوريا واليمن. وشهد المضيق خلال الأشهر الماضية حوادث بين البحرانيين الإيرانية والأميركية. وتتهم واشنطن إيران بمضايقة قطعها البحرية في المنطقة.

وجاءت مناورات «درع الخليج 1»، أياما فقط بعد إعلان التحالف العربي بقيادة السعودية لدعم الشرعية في اليمن «إنقاذ

البحرية الملكية السعودية في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز وبحر عمان». وبين أن التمرين «يهدف إلى رفع الجاهزية القتالية واكتساب المهارات اللازمة من خلال الدقة في التخطيط والاحترافية في التنفيذ والقدرة على ممارسة إجراءات القيادة والسيطرة على الوحدات المختلفة في مسرح العمليات، وذلك للدفاع عن حدود المملكة وحماية الممرات الحيوية والمياه الإقليمية وردع أي عدوان أو عمليات إرهابية محتملة

قد تعيق الملاحة في الخليج العربي». وقال «إن التمرين (لم يبين مدته) يعكس المستوى المتميز لمنسوبي قواتنا البحرية وما وصلت إليه من كفاءة واحترافية».

وتأتي هذه المناورات في ظل أوضاع مضطربة في منطقة الشرق الأوسط، وتنام لافت للتنظيمات الإرهابية، ونزاعات في أكثر من بلد لا سيما في سوريا واليمن، إضافة إلى توتر شديد في علاقات دول المنطقة بإيران. وهذه المناورات التي وصفت بالضخمة، أرادت من خلالها السعودية البعث برسائل تفيد بقدرتها على مواجهة التهديدات الإرهابية والتدخلات الأجنبية.

ولا تخلو هذه المناورات التي تجري في مرحلة شديدة التعقيد أمنيا، من رسائل سياسية واضحة بشأن قدرة السعودية واستعدادها لحماية أمنها واستقرارها، عبر جميع قدراتها الذاتية، بغض النظر عن تغير أمزجة بعض الحلفاء الدوليين، وتبدل مواقفهم من عدة قضايا.

ويعد مضيق هرمز من أهم الممرات المائية، ويفصل بين الخليج وبحر عمان، وتمر عبره سفن تنقل كميات ضخمة من النفط المصدر من السعودية والكويت والعراق وإيران. وتقع السعودية والإيران على طرفين متقابلين من الخليج، وسبق لطهران أن لوحث بإغلاق المضيق في وجه الملاحة البحرية، في حال أي مواجهة مع خصومها الإقليميين. ويسود توتر العلاقة بين إيران ودول الخليج، خصوصا السعودية، عقب إعلان

الرياض - بدأت القوات البحرية السعودية، الثلاثاء، مناورات عسكرية تعتبر «من الأضخم» في مياه الخليج ومضيق هرمز، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي، في تدريبات يظللها توتر متصاعد منذ أشهر مع إيران. وأفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «انطلقت، الثلاثاء، مناورات «درع الخليج 1»، التي تنفذها القوات البحرية الملكية السعودية في مياه الخليج العربي ومضيق هرمز وبحر عمان».

وأشارت إلى أن المناورات تشارك فيها تشكيلات مختلفة من القوات البحرية، تشمل الزوارق السريعة وطيران القوات البحرية ومشاة البحرية ووحدات الأمن البحرية الخاصة.

ويحسب قائد التمرين العميد البحري الركن ماجد بن هزاع القحطاني، تعد التدريبات «من أضخم المناورات التي ينفذها الأسطول الشرقي في الخليج العربي وبحر عمان مرورا بمضيق هرمز»، وتشمل «جميع أبعاد العمليات البحرية، حيث تتضمن الحروب الجوية والسطحية وتحت سطحية والحرب الإلكترونية وحرب الألغام وعمليات الأبرار مشاة البحرية ووحدات الأمن البحرية الخاصة والرماية بالأخيرة الحية».

وكان قائد القوات البحرية، الفريق الركن عبدالله بن سلطان السلطان أكد الأسبوع الماضي، أن «التمرين البحري يضم تشكيلات من القوات البحرية بالأسطول الشرقي، حيث تشمل السفن والطائرات ومشاة القوات البحرية ووحدات الأمن البحرية الخاصة».

وأشار إلى أن «تمرين درع الخليج 1 يأتي ضمن سلسلة التمارين التي تنفذها القوات

### عبدالله السلطان:

التمرين يهدف إلى رفع الجاهزية القتالية واكتساب المهارات اللازمة



## الجيش اليمني يسيطر على موقع استراتيجي في تقدمه نحو صنعاء

لحل شامل وكامل من قبل الأمم المتحدة تقدمه مكتوبا بصورة رسمية كإرضية للنقاش».

وأضاف البيان، أن الحل المكتوب يجب أن يتضمن كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية وفي مقدمتها وقف العدوان (في إشارة إلى غارات التحالف العربي) ورفع الحصار، والتوافق على مؤسسة رئاسية جديدة».

وكانت الحكومة اليمنية والتحالف العربي وجهتا اتهامات إلى الانقلابيين بالتصعيد العسكري والسياسي وأخره استهداف سفينة إماراتية والإعلان عن «تشكيل حكومة إنقاذ»، في العاصمة صنعاء التي يسيطرون عليها منذ أكثر من عامين.

الكويت، بين الحكومة، من جهة، والحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح)، من جهة أخرى، بعد استمرارها لأكثر من ثلاثة أشهر، دون وضع حد للأزمة، ووقف النزاع المتصاعد في البلاد منذ العام الماضي.

وفي سياق التحركات التي يقودها المبعوث الأممي إسماعيل الشيخ لاختراق جدار الأزمة عبر العمل لإعادة مختلف الأطراف إلى المشاورات، اشترط الوفد المشترك للحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح «حلا مكتوبا» كأساس للانخراط في أي لقاءات أو مباحثات قادمة.

وقال بيان صادر عن الوفد إن «أي لقاءات أو مباحثات قادمة يجب أن تعتمد على مقترح

صنعاء - أعلن الجيش اليمني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي، الثلاثاء، عن تحرير موقع استراتيجي، بمديرية نهم شرقي صنعاء، بعد معارك مع الحوثيين، وقوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقال المركز الإعلامي للجيش، في بيان مقتضب إن «قوات الجيش مستودة بالمقاومة الشعبية، تمكنت من تحرير جبل بحرة الاستراتيجية في منطقة حريب، بمديرية نهم شرقي صنعاء، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي وصالح».

وأضاف المركز أن «عملية التحرير تمت بمساندة من طيران التحالف العربي الذي شنّ 15 غارة جوية على مواقع وتجمعات

### طلب فدية وراء

### اختطاف نوران حواس

مسقط - أفادت مصادر دبلوماسية في مسقط، أن الرهينة الفرنسية التونسية نوران حواس التي أفرج عنها، الاثنين، بعد عشرة أشهر من الاحتجاز في اليمن، كانت ضحية «مخطط إجرامي» لطلب فدية.

وكانت حواس خطفت في الأول من ديسمبر 2015 في صنعاء، التي يسيطر عليها المتمردون الحوثيون منذ سبتمبر 2014.

وأفرج عنها، مساء الاثنين، ووصلت إلى مسقط التي سبق لها أن أدت أدوارا في عمليات الإفراج عن رهائن محتجزين في اليمن.

وقالت المصادر إن عملية الاحتجاز التي تعرضت لها الموظفة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر «كانت عبارة عن مخطط إجرامي بهدف كسب المال»، من دون أن تستبعد وجود «صلات» بين محتجز حواس (38 عاما)، وأطراف سياسيين لم تحدد.

وأعلنت وزارة الخارجية العمانية، مساء الاثنين، أنه بناء لتوجيهات السلطان قابوس بن سعيد «لتلبية التماس الحكومة الفرنسية المساعدة في معرفة مصير المواطنة الفرنسية نوران حواس المفقودة في اليمن منذ شهر ديسمبر الماضي، فقد تمكنت الجهات المعنية في السلطنة وبالتنسيق مع بعض الأطراف اليمنية من العثور على المذكورة في اليمن ونقلها إلى السلطنة مساء الاثنين».



### باختصار

بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، مع رئيس جمهورية المالديف عبدالله يامين عبدالقيوم، الذي يؤدي زيارة إلى المملكة حاليا، الأحداث على الساحتين الإسلامية والدولية.

بحث الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياتي الثلاثاء، مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد تطورات الأوضاع على الساحة اليمنية.

أجرت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي، التي تزور السعودية حاليا، مباحثات مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، تناولت خلالها تعزيز التعاون بين البلدين في «المجالات الدفاعية».

شجب السودان، الثلاثاء، قانونا أميركيا يسمح لآسز ضحايا هجمات 11 سبتمبر 2001 بمقاضاة حكومات عن الأضرار، قائلًا إنه يقوض سيادة الدول وقد يؤدي إلى تشريعات مضادة.

شنت مقارنات التحالف العربي، مساء الاثنين، سلسلة من الغارات الجوية على مقرات للتموين العسكري تابعة للحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، في العاصمة صنعاء.

قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والاستجابة الطارئة، ستيفن أوبراين، إن 14 مليون يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي جراء النزاع المتصاعد منذ 26 مارس 2015.



«أن يكون هناك حل في ليبيا إلا بالمصالحة، طلبنا رسميا من الجزائر (مدنا ب) آليات تجربتها في مجال المصالحة والتشريعات التي سنت تمهيدا لها للاستفادة منها».

محمد الطاهر سيالة  
وزير الخارجية المفوض في حكومة الوفاق الليبية

«رغم أن دستور 2011 جاء ليكرس مبدأ المصانفة والمساواة بين الجنسين، فإن هذا لم يتحقق في هذه الاستحقاقات ولم يتم تسجيل أي إضافة في المجال السياسي بهذا الخصوص».

امباركة بوعيدة  
وكيلة لائحة حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي

## فيدرالية اليسار المغربي تراهن على مواجهة الإسلاميين

● اليسار يطرح نفسه بديلا عن الأصولية الرجعية ● مراقبون: إشراك السلفيين يهدف إلى الحد من نفوذ العدالة والتنمية



### منافس شرس للياسر

العشرات من السلفيين إلى صفوفها وترشيح البعض منهم إلى الانتخابات البرلمانية المقررة في السابع من أكتوبر، في عودة ملفثة لهؤلاء إلى اللعبة السياسية وفق مسار سياسي باشره القصر الملكي منذ سنوات. ولا يتجاوز عدد السلفيين المرشحين إلى الانتخابات العشرات من أصل نحو سبعة آلاف مرشح إلى الانتخابات.

ويعتبر المؤرخ الفرنسي بيير فيرمير أن هذه السياسة القائمة على إعادة إدماج المنحرفين (المغضوب عليهم) بعد معاقبتهم هي الأكثر قدما في عرف المخزن المغربي (القصر ومحيطه). ويظل الهدف الاستراتيجي من إشراك السلفيين، بحسب فيرمير، تشتيت أصوات الناخبين الإسلاميين خلال الانتخابات في محاولة لامتصاص تنامي شعبية حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

تضع نفسها بديلا لهذين القطبين، لأنهما وتوجهاتهما لا يستطيعان تلبية تطلعات الشعب المغربي ولا يستطيعان تحقيق الإرساء الديمقراطي.

واعتبر بن عمر أن الفيدرالية تشكل محطة هامة لإعادة بناء اليسار المغربي، وقادرة على ترجيح ميزان القوى لصالح بناء مجتمع ديمقراطي حداني، وأقر بأن المشروع المجتمعي للفيدرالية يركز على استحضار البعد المؤسساتي في النضال الديمقراطي بما يقطع مع المد المحافظ الذي يمثله التيار الإسلامي.

ولا يعد حزب العدالة والتنمية الممثل الوحيد للتيار الإسلامي في الانتخابات التشريعية المغربية حيث عرفت هذه الانتخابات مشاركة التيار السلفي لأول مرة. وتهاقت أحزاب مغربية عدة من أجل ضم

كافة أدوات البحث العلمي لتحديد الحاجيات ذات الصلة والتخطيط لمواجهتها، فضلا عن تسهيل إدماج الشباب المعطل وتشجيعه على خلق تعاونيات إنتاجية مدرة للدخل.

ودعت الأمانة العامة للحزب الاشتراكي الموحد، إلى ضرورة التصويت واختيار مترشحين ذوي كفاءة وثقة وجرة من أجل قطع الطريق على المفسدين وتجار الانتخابات، وشددت على أن تكون انتخابات السابع من أكتوبر محطة للقطع مع كل الحالات التي تستخف بمصالح الوطن والشعب.

وعن القطبيات الحزبية في المشهد السياسي المغربي المتمثلة في قطب العدالة والتنمية الإسلامي وقطب الأصالة والمعاصرة الحداني، قال عبدالرحمن بن عمر الكاتب الوطني لحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي لـ «العرب» «إن فيدرالية اليسار

تسعى فيدرالية اليسار المغربي التي تشارك في انتخابات السابع من أكتوبر المقبل، لخلق موطن قدم لها في الساحة السياسية التي تتسم بالقطبية الثنائية بين حزبي العدالة والتنمية الإسلامي والأصالة والمعاصرة.

### فاطمة الزهراء كريم الله

وأشارت إلى أن فيدرالية اليسار تطمح إلى بناء مجتمع ديمقراطي يضمن العدالة الاجتماعية ويحقق المواطنة الكاملة لكافة المواطنين دون تمييز».

واعتبرت المتحدث أن برنامج الفيدرالية جاء من أجل المساهمة في بناء مؤسسات ديمقراطية جديدة، ومواجهة المد الظلامي الرجعي الذي أضحق متجنزا داخل المجتمع المغربي.

وفي 2015 وعلى الرغم من انتقاداتها للقصر، كلف العاهل المغربي الملك محمد السادس منيب بمهمة حساسة تتمثل في إقناع السويد بالتخلي عن اعتراف ممكن بالجمهورية الصحراوية (الصحراء المغربية التي يسيطر عليها المغرب). وقد نجحت في مهمتها خصوصا بفضل علاقاتها اليسارية.

وبحسب ما جاء في مضامين البرنامج الانتخابي للفيدرالية، يأتي في المقدمة النهوض بالمجالات الاجتماعية عبر ما اعتبرته الفيدرالية إصلاحا «حقيقيا وشاملا» لأنظمة التقاعد، وتوسيع الاستفادة من التقاعد للمهن الحرة والحرفيين والتجار والمستقلين، والرفع من المعاشات ومعاشات الأرواح والتعويض عن الأبناء وتفعيل السلم المتحرك للأجور.

ويتضمن البرنامج إقرار المساواة الفعلية بين الرجل والمرأة كأساس لكل إقلاع اقتصادي وافتتاح اجتماعي وسياسي، وإقرار نظام متكامل للتخفيف من آثار الفقر بتخصيص دخل أدنى اجتماعي لصالح مليون عائلة، أي ما يعادل 5 ملايين ونصف مليون شخص، فضلا عن وضع خطة عمل للتحسيس والتوعية بحقوق الطفل والمخاطر التي تعترضه في العمل المنزلي.

وتؤكد الفيدرالية على أن إصلاح مجال التعليم يكتسي أهمية كبرى في برنامجها الانتخابي، حيث تعتبره الضمانات الكفيلة بتوفير شروط العيش الكريم للمواطن.

كما يشدد البرنامج الانتخابي لأحزاب الفيدرالية على ضرورة سن سياسة جديدة لمحاربة البطالة تقوم على إصلاح هيكلية لمنظومة التعليم والتكوين المهني، وتسخير

## روسيا تستعد للعب دور الوسيط في الأزمة الليبية

### البنتاغون: معركة سرت طالت أكثر مما ينبغي

واشنطن - أعلن البنتاغون أن الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الأميركية ضد تنظيم داعش في سرت، المعقل السابق للمتطرفين في ليبيا، طالت أكثر مما كان متوقعا إثر دخولها شهرها الثالث.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية الكابت جيف ديفيس إنه عندما بدأت الولايات المتحدة غاراتها على التنظيم المتطرف في سرت في الأول من أغسطس دعما لقوات حكومة الوفاق الوطني كانت تعتقد أن هذا التدخل سيكون «أسابيع وليس لأشهر».

وبحسب القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) فقد شنت الطائرات الأميركية الأحد وحده 20 غارة. وأكد الكابتن ديفيس أن ونيرة الغارات تقررها حكومة الوفاق الوطني.

وقال «نحن الآن في الجزء الأخير من المدينة، الجزء الأكثر كثافة. من الصعب جدا تطهير هذه المواقع من القناصة بأي وسيلة أخرى غير الغارات الجوية».

وأوضح المتحدث الأميركي أن الولايات المتحدة شنت حتى الإثنين أكثر من 200 غارة في سرت، مشيرا إلى أن أغلب هذه الغارات نفذتها طائرات تابعة للسفينة الهجومية البرمائية «يو أس أس واسب» التي تحوب المتوسط.

وهذه السفينة التابعة لسلاح مشاة البحرية (المارينز) مزودة خصوصا بمروحيات هجومية من طراز إيه اتش-1 دبليو سوبر كوبرا وطائرات قادرة على الإقلاع والهبوط العمودي من طراز هاربير.

ومنذ بدء عملية البنين المرصوص في مايو الماضي قتل أكثر من 450 من المقاتلين المواليين لحكومة الوفاق، وأصيب نحو 2500 عنصر آخر.

ونجحت القوات الموالية لحكومة الوفاق في السيطرة على أغلب المدينة التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش.

مجلس الأمن الدولي التي تعترف بالأجسام الثلاثة المنبثقة عن الاتفاق السياسي الليبي كسلطة شرعية وحيدة في البلاد.

وبدأت ملامح الدعم الروسي المباشر للسلطات شرق البلاد تتسلل بخجل منتصف العام الحالي وذلك بعد قيام موسكو بطباعة شحنات من العملة الليبية بمطابعها وتوريدها لصالح الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب لإنهاء أزمة شح في السيولة النقدية، ويقول مراقبون إن سيطرة الجيش الليبي على الموانئ النفطية بدأت تلقي بظلالها على علاقات البعض من الدول بالمشير خليفة حفتر ولا سيما الجانب الروسي الذي حافظ على مواقف متذبذبة إزاء الصراع في ليبيا. واختارت موسكو الصمت إزاء الضربات التي تشنها الولايات المتحدة على تنظيم داعش في سرت دون الرجوع إلى البرلمان المعترف به شرعيا.

لكنها خرجت الفترة الماضية لتعلن على لسان نائب وزير خارجيتها غينادي غاتيلوف عن وجود مشكلات في مجال الأمن بليبيا بسبب الضربات الجوية التي نفذتها البعض من الدول في مناطق معينة بليبيا، في إشارة إلى الضربات التي نفذها الولايات المتحدة في سرت.

تستعد روسيا للعب دور سياسي فعلي في الأزمة الليبية التي تراوح مكانها منذ توقيع الاتفاق السياسي في مدينة الصخيرات المغربية في 17 من ديسمبر الماضي، من خلال استضافة الفرقاء الليبيين بحثا عن تسوية للخلافات العالقة بين الأشقاء الخصوم.

وبعد أن عجز الفرقاء الليبيين عن إيجاد صيغة توافقية تنهي الحرب وحالة الانقسام العاصفة بالبلاد، ومع إصرار الدول الغربية وفي مقدمتها بريطانيا على تمرير الاتفاق السياسي وما أتفق عنه من هياكل سياسية دون أن تنال الثقة من مجلس النواب، اتخذت روسيا موقفا مناقضا للموقف الغربي الداعم لحكومة الوفاق، حيث تصر على ضرورة منح الثقة للحكومة من قبل البرلمان كشرط رئيسي للاعتراف بها.

ولئن اعترفت روسيا بالمجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاق الصخيرات، إلا أنها تعارض وبشدة طلب تسليح القوات الموالية له والتي يتكون أغلبها من ميليشيات إسلامية كانت تنضوي تحت ما عرف بـ«فجر ليبيا».

وجدد المبعوث الروسي الذي التقى بالسويحلي مساء الإثنين امتناع بلاده عن توريد السلاح لأي طرف من الأطراف التزاما بحظر السلاح المفروض على ليبيا وقرارات الموقع في الصخيرات.

طرابلس - بدأ الدور الروسي في ليبيا خلال الآونة الأخيرة يبرز بقوة أكثر من أي وقت مضى، وهو الأمر الذي يرجعه مراقبون إلى سيطرة قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على الموانئ النفطية التي تصدر منها أكثر من 80 بالمئة من النفط الذي يعد المصدر الرئيسي لتمويل خزينة الدولة.

وتسعى موسكو لعقد اجتماعات تهدف إلى تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين حيث وجهت الإثنين دعوة إلى رئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمن السويحلي لحضور مشاورات مقترحة لتوسيع الاتفاق السياسي الليبي.

وأعلن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الدولة أن رئيس المجلس، عبدالرحمن السويحلي، تلقى دعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قدمها له الممثل الخاص لوزارة الخارجية الروسية، ليف دينغوف، للمشاركة في مشاورات واجتماعات مقترحة لتوسيع دائرة الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات والخروج من الموقع في الصخيرات.

وقال المكتب الإعلامي الثلاثاء «إن المبعوث الروسي أبلغ السويحلي رغبة القيادة الروسية في مشاركة رئيس مجلس الدولة في مشاورات واجتماعات مقترحة تحت إشراف ورعاية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية والدفاع الروسيين لتوسيع دائرة الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات والخروج من حالة الانسداد السياسي».

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تعلن فيها روسيا بشكل رسمي عزمها احتضان مشاورات بين الفرقاء الليبيين منذ انطلاق أزمتهم منتصف سنة 2014.

وظلت روسيا على مدى حوالي سنتين من الحوار الليبي تراقب الأزمة عن بعد ولم تتدخل فعليا فيها بأي شكل من الأشكال رغم تصريحاتها المساندة لمجلس النواب والجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

### باختصار

أعلن مسؤول في جهاز خفر السواحل الليبي، أن 11 مهاجرا لقوا حتفهم، الإثنين، بعدما غرقوا قبالة سواحل ليبيا خلال محاولتهم الإبحار على متن زورق مطاطي نحو أوروبا.

أعلن وزير الشؤون المغربية الجزائرية عبدالقادر مساهل الإثنين عن عقد اجتماع للجنة الخماسية + دول الجوار أواخر شهر أكتوبر الجاري بمدينة نيامي عاصمة النيجر في إطار متابعة الأوضاع بليبيا.

قال مكتب محاربة الإرهاب في المغرب إن الخلية الإرهابية المتكونة من 10 قاصرات، التي ألقت السلطات القبض عليها الإثنين، خططت لعملية إرهابية في المغرب، يوم 7 أكتوبر المقبل أي يوم إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة.

أعرب الجيش الليبي عن امتعاضه مما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية من مغالطات مبنية على معلومات أحادية الجانب من طرف وضعته قرارات مجلس الأمن الدولي على لائحة الإرهاب.

قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في حوار لصحيفة «آخر خبر» المحلية، إن حزب دماء تونس يعيش أزمة قيادة انطلقت منذ ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية، مشيرا إلى أن الأمر كان متوقعا نظرا لتركيبية الحزب المتنوعة.

قال الناطق باسم عمليات البنين المرصوص الموالية للمجلس الرئاسي الليبي محمد الغصري، إن قوات البنين المرصوص ما زالت تحاصر بقايا عناصر داعش في معقلهم الأخير في العمارات السكنية 656 بسرت، ومسكن الدورين البحرية المجاورة لها.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



روسيا في حضرة إسلامي ليبيا



«لو كنت في الحكومة أو وزير خارجية، ما كنت سأسمح لنانب المستشار الألمانية وزير الاقتصاد زيفمار غابرييل بالدخول إلى البلاد».

أملي لايجاني  
رئيس السلطة القضائية في إيران



«إن تزايد موجات الإرهاب خاصة القادم عبر الحدود، وتزايد التطرف يمثلان تحدياً خطيراً لأمننا، لأنهما يهددان نسيج مجتمعاتنا».

ناريندرا مودي  
رئيس الوزراء الهندي

## أردوغان يقوي شوكته باستنساخ البنتاغون الأميركي

● السلطات التركية تسحب جميع المقرات العسكرية والاستخباراتية إلى خارج أنقرة



مهووس بالقيادة

له، والقائد السابق للقوات الجوية الجنرال أكين أوزتور بتنظيم وقيادة الانقلاب. وإلى الآن، لا يزال الغموض يلف ليلة الانقلاب حيث المعلومات متضاربة، لكن من الواضح أن الفترة المقبلة ستحمل الكثير من الأسرار حولها.

ومددت أنقرة العمل بقانون الطوارئ في البلاد لمدة ثلاثة أشهر أخرى بعد أن كان ينتهي العمل به في أكتوبر من العام الجاري. ويرر الرئيس التركي هذا التصرف بأنه يحتاج إلى المزيد من الوقت حتى يتخلص من الجماعات الإرهابية على حد وصفه، في وقت توجه له فيه أصابع الاتهام بإساءة استخدام السلطة والتوسع في دائرة الاشتباه والسير في طريق الدكتاتورية.

وأعلنت حالة الطوارئ في البلاد بعد خمسة أيام فقط من محاولة الانقلاب، والتي قتل فيها 270 شخصاً على الأقل.

واعتبر وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو أن أجهزة الأمن وقوات الجيش بعد عمليات التطهير سيصبح أكثر فعالية في محاربة تنظيم داعش المتطرف.

وقال في تصريحات سابقة لرويتز إنه «لولا عمليات التطهير في صفوف رجال الشرطة الأتراك التي أجرتها السلطات على مدى الأشهر الماضية، لكانت محاولة الانقلاب في تركيا ناجحة».

وكانت السلطات قد أقالمت في إطار حملات التطهير في مؤسسات الدولة أكثر من 49 ألف موظف، بينما اعتقلت أجهزة الأمن أكثر من ستة آلاف عسكري بينهم 80 من كبار الضباط تشبته الأجهزة المختصة بتورطهم في محاولة الانقلاب.

وتتهم أنقرة المعارض والداعية التركي فتح الله غولن المقيم في ولاية بنسلفانيا الأميركية، بالوقوف وراء الانقلاب والتخطيط

وتحدثت تقارير قبل فترة أن أردوغان يرغب في وضع القوات المسلحة ووكالة الاستخبارات تحت سيطرة الرئاسة التركية.

ويقول محللون عسكريون إن هذا الأمر يكشف بوضوح مدى رغبة السلطة التركية في تقوية شوكة أردوغان الساعي إلى توثيق عرى العلاقة مع روسيا مجدداً خلال الزيارة المرتقبة للرئيس فلاديمير بوتين الأسبوع المقبل.

وستكون هذه الزيارة الأولى لبوتين إلى تركيا منذ قمة مجموعة العشرين بانطاليا في نوفمبر من العام الماضي.

وجاءت هذه الخطوة المفاجئة، كما وصفها المراقبون، بالتزامن مع إعلان السلطات عن تسريح قرابة 13 ألف رجل آمن من الخدمة بعد التحقيق معهم في ما إذا كانوا على علاقة بالانقلاب.

قامت تركيا بشكل مفاجئ بإدخال تعديلات كبيرة على مراكز القيادات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية حيث عمدت إلى استنساخ التجربة الأميركية في هذا الإطار حتى يكون لها بذلك «بنتاغون تركي» يعزز هيمنة عراب إخوان العالم على السلطة.

■ أنقرة - قررت السلطات التركية تشكيل مجمع عسكري موحد يضم عدة أجهزة في مقدمتها قيادات الجيش والاستخبارات خارج نطاق العاصمة أنقرة، بحسب ما ذكرت وكالة «تاس» الروسية للأنباء.

وتأتي الخطوة وسط تعميم إعلامي تركي، وبالتزامن مع استمرار حملات التطهير الواسعة النطاق في كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخباراتية لتعقب أنصار الكيان الموازي المتهمين بتدبير انقلاب يوليو الماضي.

غير أن وسائل إعلام مقربة من حزب العدالة والتنمية الحاكم كشفت، الثلاثاء، أن المجمع العسكري الجديد سيضم مقرات جهاز الاستخبارات ووزارة الدفاع وهيئة الأركان وقيادة القوات المسلحة التركية، على أن تبقى في أنقرة وزارة الداخلية وقيادة الشرطة.

وبحسب صحيفة «صباح» فإنه سيتم استخدام المباني التي ستخلو من هذه المقرات، في وقت لاحق لم يتم الإعلان عنه بدقة، في سد حاجة الدوائر والمؤسسات الرسمية التي تعاني من نقص المكاتب.

وإلى جانب ذلك، قررت الحكومة أيضاً الفصل بين جهازي المخابرات الداخلية والخارجية، وذلك في إطار الإصلاحات التي تشهدها أجهزة الأمن التركية على خلفية محاولة الانقلاب التي شهدتها البلاد.

وستخضع جميع أجهزة الاستخبارات لرقابة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ما يعزز نفوذه أكثر، كما ستكون تحت إمرة رئيس الوزراء بنعلي يلدريم، وسط انتقادات ضعيفة من المعارضة.

◀ جميع أجهزة الاستخبارات التركية ستخضع لرقابة الرئيس أردوغان وتحت إمرة رئيس الوزراء

## لندن تحمي جنودها من الملاحقات الخارجية

□ برمنغهام (إنكلترا) - أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الثلاثاء، أنها ستستخدم إجراءات لإغفاء العسكريين من القانون الإنساني الأوروبي لتفادي تعرضهم لملاحقات تعسفية تتعلق بعملياتهم الخارجية.

وقالت ماي خلال مؤتمر حزب المحافظين إن «بريطانيا ستحمي أفراد قواتها المسلحة الذين يخدمون بالخارج من دعاوى انتهاكات حقوق الإنسان الكيدية بتعليق الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في النزاعات المستقبلية».

وكان أعضاء كبار في الحزب الحاكم قد انتقدوا مراراً «الدعاوى القانونية الكيدية» ضد القوات البريطانية العائدة من الحرب ولا سيما من أفغانستان والعراق.

وسيسمح مشروع القانون للعسكريين البريطانيين بعدم الخضوع للاتفاقيات الأوروبية لحقوق الإنسان حين يشاركون في نزاعات في الخارج بناء على تقييم الظروف في كل من الحالات.

وأكدت رئيسة وزراء بريطانيا في بيان أن «قواتنا المسلحة هي الأفضل في العالم والرجال والنساء الذين يخدمون يقدمون تضحيات كبيرة للحفاظ على سلامتنا وأمننا».

وأضافت «سوف نجازيهم بالشكر ووضع حد لصناعة المزاعم الكيدية هذه التي تلاحق الذين خدموا في صراعات سابقة».

وكان سلفها ديفيد كاميرون قد تعهد بالدفاع عن القوات المسلحة من المطالبات القانونية والكثير منها عن انتهاكات مزعومة منذ مشاركة القوات البريطانية في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في العراق عام 2003.

وبحسب إحصاءات حكومية، أنفقت وزارة الدفاع البريطانية منذ عام 2004 ما يربو على مئة مليون جنيه إسترليني في تحقيقات وتعويضات مرتبطة بالحرب على العراق.

وقال وزير الدفاع مايكل فالون في البيان «استغل نظامنا القانوني لتقديم اتهامات باطلة ضد قواتنا»، مشيراً إلى أن ذلك «تسبب في محنة كبيرة للأشخاص الذين خاطروا بحياتهم لحمايتنا».

وأُنشأت لندن هيئة أطلقت عليها اسم «فريق الإدعاءات التاريخية في العراق» مكلية بالتحقيق في الاتهامات التي يوجهها مدنيون عراقيون إلى جنود بريطانيين باركاب انتهاكات لحقوق الإنسان بين 2003 و2009.

وكانت الهيئة، وإلى حدود أواخر مارس الماضي، أجرت تحقيقات في 1374 حالة سوء معاملة واختفاء وقتل، وتمت حتى الآن تسوية 326 حالة وتقديم تعويضات بقيمة 20 مليون إسترليني.

## برلمان أوروبا يقر باتفاق باريس للمناخ

□ ستراسبورغ (فرنسا) - وافق البرلمان الأوروبي، الثلاثاء، بغالبية كبيرة على مصادقة الاتحاد الأوروبي على اتفاقية باريس للمناخ من شأنها أن تسمح بدخول هذه المعاهدة الدولية الهادفة إلى مكافحة الاحتباس الحراري، حيز التنفيذ سريعاً.

وقال مفوض الاتحاد لشؤون المناخ ميخيل أرياس كانيتي إن «التصويت يؤذن بمرحلة أصعب من تحويل العود إلى أفعال بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري»، مؤكداً أن «مهمتنا الجماعية هي تحويل التزاماتنا إلى تحركات على الأرض».

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة هذا الإقرار بـ«التاريخي». وقال «أشعر بفخر شديد لأنني شهدت هذه اللحظة التاريخية.. شهدنا إجراءات استثنائية في جميع أنحاء العالم لإحياء هذا الاتفاق خلال هذا العام... الآن لدينا فرصة لصنع التاريخ بالمساعدة في توجيه العالم نحو مستقبل أفضل».

وسيبيلغ الاتحاد، الأمم المتحدة بمصادقته على هذه الاتفاقية في الأيام المقبلة ريثما تنتهي كل دولة عضو فيه من المصادقة عليها على الصعيد الداخلي، ليحذو بذلك حذو الولايات المتحدة والصين والهند، وهي أكبر الدول الملوثة في العالم.

وبعد ذلك يمكن أن تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بعد شهر. وكان بان كي مون قد قال في خطاب القاه أمام النواب الأوروبيين قبل التصويت تحت قبة البرلمان في ستراسبورغ «لديكم الآن فرصة لصنع التاريخ عبر المساهمة في توجيه العالم نحو مستقبل أفضل».

ووافق النواب الأوروبيون بغالبية واسعة جدا تمثلت في 610 صوتاً مقابل 38 صوتاً على النص خلال جلسة عامة شاركت فيها أيضاً رئيسة مؤتمر المناخ الفرنسية سيجولين رويال. وأبرمت 175 دولة الاتفاق في باريس، وهو يهدف إلى احتواء التغير المناخي بدرجةتين مئويتين، مقارنة بما كانت عليه حرارة الأرض قبل الثورة الصناعية.

وينبغي أن تصادق عليه 55 دولة تمثل 55 بالمئة من انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة، لكي يدخل الاتفاق حيز التنفيذ.

## انتقادات للدول الغنية بالتهرب من مسؤولياتها تجاه اللاجئين

الأردن، الذي يبلغ تعداد سكانه عشر تعاد سكان بريطانيا ويمثل إجمالي ناتجه المحلي 2,1 بالمئة من الإجمالي البريطاني، يستضيف أكثر من 655 ألفاً.

وتطرق التقرير أيضاً إلى مسألة تأمين المساكن حيث أكد أن العثور على مسكن للمزيد من اللاجئين يعد مهمة يمكن حلها.

وناشدت المنظمة الدول «القبول بحصة عادلة» من أعداد اللاجئين يتم تحديدها، وفقاً لمعايير موضوعية تأخذ في الحسبان قدرتها على الاستضافة، موضحة أن من بين هذه المعايير ثراء الدولة وعدد سكانها ونسبة البطالة فيها.

وقال الأمين العام للمنظمة سليل شيتي إن «البلدان المضيفة هي دول مجاورة لمناطق نزاع وبذلك هي مرغمة على استضافة القسم الأكبر من اللاجئين».

وأضاف أن «هذا الوضع هو بطبيعته لا يطاق ويعرض ملايين الفارين من الحرب في دول مثل سوريا وجنوب السودان وأفغانستان والعراق لبؤس ومعاناة لا تحتمل».

وقدم التقرير أزمة اللاجئين السوريين مثالا على انعدام التوازن في تحمل الأعباء، موضحاً أن بريطانيا مثلاً، وافقت على استضافة أقل من 8 آلاف سوري في حين أن

تبرهن عن انعدام تام للإرادة السياسية وحس المسؤولية» بتركها تلك الدول العشر، تستضيف 56 بالمئة من لاجئي العالم.

وجاء في صدارة الدول المضيفة للاجئين حسب إحصائيات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، الأردن التي تستضيف 2,7 مليون لاجئ، ثم تركيا بأكثر من 2,5 مليون لاجئ، تليها باكستان بنحو 1,6 مليون، فلبان بقرابة 1,5 مليون لاجئ.

وأضاف التقرير أن دولاً تعاني من فقر مدقع تستضيف بدورها أعداداً كبيرة من اللاجئين وعلى رأسها إثيوبيا، التي تستقبل 736 ألفاً وكنيا 554 ألفاً وأوغندا 477 ألفاً.

□ لندن - وجهت منظمات دولية انتقادات لاذعة للدول الغنية بسبب تملصها من مسؤولياتها تجاه أزمة الهجرة التي تفاقمت في السنوات الأخيرة حول العالم.

وبندت منظمة العفو الدولية، الثلاثاء، بانانية الدول الغنية قائلين إن «انانية الدول الغنية تتسبب بتفاقم الأزمة بدلا عن حلها» وأكد خبراء المنظمة أن عشر دول فقط تقل مداخلها مجتمعة عن 2,5 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، تستضيف نصف لاجئي العالم.

وأشارت المنظمة، التي تتخذ من لندن مقراً لها، في تقرير إلى أن «الدول الغنية

## مؤتمر المانحين في بروكسل يدعم استقرار وأمن أفغانستان

وتؤكد التقارير الأوروبية على أن ثلثي ميزانية الحكومة الأفغانية تخصص لقطاع الأمن في البلاد. كما أن الأوضاع في المنطقة وفي الشرق الأوسط عموماً، والأزمات التي تهرما تلقي بهواجس ومخاوف انعكاساتها على الوضع في أفغانستان.

وهذا الوضع غير المستقر حمل حلف شمال الأطلسي على تمديد مهمته في البلاد إلى حين انتزاح الرؤية بشكل أفضل. ولم يعرف بعد مدى تأثير توقيع نظام كابول على اتفاق سلام في شهر سبتمبر الماضي مع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي، ثاني أكبر حركة تمرد أفغانية، في تهدئة الوضع الأمني في البلاد، خاصة مع ازدياد وتيرة وحدة الهجمات الجديدة والمستمرة التي يشنها مقاتلو حركة طالبان في إقليم عدة.

ويضاف إلى ذلك، تدفق المهاجرين غير القانونيين واللاجئين الأفغان في الاتحاد الأوروبي، وهي مسألة تشغل بال السياسة الأوروبية الذين لا يزالون يطالبون الحكومة الأفغانية ببذل المزيد من الجهود في مجالات مكافحة الفساد والعنف ضد النساء والشفافية رغم البعض من الرضا عن أداء الحكومة في هذا الشأن وما حققت في البعض من الإصلاحات.

العالم والتي تستدعي تقديم المعونة والدعم لها.

وتعكس الأهمية التي توليها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لتعزيز الدعم الدولي لحكومة كابول مدى الانشغال الدولي بتعزيز أمن واستقرار أفغانستان.

ويشير معهد بحوث الاقتصاد والسلام إلى وجود أكثر من مليون أفغاني أجبروا على العيش كلاجئين في بلادهم و3 ملايين آخرين يعيشون في إيران وباكستان أو يحاولون اللجوء إلى أوروبا، ما يجعل أفغانستان واحدة من أكثر البلدان خطورة في



طريقة مثلى للاستعطاف

□ بروكسل - احتضنت بلجيكا، الثلاثاء، مؤتمر دولياً للدول المانحة لأفغانستان في محاولة لجمع المليارات من الدولارات لتسيير الأمور في هذا البلد حتى عام 2020. وينعقد المؤتمر، بالتزامن مع تصاعد الاضطرابات في البلد الآسيوي حيث لا تزال الأبناء متضاربة بشأن سيطرة حركة طالبان على مدينة قندوز عاصمة إقليم هلمند، وسط مواجهات محتدمة مع قوات الجيش الأفغاني المدعومة من التحالف الدولي بقيادة حلف الناتو.

ويسعى المؤتمر، الذي تشارك فيه نحو 70 حكومة لمدة يومين بقيادة الاتحاد الأوروبي، إلى جمع أموال جديدة لمساعدة أفغانستان. وقد حضره وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وإيران والصين والهند.

وقال فرانز مايكل ملين مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص إلى أفغانستان «نشترى أربع سنوات أخرى لأفغانستان».

وشدد على أن المؤتمر سيسعى أيضاً إلى جدول زمني واقعي لعملية سلام جديدة «ما لم نحقق السلام فسكون الأمر ببساطة باهظ التكلفة في المستقبل المنظور».

ويتأتى حوالى ثلث المبالغ التي تمنح إلى أفغانستان من الاتحاد الأوروبي ومن الولايات المتحدة.



«على الجميع أن يعرف أنه إذا اختارت الولايات المتحدة الانسحاب، يجب أن تكون أوروبا قادرة على الدفاع عن نفسها».

فرنسوا هولاند  
الرئيس الفرنسي



«الرئيس السوداني أدار الظهر لإيران وحماز الله، وتوجه إلى دول الخليج، لأن الضغوط الاقتصادية والسياسية تخمت عليه محاولة تعميق هذا الخيار».

رشا عوض  
باحثة سودانية

## الولايات المتحدة تتخلى عن أوروبا أمام تقدم روسيا

● الموقف من موسكو والشراكة عبر الأطلسي أبرز نقاط الخلاف ● أوروبا تعاقب واشنطن بالتحالف مع الصين وخروج بريطانيا يسهل الأمر



على مفترق طرق

على الإفصاح عن وضعها المالي، فإن الشركات الأميركية في أوروبا تمتعت بأرباحية كبيرة، يبدو أنها ستبدأ بالتلاشي، مهددة تنافسية الشركات الأميركية في الأسواق العالمية. وكان الاتحاد الأوروبي قد أمر في 27 أغسطس الماضي الحكومة الأيرلندية بجمع 14.5 مليار دولار من عملاق التكنولوجيا الأميركي، أبل، هي ضرائب وغرامات على التأخر بتسديدها لغش سنوات، الأمر الذي وصفته وزارة الخزانة الأميركية بـ"الخطر على روح الشراكة الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية".

يشير المشهد الحالي إلى المزيد من التقاع، فالولايات المتحدة مقبلة على انتخابات رئاسية، يتنافس فيها كل من هيلاري كلينتون، عن الحزب الديمقراطي، التي عملت في إدارة أوباما، وقد رسمت بدورها ملامح هذا المشهد، وعن الحزب الجمهوري دونالد ترامب، الذي الذي وعد بإخراج بلاده من الناتو ضمن حملته الانتخابية، الأمر الذي قد يقود العلاقات الأميركية-الأوروبية نحو المزيد من التدهور، وسيدفع دول الاتحاد الأوروبي إلى الابتعاد عن الشرك الأميركي في محاولة لمعاقبته على خذلانه لحلفائه.

الاتحاد الأوروبي أن يوافق على المطالب الأميركية". ودخلت على الخط أزمة أخرى محورها البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الذي بدأ في 16 يناير من العام الجاري العمل، باستثمار من 37 دولة من القارة الآسيوية، أهمها الصين المؤسسة، و20 دولة من خارجها، أهمها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، ويعتد أهم الغائبين عنه الولايات المتحدة الأميركية واليابان.

وقد ذكرت مجلة ذي ديبولومات، الصادرة من طوكيو اليابانية، أن الولايات المتحدة أبدت تحفظات على البنك، ومخاوف من منافسته لكل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، خصوصا وأن الولايات المتحدة تمتلك حق الفيتو في كلا المؤسستين، بينما تخلت بكن عن حق الفيتو في البنك الآسيوي، الأمر الذي شجع حلفاء تقليديين للولايات المتحدة بالتوجه نحو البنك الصيني.

وتبرز ملفات أوراق أخرى يستخدمها الأوروبيون للضغط على شركيهم الأميركي، أو لإظهار انزعاجهم من تخليه عنهم، وحاجته إليهم، فقد أشعلت بروكسل مؤخرا معركة مع الولايات المتحدة حول الضرائب على الشركات، ففي حين تجبر واشنطن الشركات

لا حاجة لجيش أوروبي في ظل وجود حلف عسكري يضم أغلب دول الاتحاد الأوروبي، إلى جانب الولايات المتحدة ودول أخرى، هو حلف شمال الأطلسي، الناتو.

### تعثر اتفاقية الشراكة عبر الأطلسي

ظهرت أولى اقتراحات تحرير التجارة بين الولايات المتحدة ودول أوروبية مطلع التسعينات، لتعزيز الشراكة بين ضفتي الأطلسي، خصوصا بعد أن انتهت الحرب الباردة، التي جمعت الطرفين في معسكر واحد لسنوات. إلا أن الطرفين لم يتوصلا إلى صيغة متكاملة للشراكة حتى عام 2013، بعد 14 جولة من المحادثات شبه السرية، لتتطرق جولة جديدة وضعت نهاية عام 2014 موعدا نهائيا للتوصل إلى اتفاق.

ولم يحدث الاتفاق بسبب رفض الأوروبيين لشروط واشنطن، وذلك بحسب تقرير لمركز غلوبال ريسرتش لأبحاث العولمة، نشر في 7 سبتمبر الماضي، نقلت فيه تصريحات لوزير الاقتصاد الألماني، ونائب المستشار الألماني أنجيلا ميركل، زيغمار غابرييل، قال فيها إن المفاوضات قد فشلت، وبأنه "لا ينبغي على

يقف مستقبل التحالف بين أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، والذي يعود إلى عدة عقود، على مفترق طرق، في ظل تخلي الأميركيين عن حلفائهم، وسعي الأوروبيين إلى تلمس طريق يضمن مصالحهم، بعيدا عن حسابات واشنطن التي يشعر الأوروبيون أنها خذلتهم في أزماتهم الأخيرة، مثلما خذلت حلفاءها في الشرق الأوسط.

محمد عابد

في أجزاء من أوكرانيا، علاوة على تهديداتها بتنفيذ خطوات مشابهة في دول أوروبية أخرى، مثل مولدوفا وإستونيا ولاتفيا. لم تكتف روسيا بذلك، ففي غمرة الغياب الأميركي، عملت موسكو على الاستثمار في أزمات أوروبا الاقتصادية، وخصوصا في اليونان، وذلك سعيا إلى توجيه ضربة قاضية للاتحاد الأوروبي بتفكيكه، أو على الأقل، الحصول على حلفاء من داخله، بحسب تقرير استراتيجي حديث لموقع "ويكيسترات". ولم يلبث التقدم الروسي والتخلي الأميركي أن التقيا في الشرق الأوسط، إلا أن الأسوأ من نتائج تلك المعادلة وجدته الأوروبيون على حدودهم، مهددا أمنهم واقتصادهم ووحدتهم، والقيم الأساسية التي قامت الدولة الأوروبية الحديثة عليها.

وتحول النزوح الداخلي في سوريا، جراء الحرب، إلى لجوء خارجي، حتى سجلت وكالة الأمم المتحدة للاجئين مع نهاية عام 2015 لجوء قرابة أربعة ملايين ونصف مليون سوري إلى الخارج، توجهت أعداد كبيرة منهم نحو أوروبا، قدرت في نفس العام بنحو 1.35 مليون لاجئ، طلبا للأمن والعمل والمستقبل الأفضل لأبنائهم، وتامل أعداد أكبر بالحاق بهم، بينما فقد آخرون أرواحهم في مياه المتوسط قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى البر الأوروبي.

وشكلت أزمة اللاجئين ضغوطا هائلة على دول الاتحاد الأوروبي، وهدد توصلها حالة الوحدة التي جمعت دول أوروبا لعقود، حيث فشلت في التوصل إلى تصور مشترك للتعامل معها، وتساعد النفس اليميني المتطرف فيها، داعيا للخروج من الاتحاد وإغلاق الحدود، حتى قام البريطانيون بالتصويت لصالح مغادرة الاتحاد.

وتسبب خروج بريطانيا بأزمة إضافية للاتحاد، وهزة أخرى لكيانه، ولكنه، من جهة أخرى، أخرج حليفا قويا لواشنطن من داخل الاتحاد، حيث امتلكت المملكة المتحدة ثالث أكبر عدد من الممثلين في البرلمان الأوروبي (نظرا لعدد السكان)، الأمر الذي أتاح للدول الأخرى الاجتماع بعيدا عن ممثلي لندن، لصياغة خطوات فعالة لمواجهة الأزمات المتلاحقة، تتجاوز البيت الأبيض، وربما تسعى إلى معاقبته على تخليه عن أوروبا.

وعقد قادة الاتحاد اجتماعا في العاصمة السلوفاكية، براتيسلافا، في 16 سبتمبر الماضي، تمثلت أبرز نتائجه بإقرار تأسيس اتحاد عسكري، وهو الأمر الذي كانت تعارضه لندن، ومن خلفها واشنطن، على اعتبار أنه

واشنطن - تحدث الرئيس الأميركي باراك أوباما عن الانسحاب من الشرق الأوسط مبكرا، وذلك لصالح تعزيز الاهتمام بآسيا والمحيط الهادئ، الأمر الذي أخذت معاملة بالظهور الواحدة تلو الأخرى، ليس ابتداء بالانسحاب العسكري من العراق في ديسمبر 2007، ولا انتهاء، على ما يبدو، بمصادقة الكونغرس الأميركي على قانون "جاستا"، في 29 سبتمبر الماضي، الذي يستهدف المملكة العربية السعودية، الحليف "القديم" لواشنطن في الشرق الأوسط.

ويدرك الأوروبيون أن "الانسحاب" الأميركي لم يقتصر على الشرق الأوسط، وبأنه يشمل أوروبا كذلك، بالرغم من كل ما يجمع ضفتي الأطلسي من تحالف ومصالح اقتصادية وأواصر ثقافية، تمتد إلى عشرينات القرن الماضي وجعلت الحضور الأميركي قويا في أوروبا، وأي محاولة لتقليصه قد تؤثر سلبا على الطرفين.

### التخلي الأميركي عن أوروبا

عجزت أميركا، أو تعاجزت، عن ردع سياسات روسيا تجاه أوروبا، ففي الأعوام بين 2009 و2014 قامت روسيا باختيار الشتاء لقطع إمدادات الغاز عن أوكرانيا، وبالتالي عن أغلب الدول الأوروبية، التي تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي الذي يمر بأوكرانيا، قبل أن تقوم موسكو بالتدخل المباشر، عسكريا وسياسيا،

### نقاط الخلاف

#### الأوروبي الأميركي

- ◀ عدم رد أميركي على التدخل الروسي في أوكرانيا
- ◀ تعثر اتفاقية الشراكة عبر الأطلسي
- ◀ فكرة إنشاء الجيش الأوروبي الموحد
- ◀ فشل المفاوضات بشأن اتفاقية الشراكة عبر الأطلسي
- ◀ دخول دول أوروبية بقوة في البنك الآسيوي الصيني
- ◀ المعركة مع الولايات المتحدة حول الضرائب على الشركات

## مصر والسودان: مساعي تقريب وجهات النظر تضيع في زحام الأزمات

مصر والسودان، حيث بدت مواقف الخرطوم خلال الفترة الماضية منسجمة مع حسابات أديس أبابا، الأمر الذي أزعج القاهرة، وخلف لديها مرارات وجدت أن الدبلوماسية الطريق الوحيدة لعلاجها أو تخفيفها.

ويضاف إلى قائمة مسببات التوتر بين البلدين قضية حلايب وشلاتين التي تعد من أهم القضايا الخلافية الساخنة بين البلدين، حيث الحدود الشمالية الشرقية للسودان تلتقي بالحدود الجنوبية الغربية لمصر. ورات الباحثة السودانية رشا عوض، أن

نظام البشير يتعامل مع مصر في هذا الملف كجسر للعبور إلى قلب البعض من الدول العربية، للحصول على دعم منها في أزمته مع الجنوب السوداني، ما يجعله يساوم على البعض من القضايا الخلفية.

ولفتت، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن موضوع حلايب وشلاتين، "كارت مساومة" لدى النظام السوداني، إذ عندما تكون العلاقات جيدة مع القاهرة يتم نسيانها، ومتى توترت يعود الحديث عن أن حلايب سودانية.

ووسط هذا الكم من الأزمات، لا تستطيع اللجان العليا، بالطريقة التقليدية التي تسير عليها، تحقيق اختراقات حقيقية في القضايا المشتعلة، وكل ما يمكن أن تفعله، محاولة للإيحاء بأن الأمور تسير على ما يرام، وأن ما يتردد حول وجود توترات وأزمات عميقة، لا يعبر كونه اجتهادات إعلامية وسياسية، لا تمت للواقع بصلة.

لذلك لم يثمر الاستمرار على هذا النهج، ولن يستطيع مستقبلا حل أو تسوية أي مشكلة خلافية بين الدول العربية، وليس فقط بين مصر والسودان، وما لم تتحول اللجان العليا إلى وسيلة لإنهاء الخلافات أولا، فلن يكون بمقدورها التعاون والتنسيق الكبير في ملفات اقتصادية حيوية.

والميليشيات المسلحة، وربما ترى القاهرة أن البشير أفضل من يستطيع التعامل مع الجماعات والتيارات الإسلامية المتشددة، لأنه خرج من عباءتهم، حتى لو كانت تصدر عنه تلميحات أو تصريحات مفرجة للجدل.

وقالت أمانى الطويل، الخبيرة في الشؤون السودانية بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية لـ"العرب"، إن البشير يعتمد على السيسي في دعم وترسيخ نظامه، الذي يواجه العديد من العوائق في الوقت الراهن، من زاوية الحرص على استقرار السودان، وتقليل حجم توتراته الداخلية، تحاشيا لانعكاساتها السلبية على مصر.

وكان ملف مياه النيل، من أهم العوامل التي أدت إلى الخلل في العلاقة، حيث تثار العديد من الاتهامات والشكوك حول طبيعة الموقف السوداني، بشأن حقوق مصر التاريخية في المياه، وهو ما يلقي بظلاله على إشكالية العلاقات مع إثيوبيا، التي بدأت بالفعل مراحل أولية لتشغيل سد النهضة.

وهناك أيضا قضية البحر الأحمر، وما يمثله لمصر من أهمية لأمنها القومي، حيث يطل السودان على جزء من هذا البحر المائي، بما يعتبر بوابة للقاهرة إلى دول القرن الأفريقي، ما يفرض عليها ضرورة العمل على إذابة أي عوائق في العلاقة، خاصة إذا أخذت في الاعتبار حالة الحراك الإقليمي، وتبدل ميزان القوى الإقليمية بين حين وآخر.

وشكّل هذا الملف أحد أهم نقاط إشكالية العلاقة بين

وعود سودانية لدول مختلفة بإنشاء قواعد عسكرية بالقرب من الحدود المشتركة بين الدولتين.

رغم الخلافات العميقة في البعض من القضايا، غير أن العلاقات حافظت في شبقها الظاهر على قدر من المتانة، كما أن وجود الرئيس السوداني عمر البشير في الحكم يعتبر أمرا مريحا بالنسبة إلى النظام المصري عموما، على اعتبار أن السودان مليء بالتيارات والجماعات الجهادية



سعيد قذري

والمالي، والذي ينتظر أن تناقش في إطاره موضوعات تيسير التبادل التجاري، وتأثير افتتاح منفذ أرقين الري بين البلدين على التجارة البنينية قبل أيام، ورفع القيود الجمركية على السلع، وخلق بيئة استثمارية جذابة للقطاع الخاص.

عانى مسار العلاقة المصرية السودانية في السنوات الماضية، من اختلالات كبيرة أدت إلى خسائر سياسية واقتصادية واجتماعية للطرفين، بسبب مجموعة من العوامل، أهمها، اختلاف أيدولوجيا الأنظمة الحاكمة منذ استقلال الدولتين، عقب خروج الاحتلال البريطاني. ولعبت التهديدات التي تواجه الأمن القومي لمصر دورا كبيرا في ترسيخ وتدعيم ذلك النمط من العلاقة بين الدولتين، ومنها تورط البعض من الأحزاب السودانية في علاقات مع دول في حالة عداء مع مصر، ودخول شركات أميركية وإسرائيلية إلى الجنوب السوداني (قبل انفصاله عن السودان)، وتصاعد حدة الشائعات بشأن

القاهرة - تشهد العلاقات بين البعض من الدول العربية توترات سياسية مردها خلافات حدودية أو اختلافات في الأجندات الإقليمية، لكن هذه الخلافات لا تمنع التواصل للحفاظ على المصالح الاقتصادية والاستراتيجية. وتلعب دور همزة الوصل في هذا الإطار لجان مختصة تحاول تقريب وجهات النظر. ومن الأمثلة المطروحة في هذا السياق اللجنة العليا المصرية-السودانية، التي بدأت أعمالها، الأحد، بالقاهرة، وتتوّج الأربعاء 5 أكتوبر الجاري بقاء بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره السوداني عمر البشير. وتنعقد اللجنة، لأول مرة على المستوى الرئاسي، بما يعكس أهمية المرحلة التي تمر بها العلاقات بين الدولتين، وإدراك كل طرف أهمية التوصل إلى حلول للكثير من القضايا الخلافية العالقة بينهما.

واعتبرت منى عمر، مساعد وزير الخارجية المصري سابقا، أن الخلافات السياسية بين القاهرة والخرطوم، لا تمنع بالضرورة أن تكون هناك علاقات على المستويات الأخرى. وأوضحت لـ"العرب" أن اجتماعات اللجنة العليا السودانية المصرية تشهد توقع عدد من الاتفاقيات الثنائية، بهدف تكثيف التعاون القائم بين البلدين.

وقالت إن المباحثات في مختلف اللجان الفرعية، المنبثقة عن اللجنة العليا، تتناول موضوعات مهمة، خاصة التعاون الاقتصادي



«أنبه لبعض التصرفات والتجاوزات الخطيرة التي تعرفها الانتخابات التي تجب محاربتها ومعاكبة مرتكبيها.. ولا أنتمي لأي حزب ولا أشارك في أي انتخاب، ومملك لكل الهيئات السياسية ولكل المقاربات الذين يصوتون والذين لا يصوتون».

الملك محمد السادس  
العاهل المغربي

## الانتخابات المغربية.. دعوة لبناء منظومة ديمقراطية بقاعدة شعبية متينة

● العقبات أزاحتها تعديلات دستور 2011 وما على الأحزاب إلا إقناع الناخبين ● خطوة لتجديد النخب الحزبية وتعزيز الأداء البرلماني



محطة لإفراز كفاءات حزبية برلمانية وحكومية

لاختيار أعضاء مجلس النواب، لتتعلق التجربة البرلمانية المغربية العاشرة منذ الاستقلال. ويكتسي اقتراع السابع من أكتوبر أهمية خاصة ليس فقط لكونه عملية انتخاب 395 عضوا في مجلس النواب الجديد، بل لكونه ينطوي على رهان يتعلق بالحدثة والديمقراطية، ذلك أن 15.7 مليون ناخب مدعوون للإدلاء بأصواتهم واختيار مرشحهم، والتعبير عن انخراطهم في مشروع كبير يتجسد على أرض الواقع خطوة تلو خطوة.

اختلافات وانتقادات مردّها بالأساس السياسات التي انتهجتها حكومة حزب العدالة والتنمية. ويحدّد الفصل الثاني والستون من دستور 2011 مدة الولاية التشريعية في خمس سنوات، فيما بين في الفصل الخامس والستين من الدستور أن افتتاح البرلمان يكون في الجمعة الثانية من شهر أكتوبر؛ بعد أن يكون الشعب قد صوت واختار ممثليه في البرلمان. ولم تعد تفصل المغرب عن هذا التاريخ المقبل سوى أيام قليلة، حيث سينظم في 07 أكتوبر 2016 اقتراع

سيعتبر التجسيد الفعلي للنهج الإصلاحي الذي تبناه العاهل المغربي الملك محمد السادس، وتجلّى في أبرز مظاهره من خلال الإصلاح الدستوري لسنة 2011.

وقد تصادف ذلك الإصلاح مع انتخابات البرلمانية لسنة 2011 والتي أسفرت عن صعود الإسلاميين لأول مرة في تاريخ البلاد، في نتيجة قبلت بها مختلف مؤسسات الدولة المغربية ومكونات المجتمع، وإن كانت بتباين، وما ظهر بعد ذلك من

وسط توهج سياسي غير مسبوق تنطلق بالمغرب الانتخابات البرلمانية يوم 7 أكتوبر 2016، يتنافس فيها حزب العدالة والتنمية، الذي يقود الحكومة الحالية، مع حزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال وأحزاب أخرى بلغ عددها في المجمل 30 حزبا. ورغم أن التجربة المغربية مع الانتخابات ليست بالأمر الجديد، إلا أن هذا الاستحقاق يكتسب أهميته من كونه يأتي في سياقات محلية وإقليمية ودولية مضطربة من جهة، ومن جهة أخرى من كونه

## صراع العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة.. المشهد الأبرز في انتخابات المغرب

ياتي بالتزامن مع انتخابات أخرى على الصعيد الدولي، بينها الانتخابات الأمريكية، وبعدها الانتخابات الفرنسية، فضلا عن استضافة المغرب لمنتدى دولي بمشاركة دولية واسعة، والمغرب يراهن على تسويق نمودجه القابل للتجريب والتطبيق، والذي يتماشى مع المنظومة الديمقراطية الدولية.

إسلامي معتدل، والآن تتم محاولة إدماج المكون السلفي، حيث رشحت مجموعة من الأحزاب دعاء سلفيين على قوائمها، بما في ذلك حزب الاستقلال؛ وعن هذا الإدماج يتحدث المحلل المغربي مشيرا إلى أن النظام يحاول أن يعتمد استراتيجية الإصلاح في ظل الاستقرار والاستمرارية، وللجوء إلى الانتخابات، إما للإدماج وإما لتكريس الاستقرارية ضمن هذه الاستراتيجية، وبالتالي فإن المغرب يحاول أن يسوق هذا النموذج خصوصا وأن توقيت الانتخابات

آخر في التعامل مع الأصوليين أو الحركات الإسلامية. ويضيف قائلا «الرهان على الانتخابات يقوم بالأساس على أنه من الممكن أن يتم إقصاء هذا المكون بطريقة ديمقراطية، بمعنى أن نتائج الانتخابات هي التي ستقرر أبعاد هذا الحزب من المشهد السياسي، وأظن أن هذا هو الرهان الذي تركّز عليه السلطة في المغرب والذي يقوم على الاستناد إلى عملية انتخابية». وجرى إدماج الإسلاميين ممثلين في العدالة والتنمية منذ 1997، كمنكون

واعتبر شقير أن أهمية انتخابات 2016 تكمن في كونها الثانية من نوعها في ظل دستور 2011، ولها مجموعة من الرهانات الداخلية، فلاول مرة يدخل حزبان قويان الانتخابات التشريعية، حزب يقود الحكومة وآخر معارض، وبالتالي فإن الصراع بينهما يندرج بالاحتدام، نظرا لأن كل حزب يسعى للظفر بأكبر عدد من المقاعد لتشكيل الحكومة، أو تشكيل تحالف من مكونات الأحزاب المشاركة.

وأشار إلى أن الصراع بين الأحزاب هو سياسي بالأساس، ويتمحور حول التعامل مع المؤسسة الملكية، وهناك نوع من محاولة المزايدة في التعامل مع المؤسسة الملكية، وهو ما تنبه له العاهل المغربي الملك محمد السادس، في الخطاب الملكي لعيد العرش الأخير، فحاول تنبيه الأحزاب إلى ضرورة عدم إقحامه في المنافسة الشرسة بينها.

وقال المحلل السياسي المغربي بخصوص نتيجة الانتخابات وما سيأتي بعدها على مستوى تشكيل الحكومة، إن «كل الاحتمالات واردة، خاصة وأنه بعد انسحاب حزب الاستقلال من الحكومة الحالية، لجأ حزب العدالة والتنمية إلى التحالف مع حزب التجمع الوطني للأحرار على الرغم من أنه كان من أشد منافسيه، والتحالف لا يزال قائما حتى اليوم، وهو ما يعني أن الخطوط الحمراء غير مطروحة في المشهد السياسي بالمغرب، ونتائج الانتخابات هي التي ستظهر طبيعة تلك التحالفات، ومن الممكن أن يكون بينها العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة».

وتجرى الانتخابات في ظل سياق إقليمي مضطرب تعاني فيه العديد من البلدان من عدم استقرار سياسي، جراء تداعيات الربيع العربي، في حين يشكل المغرب، نموذجا متميزا يركز أساسا على ضرورة الإصلاح في ظل الاستقرارية، وفق محمد شقير الذي يؤكد أن المغرب يحاول أن يبلور نموذجا

استبعد المحلل السياسي المغربي محمد شقير أن تشهد الانتخابات البرلمانية في بلاده، والمقررة الجمعة المقبل، أي مفاجات في النتائج. وقال شقير إن الصراع ينحصر ما بين حزبي العدالة والتنمية (يقود الائتلاف الحكومي) والأصالة والمعاصرة (معارض)، وهو ما يميز المشهد الانتخابي في البلاد، باعتبارها المرة الأولى التي يخوض فيها حزبان قويان الانتخابات.

وتوقع شقير أن يكون الصراع على أغلبية المقاعد محتدما ما بين الحزبين، منوها إلى أن «حزب الأصالة والمعاصرة تم تشكيله لمواجهة اكتساح حزب العدالة والتنمية» للمشهد السياسي في البلاد. ولم يستبعد المحلل المغربي إمكانية التحالف بين الحزبين عقب الانتخابات، على أساس أن الصراع في المغرب «ليس أيديولوجيا ولكنه سياسي»، وكل الاحتمالات واردة.



محمد شقير

المغرب يراهن على تسويق نمودجه القابل للتجريب والتطبيق، والذي يتماشى مع المنظومة الديمقراطية الدولية

### المغرب عشية الانتخابات

ص 8

## براغماتية التقدم والاشتراكية لا تميز في التحالفات

بمجال الحريات الفردية وحقوق المرأة. وفي لقاء سياسي ينضج بالبراغماتية السياسية بين عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ونبيب بن عبد الله، رئيس حزب التقدم والاشتراكية، حيث قال الأخير «نحن معشر الشيعيين المتواجدين عند الرفاق الإسلاميين نجتمعنا فقط الكلمة والوفاء». وأجاب بن كيران، «إننا حزب اشتراكي أكثر من الاشتراكيين، فهناك أفكار نحن اشتراكيون فيها أكثر منكم». ومن هنا يتضح أن كلا الرجلين يلعبان نفس اللعبة المصلحية، ففي الوقت الذي يؤكد فيه نبيب بن عبد الله أن حزبه متشبث بمواصلة المشاور مع العدالة والتنمية ما بعد الانتخابات التشريعية المقبلة سواء في المعارضة أو في الحكومة، يجيبه عبد الإله بن كيران، أنه بالرغم من اختلاف المرجعيات بين حزبه وبين حزب التقدم والاشتراكية، فإنه بعد الانتخابات التشريعية «إذا كنا في الحكومة سنكون فيها معا، وإذا خرجنا إلى المعارضة سيكون مصيرنا مشتركا، فلقد نشأت بين حزبينا علاقات قوية فيها الكثير من الوضوح والصدق».

والتغول الأميركي. وتفرّد حزب التقدم والاشتراكية بموقفه بعدما صوت على دستور جديد طرح سنة 1992، ودعا زعيم الحزب علي يعته الكتلة الديمقراطية إلى التعامل بإيجابية مع مشروع هذا الدستور، لكن قرر كل من حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي عدم المشاركة في استفتاء 4 سبتمبر 1992.

وبعدما تم تجميد موقع حزب التقدم والاشتراكية داخل الكتلة الديمقراطية. وبخلاف موقفه في العام 1992 لم يتسابق حزب علي يعته في الإعلان عن دعمه لدستور 1996 بل انتظر حتى قبل كل من حزب الأصالة والتنمية. وفي المقابل استطاع بالتصويت الإيجابي على الدستور. وعلى هذا الأساس لا يمكننا الاستغراب من تحالف الحزب مع أي حزب ولو بمرجعية مخالفة تحقيقا لمصلحته، وبفضل براغماتية الحزب فقد استطاع أن يتحالف مع العدالة والتنمية. وفي المقابل استطاع العدالة والتنمية التحكم في ورقة التقدم والاشتراكية واستغلال تاريخه السياسي لأجل حماية ظهره من أي انتقادات مرتبطة

آخر في التعامل مع الأصوليين أو الحركات الإسلامية. ويضيف قائلا «الرهان على الانتخابات يقوم بالأساس على أنه من الممكن أن يتم إقصاء هذا المكون بطريقة ديمقراطية، بمعنى أن نتائج الانتخابات هي التي ستقرر أبعاد هذا الحزب من المشهد السياسي، وأظن أن هذا هو الرهان الذي تركّز عليه السلطة في المغرب والذي يقوم على الاستناد إلى عملية انتخابية». وجرى إدماج الإسلاميين ممثلين في العدالة والتنمية منذ 1997، كمنكون

شكل تحالف التقدم والاشتراكية ذو الأيديولوجية الماركسية مع حزب العدالة والتنمية الإسلامي صدمة لليسار المغربي. واستغرب عدد من غير المطلعين على أوضاع الحزبين دعم حزب التقدم والاشتراكية للحكومة الإسلامية. وحتى ينسجم مع موقفه من الإسلام ولا تسجل ضده أي نقطة بمعارضته لقيمه بعد مراجعات فكرية دامت سنوات، أكد خالد الناصري، القيادي في حزب التقدم والاشتراكية، أن الأطروحات من قبيل أن هناك صراعا بين التيار الإسلامي والتيار العلماني هو صراع متوهم. ولتتبع هذا السلوك من حزب يساري لا بد أن نستحضر مواقف التقدم والاشتراكية عبر محطات أساسية تعبر عن براغماتيته، فقد استطاع الحزب أن يعلن دون حرج أيديولوجي عن دعمه للثورة الخمينية في إيران تحت مبرر الوقوف ضد الإمبريالية

محمد بن احمد العلوي

كاتب مغربي





«هناك من يقول بأن ذهاب بنكيران أو عدم تصدر حزبه للانتخابات سيكون خسارة للتجربة الديمقراطية المغربية، لكن ما الذي قدمه بنكيران للتجربة الديمقراطية في المغرب؟».

علي أنوزلا  
كاتب صحفي مغربي



«التواصل السياسي لدى الأحزاب المغربية ما زال مرحليا يعكسه الخروج الظرفي خلال مرحلة الانتخابات، والذي يقابل من قبل كثير من المواطنين بنوع من الاستهجان والسخرية».

إدريس لكريني  
استاذ القانون والعلاقات الدوليين بجامعة القاضي عياض بمراكش

## المغرب عشية الانتخابات..



البرنامج السياسي لـ"الأصالة والمعاصرة"، فإن هذا الحزب سيمارس دورا جديا في مناقشة كل قرار حكومي... هذا إذا لم تحدث مفاجأة كبيرة تنتهي بوصول العماري إلى موقع رئيس الوزراء.

كل ما يمكن قوله في نهاية المطاف أنّ الإصلاحات التي باشرها محمد السادس تؤسس لحياة حزبية وبرلمانية متطورة. لا يزال المغرب، على الرغم من التاريخ القديم لعدد لا بأس به من أحزاب، في بداية طريق طويل تجعل من الممكن التساؤل في ضوء التجربة الانتخابية الثانية منذ إقرار دستور 2011، هل ارتقت الأحزاب المغربية إلى مستوى الإصلاحات التي شهدتها البلد؟

يصحّ طرح هذا السؤال لسبب في غاية البساطة عائد أساسا إلى أنّ العاهل المغربي يثير دائما مسائل في غاية الأهمية. على رأس هذه المسائل دور الإسلام في المغرب وفي محيطه الأفريقي، والحرب على الإرهاب والتطرف، ورفع مستوى التعليم من دون الخوف من عقدة اللغات الأجنبية. يحصل ذلك كله في بلد وجد مكانه في محيطه والعالم، بلد لا مشكلة لديه في التعاطي من الند للند لا مع الولايات المتحدة وسياساتها المتذبذبة، عندما يتعلق الأمر بحقوقه الوطنية مثل قضية الصحراء المغربية، ولا مع أوروبا التي تمرّ بحال من الضياع على غير صعيد وفي أكثر من مكان...

أخذ على عاتقه القيام بتلك النقلة النوعية المتمثلة في دستور 2011 الذي يضمن المزيد من المشاركة الشعبية في الحياة السياسية والاقتصادية، إضافة بالطبع إلى ضمان لحريات المواطنين وتعزيز حقوق المرأة والعمل من أجل نشر ثقافة تقوم على التسامح والاعتراف بالآخر. وهذا ما يفسّر صدور تلك القوانين التي تؤمن حقوق اللاجئين ومعظمهم من الأفارقة.

أيا تكن نتيجة الانتخابات المغربية، ستكون هناك حكومة ائتلافية. لا يمكن التكهّن بشكل هذه الحكومة، ذلك أنّ الأمر يعود إلى مفاوضات شاقة بين الأحزاب التي ستكون قادرة على الفوز بمقاعد نيابة. الشيء الأكيد أنّ ليس في استطاعة أي حزب إحراز أكثرية نيابية تسمح له بتشكيل الحكومة من دون التحالف مع آخرين.

كذلك، أكثر من أكيد أنّ رئيس الحزب الذي سيحصل على أكبر عدد من النواب سيكون رئيس الوزراء المقبل. هل يعود بنكيران رئيسا للوزراء أم لا؟ هذا السؤال يطرح نفسه بقوة من الآن، علما أنّ مؤشرات كثيرة توحى بذلك.

ما قد يكون أهمّ من ذلك كله أنّ المجلس النيابي الجديد، بغض النظر عن الفائز في الانتخابات، سيكون ظاهرة صحية نظرا إلى أنّه ستكون فيه معارضة وموالات تحت مبدأ المحاسبة المتبادلة. فإذا أخذنا في الاعتبار

رئيس الوزراء الحالي عبدالإله بنكيران بات يصير على أنه ليس جزءا من التنظيم العالمي للإخوان المسلمين. يصير قادة هذا الحزب على خطاب ديني معتدل وذلك كي يضمنوا بقاء الحزب في المرتبة الأولى بعد إعلان النتائج، مع ما يعنيه ذلك من عودة بنكيران إلى موقع رئيس الوزراء.

اعتمد "العدالة والتنمية" خطابا سياسيا معتدلا بعدما وجد أنّ البرنامج الذي طرحه "حزب الأصالة والمعاصرة" الذي يتزعمه إلياس العماري حقق اختراقات في أماكن عدة بفضل خطاب سياسي يعتمد أول ما يعتمد على لغة الأرقام وضرورة عدم النستر بالدين. ففي مدينة مثل فاس استطاع "العدالة والتنمية" تحقيق انتصار كبير في الانتخابات المحلية العام الماضي، بات "الأصالة والمعاصرة" عاملا لا يمكن تجاهله في هذه المدينة التي كانت في الماضي معقل "حزب الاستقلال" العريق... هذا الحزب الذي ليس معروفا هل ستعيد إليه الانتخابات المقبلة الاعتبار على الصعيد الوطني وليس في فاس فقط.

تكشف الحملة الانتخابية في المغرب وجود كل التيارات السياسية في بلد واحد، بما في ذلك التيارات اليسارية التي تجاوزها الزمن. كل حزب يطرح برنامجا انتخابيا. لم يكن ذلك ممكنا من دون الاستقرار السياسي والأمني الذي أمّنه محمد السادس الذي

لأن يتوجّه المواطنون في المغرب إلى صناديق الاقتراع يوم الجمعة المقبل، دليل على نجاح المملكة في وضع نفسها على خارطة الدول الآمنة في منطقة شمال أفريقيا المضطربة والعالم من جهة، ومتابعة السير في الخط الإصلاحية الذي وضع أسسه الملك محمد السادس من جهة أخرى.

ثمة ملاحظات يمكن أن تبدو مفيدة على هامش الانتخابات التشريعية التي يتنافس فيها نحو ثلاثين حزبا على مقاعد مجلس النواب. الملاحظة الأولى أنّ كل كلام عن تدخل القصر الملكي في الانتخابات لا علاقة له بالواقع.

هناك أحزاب مقصورة، على كل صعيد، تطلق مثل هذا النوع من الإشاعات وذلك بهدف التغطية على فشلها بشكل مسبق. تفعل ذلك في بلد قال فيه العاهل المغربي صراحة في خطاب القاه في أواخر تموز - يوليو الماضي في مناسبة "عيد العرش" أنه على مسافة واحدة من الجميع، من جميع الأحزاب ومن جميع المغاربة، وأن "المغرب حزبي الوحيد". هناك من يريد أن يفهم معنى هذا الكلام وهناك من يريد الهرب من الواقع. هذا كل ما في الأمر.

الملاحظة الأخرى، التي يبدو مفيدا التوقف عندها، أنّ الدستور الجديد الذي أقره المواطنون في استفتاء شعبي في العام 2011، نجح إلى حد كبير في رفع مستوى الخطاب السياسي في المغرب. فلدّى قراءة البرامج التي قدمتها مختلف الأحزاب للناخبين، نجد أنّ هناك محاولة جذية لإقناع المواطن المغربي بفائدة دعم هذا الحزب أو ذاك.

كلام أوضح، هناك سعي إلى اعتماد لغة الأرقام بديلا من الشعارات الفارغة التي تستخدم غالبا في تغطية وعود وهمية لم تعد تنطلي في أي شكل على المواطن العادي. كانت الإصلاحات التي تضمنتها دستور 2011 حافزا كي يرتفع مستوى الأداء الحزبي، نسبيا طبعًا. كل ما يمكن قوله الآن أنّ الأحزاب المغربية، في معظمها طبعًا، عملت من أجل أن تكون في مستوى التطورات السياسية التي يشهدها البلد. فالجميع يتحدث عن نسبة النمو للاقتصاد وكيف تحقيق نسبة مقبولة بعد تراجع طرأ على الاقتصاد المغربي هذه السنة وفي 2015 بسبب موجة الجفاف وعوامل أخرى، من دون أن يؤدي ذلك إلى أي تباطؤ يذكر في تنفيذ المشاريع الكبيرة. إنها المشاريع المرتبطة بالبنية التحتية وإعداد المغرب للعب دور أكبر في مجالات التكنولوجيا الحديثة والطاقة الشمسية والصناعات التحويلية وذلك في ضوء التوجه المدروس للمملكة إلى الفضاءين الأفريقي والأوروبي.

ثمة ملاحظة مهمة أيضا لا يمكن تجاهلها. تتمثل هذه الملاحظة في النقاش الذي محوره التوجه الديني في مجتمع مؤمن مثل المجتمع المغربي. هناك دعوة واضحة من كل الأحزاب إلى الابتعاد عن التطرف واعتماد الوسطية. حتى حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



المجلس النيابي الجديد، بغض النظر عن الفائز في الانتخابات، سيكون ظاهرة صحية نظرا إلى أنّه ستكون فيه معارضة وموالات تحت مبدأ المحاسبة المتبادلة

## السراج في الجزائر.. الثوابت والمستجدات

خارج الإقليم، وبهذا الخصوص ترى الجزائر أن الحل يتم بمساهمة دول الجوار والاتحاد الأفريقي، وذلك لقطع الطريق أمام فرنسا وحلفائها، وهو ما كشف عنه مساهل "الاتحاد الأفريقي سيطلق مبادرة، قبل نهاية أكتوبر الجاري، حيث ستجتمع لجنة خماسية لمتابعة الأوضاع في ليبيا بحضور دول الجوار.. وأن الاجتماع المقبل الذي ستحتضنه العاصمة النيجرية نيامي، جاء بمبادرة من الاتحاد الأفريقي في إطار متابعة الأوضاع بليبيا".

خلال السنوات الماضية عقدت دول الجوار عدة اجتماعات لدعم ليبيا، ولم تحقق أي نتائج تذكر، ولكن إصرار الجزائر على مشاركة الدول الأفريقية في حل الأزمة، المقصود به منع دعم قوات خليفة حفتر بالسلاح، والحيلولة دون هروب عناصر داعش والجماعات الإرهابية إلى دول الجوار، وعدم السماح بمواصلته اختراق المجتمع الليبي وتاجيح الصراع من طرف الاستخبارات الأجنبية.

ثالث المستجدات، يتعلق بدور لجماعات الرئيس معمر القذافي، لجهة قيامها بدور قد يحدث توازنا في السلطة، حيث تشير مصادر مطلعة إلى أنّ تلك الجماعات تتكون من اتباع سيف الإسلام القذافي، وعناصر كانت في الحكم، وقبائل مؤيدة للنظام السابق، بالإضافة إلى مؤيدين للوحدة الوطنية وبعض الشباب الراض للوضع الراهن.

والمتموقع أنّ تشارك تلك الجماعات في أي حوار وطني موسع، ومن هنا يمكن لنا فهم دراسة حكومة الوفاق الوطني للتجربة الجزائرية في المصالحة الوطنية، وهذا يتم التحضير إليه بإشراف دولي، واجتماع فرنسا يدخل في هذا الإطار، لكن دولا عربية مثل مصر تتخوف من إخوان ليبيا إن تم إشراكهم في السلطة، مما قد يشكل إحراجا لها في الداخل والخارج.

حكومة وفاق وطني، ولها تأثيرها الداخلي، فكيف لها اليوم أن تقبل بحكومة السراج التي تحظى بدعم دولي، ووجودها يتناقض مع رؤية الجزائر لحل الأزمة؟

يقودنا هذا إلى المستجدات الثلاثة، المذكورة في البداية، وتم استنتاجها من زيارة فايز السراج إلى الجزائر أولها: أنّ دعم الجزائر لحكومة الوفاق الوطني مرهون بحوار وطني يجمع كل الأطراف اعتمادا على التجربة الجزائرية، وقد جاء ذلك واضحا في تصريح محمد سيالة "إن طرابلس ترغب في الاستفادة من التجربة الجزائرية في المصالحة والوئام الوطني.. وقد طلبنا رسميا أدبيات هذه التجربة والتشريعات التي سنت للتمهيد لها والاستفادة منها"، وهو يقصد هنا الاستفادة الذي طرحته الجزائر في سبتمبر 2005، حول ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، والذي تضمن عفوا مشروطا عن المسلحين في الجبال مقابل ترك العمل المسلح، وإنهاء موجة العنف المسلح في البلاد، وشرع في تطبيقه في فبراير 2006.

والواقع أنّ مسألة الحوار الليبي الليبي أصبحت قناة لدى رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية حتى قبل زيارته إلى الجزائر، إذ سبق له أن صرح بأن "الحوار وحده يمكن أن يجنب البلاد حربا أهلية. دعونا إلى مصالحة وطنية شاملة واعتقد أنّ هذا هو الخيار الوحيد لليبيين، وعليهم التحاور والمصالحة.. ليس هناك إقصاء لأحد.. يجب أن نقف جميعا في مصالحة الإرهاب".

هذا الموقف تسانده الجزائر، لكنها تختلف معه حول تقديم تنازلات للمشير خليفة حفتر، لأنها ترى فيه معطلا للحوار، وإن كانت لا تقف ضد إشراكه في حوار وطني موسع على أن ينهي تبعيته للخارج.

ثانيها تنبيه حكومة الوفاق الوطني إلى أن المساهمة في حل أزمة ليبيا، لن تكون

وحدة ليبيا، فقد انتقد عبدالقادر مساهل كثرة المبادرات وعلق على اجتماع باريس بقوله "الاجتماع لا يهمننا، سمعنا أنّ هناك اجتماعا في باريس لكن ما يهمننا هو وجود الإخوة الليبيين هنا في الجزائر"، وأضاف "هناك مسار هو مسار الأمم المتحدة، ونحن ضد المسارات هذه، وكل طرف يقول عندي مبادرة.. بالنسبة لينا المبادرة الوحيدة التي سنشارك فيها هي المبادرة الليبية وهي الحوار والمصالحة الوطنية".

عمليًا ليس صحيحا أنّ الجزائر لا يهمنها اجتماع باريس، لثلاثة أسباب أولها: أنها ترى في فرنسا فعلا أساسيا اليوم في ليبيا، سياسيا من خلال دعم حكومة السراج وعسكريا من خلال تواجد القوات الفرنسية، بل إنها تراها أكثر خطرا من الولايات المتحدة الأمريكية. وثانيها أنّ فرنسا تعمل على إيجاد تحالفات مع بعض الدول من خارج المنطقة (تركيا وقطر والإمارات) مما يؤثر سلبا على الفضاء الجزائري. وثالثها أنّ الجزائر ترى في فرنسا داعما لفريق على حساب آخر، وهذا سيطيح من عمر الأزمة الليبية وبالتالي يؤثر على استقرار الجزائر.

وعلى العموم فإن الجزائر متخوفة وقلقة من كل التدخلات الأجنبية في ليبيا لأنها ذات صلة بالمصالح المباشرة لدول المحكمة في الملف الليبي، وهذا ما ذهب إليه وزير الخارجية بحكومة الوفاق الليبي محمد سيالة حين قال "الأطماع الخارجية أخرت المصالحة والحوار السياسي الليبي"، مؤكدا أنّ الجزائر داعمة لهذا الحوار، فهل فعلا هي كذلك؟ منذ بداية الأزمة، عملت الجزائر على دعم الحوار بين الأطراف المتصارعة، وتعد في نظر المرآقين إحدى الدول التي قادت وساطات في الأزمة الليبية، واستضافت سابقا لقاءات ومفاوضات بين شخصيات سياسية وأحزاب ليبية من أجل تشكيل

الزيارة التي قام بها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، إلى الجزائر، في الثالث من أكتوبر الجاري، بدعوة من الوزير الأول الجزائري عبدالملك سلال، أكدت على موقفين ثابتين للجزائر، وكشفت عن ثلاثة مستجدات تتعلق بالشأن الليبي في أبعاده المحلية والإقليمية والدولية، وسواء تعلق الأمر بالموقفين أو المستجدات، فإن هناك جسورا تتمدد بين ليبيا والجزائر، ستكون مؤثرة وفاعلة لدفع ليبيا نحو الاستقرار ولو كان جزئيا.

الموقفان الثابتان هما: رفض التدخل الخارجي في الشأن الليبي، مهما كان سواء كان عسكريا أو سلميا، وعدم إقصاء أي طرف ليبي من الحوار بما في ذلك الإسلاميون باستثناء الجماعات الإرهابية، ولذلك تنتظر الجزائر بعين الريبة والحذر إلى كل نشاط تقوم به فرنسا تجاه ليبيا، وتراها مسؤولة عن الوضع المأساوي الذي تعيشه ليبيا، وهي الجزائر، رفضت التدخل العسكري من حلف الناتو لإسقاط معمر القذافي في 2011، وترفض اليوم التدخل العسكري الفرنسي، وترى أنّ الوضع الراهن في ليبيا يخص الليبيين دون سواهم، وهو ما أكدّه وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عبدالقادر مساهل، خلال مؤتمر صحافي مشترك، مع وزير خارجية حكومة الوفاق الليبي، محمد الطاهر سيالة، حيث قال "موقف الجزائر واضح منذ البداية ونحن ضد التدخل الأجنبي في الشؤون الليبية كدولة جارة للجزائر.. نحن نعرف الليبيين وبإمكانهم حل مشاكلهم بأنفسهم".

من ناحية أخرى أبدت الجزائر انزعاجها من اجتماع باريس (3 أكتوبر الجاري)، الذي استمر ليوم واحد، وحضره ممثلون عن مصر وقطر والإمارات وتركيا، بهدف دعم حكومة الوفاق الوطني التي يقودها السراج، من أجل

خالد عمر بن ققه  
كاتب وصحفي جزائري



الجزائر تنظر بعين الريبة والحذر إلى كل نشاط تقوم به فرنسا تجاه ليبيا، وتراها مسؤولة عن الوضع المأساوي الذي تعيشه ليبيا



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

«المجموع المزمع على الموصل قد يؤدي إلى نزوح أكثر من مليون شخص، وأي تدفق للاجئين يجب احتواؤه داخل العراق وإلا فإنه سيضع عبئا على تركيا وسيكون له تبعات على أوروبا».

فكري إشيقي  
وزير الدفاع التركي



«الجامعة العربية توقعات أن يتم إشراكها في اجتماع باريس وفي أية تحركات دولية ترمي إلى تسوية الأزمة الليبية، الدعم العربي لهذه الجهود شرط أساسي لتأمين فرص النجاح لها».

محمود غفيري  
المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية

## اليمن الشعبي والتلويح بسياسة الانفصال

الفجر الذهبي؛ وسويسرا شهدت صعود حزب الشعب السويسري المناهض لتزايد أعداد اللاجئين ولممارساتهم المدنية. الإعلام الغربي لم يتردد باستخدام مفردة «تكاثر» للإشارة إلى استنساخ التجربة البريطانية «للانفصال» عن الاتحاد الأوروبي، بعد وصول موجة المذللين الشعبي إلى ألمانيا التي كانت تنأى بنفسها عن أوروبا لمئاته اقتصادها واستقرار نظامها السياسي المحافظ، لكن الانتخابات المحلية في برلين مؤخرا كشفت حقيقة الأصوات لحزب البديل من أجل ألمانيا ومكاسب خطابه المناهض للهجرة الذي أجبر أنجيلا ميركل على تأكيد إنسانية قرارها في سياسة الباب المفتوح أمام اللاجئين، قرار -كما تقول- ينسجم مع دستور بلادها الديمقراطي ومبادئ حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الذي ينتمي إليه وكذلك معتقداتها الشخصية، لكنها تمنعت لو منعت التدفق العشوائي وحدت من أعداده، داعية إلى إعادة اللاجئين المرفوضة طلباتهم وهم بالآلاف، وهذا اعتراف صريح بخطأ سياسات إدارتها لأزمة اللجوء.

فرنسا في انتظار ربيع 2017 والدورة الثانية لانتخابات الرئاسة، ومعظم التوقعات ترجح مواصلة الجبهة الوطنية بزعامه مارين لوبان حصد المؤيدين لخطابه في الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية لفرنسا. ما يجري في أميركا نموذج انتخابي لصراع الحزب الديمقراطي مع توجهات اليمين الشعبي الذي يترشح مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب؛ ورغم كل ما يدور حول جذور الدولة العميقة لأميركا، وسيناريو إعادة إخراج فيلم الانتخابات نهاية كل دورة انتخابية بإبطال جدد، ثم العودة إلى أساسيات تلك الجذور مع تبني كاريزما شخصية الرئيس وما تعنيه في مخيلة العالم؛ إلا أن النسخة الحالية تأتي في توقيت الإعلان عن دقات مسموعة للشعبوية في قلب أوروبا

وحقه في الحرية والعيش الكريم. الثانية رؤية تسعى إلى فك الارتباط بالكتل السياسية والاقتصادية الكبيرة، وهذا ما يحصل في البعض من دول الاتحاد الأوروبي المستعادة الدولة الوطنية، وهو مبعث قلق له مساحة على أرض الواقع وبات يهدد ما يمكن أن نطلق عليه فوبيا إلغاء الهوية الثقافية لأوروبا الديمقراطية الجامعة لشعوبها. اليمين الشعبي الذي كان قبل عقد مجرد صوت داخلي لهواجس مبهمة، تحول في غضون السنوات الأخيرة إلى سوط بيد اليمين المتطرف أخذ يوسع استطلاعات الرأي وصناديق الانتخابات المحلية والعامه أيضا. الديمقراطية في بولندا منحت حزب الحقوق والعدالة زعامة الإرادة السياسية وهو حزب يميني أصدر قرارا، في العام الماضي، بمنع دخول اللاجئين أو استقبالهم والتكثيف ببعض منهم على الحدود. في النمسا فاز حزب الحرية اليميني بقيادة نوربرت هوفر، وسرعان ما هدد بإجراء استفتاء للخروج من الاتحاد الأوروبي في حال قبول تركيا ضمن دول الاتحاد، متعاطفا مع خروج إنكلترا من الاتحاد في الاستفتاء الشهير بالبريكسيت ورفض الصلاحيات الواسعة لبروكسل، ويقصد هيمنة القرار الأوروبي.

حزب من أجل الحرية في هولندا تسلق منصة الكراهية للوافدين من دول الأزمات وهويتهم الدينية؛ هنغاريا كذلك من خلال حركة بوبيك المتطرفة التي ترفع شعار من أجل هنغاريا، وهي تسميات وطنية مرادفة لمثيلاتها في أوروبا وتعاوي المهاجرين بقسوة وتحرض في وسائلها الإعلامية مقتربات القمع.

حركات نازية وفاشية وجدت لنفسها مكانا في الشارع الأوروبي وصورها يتجمع مستغلا موجة الكراهية أو اليأس من تحسن الظروف الاقتصادية، كما في اليونان بممارسات حزب

الأصوات المنخفضة أحيانا كثيرة لا يتم الانتباه أو الإصغاء إليها، خاصة في عالم السياسة، رغم أنها تعبر عن بدايات البوح بذلك البكاء غير المسموع للجماعات أو الشعوب، بغض النظر عن انسجامها أو تنافرها مع حركة المجتمعات والأنظمة والأحزاب والشخصيات الحاكمة. انكسارات لموجات صادمة لم تكن متوقعة على شواطئ السياسة، ضربت الاستقرار الكبير أو النسبي الذي كانت تحظى به الدول الأوروبية المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا؛ حيث تفاجت بزلزال ضربها أولا بالأزمة الاقتصادية، ثم أزمة تدفق اللاجئين العشوائي في صيف 2015، وأدت إلى فقدانها السيطرة على أجزاء من سياجها الحدودي نتيجة التناقضات بين مأساة إنسانية الحالة المروعة وبين عدم توقعها، والاستعداد لها في الإجراءات وما يتبعها من تعليمات بين دول الاتحاد الأوروبي لتوزيع النسب أو القبول. يرجع ذلك إلى تقصير دول اللجوء، وضمن التقديرات الأخيرة تشمل 50 دولة أو أكثر، في استقبال اللاجئين المسجلين في مكاتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وطلباتهم تكون خاضعة للتدقيق الإنساني والأمني بما لا يدع مجالاً للشك أو إثارة المخاوف من انتمائهم إلى جماعات إرهابية. تم كسر الحاجز النفسي من الموت والإقدام على التضحية وصولاً إلى دول اللجوء الأوروبي في رحلة شائكة عبر دول متعددة أو على حافلات دول أخرى مع ردود فعل البعض منها غير إنساني ويتناقض مع دساتير دول الاتحاد الأوروبي وأيضا دستور الاتحاد الذي يعتمد على ميراث راسخ في الديمقراطية. رؤيتان تتجاذبان طرفي السياسة في العالم؛ الأولى تقوم على تنشيط استعادة أحلام الإمبراطوريات القديمة التي تفككت إما بتقادم الزمن وإما بخسارة الحروب وإما أنها لم تعد ملائمة لتطور الجنس البشري

## الموصل تحمل جنازة العراق

العراق الجديد فيما رفضها السنة. الآن تعود الموصل واجهة للحل الذي انتظرتة أطراف عديدة والذي يقوم أصلا على مبدأ تفكيك العراق إلى ثلاثة أقاليم، وليلذهب كل إقليم في ما بعد إلى مصيره. وهو المبدأ الذي صار سنة الموصل على استعداد للقبول به الآن بعد ما لحق بهم وبمدينتهم من دمار شامل بسبب سياسات المالكي التي صادق عليها التحالف الوطني الحاكم باسم الشيعة. تحرير الموصل سيكون فاتحة لتقسيم العراق، وهو مصير لا تستحقه المدينة التي عرفت بوطنية أبنائها الخالصة وعمق انتمائهم العربي إلى العراق. وكما يبدو فإن تلك الجريمة كان مخططا لها منذ اللحظة الأولى التي قرر فيها المالكي أن يضع المدينة تحت هيمنة الحواجز الأمنية التي مارست في حق سكانها أشنع صنوف الإذلال والإهانة والاضطهاد وصولاً إلى تسليمها لداعش بطريقة تشرف عن عمق الرغبة في الانتقام من المدينة التي وهبت العراق أكثر ضباطه نبلا وشجاعة. المدينة التي لن يرغب سكانها في العودة إلى ما كانوا عليه قبل احتلال داعش ستكون

هو واضح كان خطوة مبيتة، هي استكمال لسياسة النذ التي مارستها حكومة المالكي لأسباب طائفية. هل كان الموصليون متعاطفين مع التنظيم الإرهابي، وكانوا متعاونين معه؟ لا أحد يعلم. فأخبار الداخل الموصلية انقطع ولم يعد أحد يهتم بالبحث عنها كما لو أن المدينة تحولت فجأة إلى قلعة يعمها الصمت. الكلام الذي يردده البعض عن تعاون أهل الموصل مع داعش ليس صحيحا أو دقيقا. ذلك لأنهم لم يفتحوا أبواب مدينتهم للقوات الغازية كما فعل الأكراد ذات يوم من أيام الحرب العراقية- الإيرانية، حين فتحوا أبواب حلبجة للقوات الإيرانية، في خطوة كانت سببا في تدمير البلدة الكردية الصغيرة. بعد أكثر من سنتين على احتلالها تعود الموصل إلى الواجهة مرة أخرى. لا يتعلق الأمر باستعادتها تحت إشراف الولايات المتحدة المباشر، بل بما يمكن أن تلعبه من دور خطير في تشكيل صورة العراق مستقبلا. وهي الصورة التي رسمت الولايات المتحدة خطوطها (مشروع بايدن) وتحمس لها السياسيون الأكراد والشيعة من قادة

في 9 يونيو 2014 سقطت الموصل في قبضة التنظيم الإرهابي (داعش)، بطريقة صامدة بغرابتها. لقد كانت ثاني مدن العراق مدينة مفتوحة، بعد أن تخلى الجيش العراقي عنها تاركا أسلحته الأميركية الحديثة هدية لدعوى لم ينازله ولم يتعرف عليه. لم يهتم العراقيون، كعادتهم، بالبحث عن أسباب سقوط المدينة. اكتفوا بتبادل الاتهامات في ما بينهم، في الوقت الذي تتمرس الجميع خلف جدار نظام المحاصصة الذين يهيهم حصانة مطلقة، بغض النظر عما تشكله أفعالهم من خطر على الأمن الوطني. كانت الخيانة هي التفسير الأمثل لما جرى. لقد خان الجميع الأمانة. ولم يكن عسيرا أن توجه تلك التهمة إلى نوري المالكي وقد كان رئيسا للوزراء وقائدا عاما للقوات المسلحة. قبل أوامره الموثقة والقاضية بانسحاب الجيش من غير قتال كان المالكي قد مارس سياسات العزل والنهميش والإقصاء في حق سكان المدينة، وكانت الاعتقالات تجري بطريقة عشوائية، الأمر الذي أدى إلى تصاعد النقمة في الشارع الموصلية الذي عرف تاريخيا بوطنيته المنضبطة. تسليم المدينة لداعش كما



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

الموصل تحمل جنازة العراق

## تلخيص «اجتماع باريس»

القفز فوق حقائق الجغرافيا، السياسية والإستراتيجية والأمنية والميدانية، من خلال تغليب الدولة التونسية والدولة الجزائرية والمملكة المغربية بصفة أقل، لا سيما وأن تأثيرات الجرح الليبي وتداعيات وآثار السلاح والمليشيات ضربت هذه الدول في الصميم وعرضت أمنها القومي للخطر، يؤثر إلى ارتجال دبلوماسي سقط فيه صاحب المبادرة ويدل على ضيق أفق الاجتماع وبالتالي انحسار نتائجه وتداعياته. ولئن كان تغليب الدبلوماسية التونسية عن اجتماع باريس يعود أساسا إلى جوهر الرؤية الفرنسية للأزمة الليبية، فإن غياب الخارجية التونسية عن المشهد الليبي وضعف التأثير وقلة الحضور المباشر وغير المباشر في بلد تحضر فيه كافة الدول الإقليمية الكبرى وفي بلد ذي تأثير مباشر على كل المحيط الإقليمي غير مفهوم ومجانِب لكيونة الدبلوماسية زمن الأزمات وضعف الدول واستقواء الميليشيات. الكثير من الشرعيات تقوض الشرعية، والكثير من الوساطات تدحض الوساطة، والكثير من التسويات تضرب التسوية، وقد تكون ليبيا تعاني كثرة الفاعلين وقلة الفعل. ليبيا لا تحتاج من فرنسا اجتماعا لنظرائها من الفاعلين الإقليميين والدوليين، بقدر ما تحتاج اجتماعا لليبيين أنفسهم للتوافق حول مصير بلادهم، يحظى بإسناد ودعم الأطراف الإقليمية والدولية.

فعلت مدى نحو 5 سنوات عجزت ثنائية واشنطن موسكو عن التطبيق الميداني لما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات المغلقة حيال سوريا، وعلى مدى 4 أعوام أيضا فشل المجتمع الدولي في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه حول ليبيا بدءا بورقة التفاهات الموقعة في تونس أو اتفاق الصخيرات بالمغرب الأقصى. ولا تزال إلى يوم الناس هذا عبارة «التفاوض بالسلاح بين أبناء الوطن الواحد والتحاور بالابتزاز والضغط بين الفاعلين الإقليميين والدوليين على ذات الوطن المنحور» هي العبارة الحاكمة والمنسحبة للمشهدية الليبية والسورية وحتى اليمنية. ذلك أن تغليب الأطراف الليبية عن اجتماع باريس ولا سيما منها الجهة الشرعية الممثلة في مجلس البرلمان أو المؤسسة العسكرية مشكلة في القوة الميدانية المقارعة للتنظيمات التكفيرية والسلفية المتشددة في الشرق الليبي، يضع أكثر من نقطة استفهام حيال الرسائل المبطنة لاجتماع باريس، فإن كان المتبعث تثبیت الشرعية الدولية في شخص فايز السراج فليست الاجتماعات التشاورية بمكان إثبات الشرعية ولا نزعها ولا سيما عقب تواصل وتحصيل الإرادة الشعبية. وإن كان المرمى حصر مصير ليبيا في الأطراف الدولية الحاضرة دون التفات لرغبة الليبيين وتطلعاتهم، فهذا استنساخ لوصفات القتل في ليبيا وسوريا حيث يستعصي «الداخل» عن قبول إسقاطات «الخارج».

لا دون أي نتيجة تذكر انتهى اجتماع باريس حول ليبيا وانفض المجتمعون بنفس السرعة التي تم خلالها الإعلان عن اللقاء الدولي. تشير المصادر السياسية والدبلوماسية الليبية إلى أن فكرة الاجتماع، الذي ضم إلى جانب الدبلوماسية الفرنسية ممثلين عن مصر والسعودية وقطر وتركيا والإمارات العربية المتحدة، تمت بلورتها خلال زيارة رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج إلى باريس الأسبوع الفارط حيث تمت صياغة جدول أعمال اللقاء التشاوري حول ليبيا. لم يكن اجتماع باريس الذي انعقد الإثنين في العاصمة الفرنسية الاجتماع الأول من حيث قصوره عن تأمين مقومات حوار وطني ليبي جامع أو اجترح تسوية سياسية قادرة على حرق الدم الليبي المراق منذ 2011، فالاجتماع سينضاف إلى قائمة اللقاءات الدولية الفاشلة التي انعقدت في تونس والجزائر والمغرب ومصر والتي عجزت عن وضع الليبيين على طاولة حوار واحدة. وقد تكون المقاربة المعتمدة في تسوية الأزمات المشتعلة في الجسد العربي واحدة من ماضي الجرح العربي النازف، ذلك أن تمسك الفاعلين الدوليين بمنظومة التحاور بين اللاعين الإقليميين والوصول إلى «تسوية للإسقاط» على الواقع المحلي والأطراف الداخلية، دليل لا فقط على الإغتراب السياسي والإستراتيجي عن المنطقة، وإنما عن ثقل الأمور وخروجها عن السيطرة.



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

الكثير من الشرعيات تقوض الشرعية، والكثير من الوساطات تدحض الوساطة، والكثير من التسويات تضرب في الصميم فكرة التسوية، وقد تكون ليبيا اليوم تعاني من كثرة الفاعلين وقلة الفعل الحقيقي

مضطرة إلى الانصاع إلى قدر، هو الخيار الوحيد الذي يحفظ سلامتها ويجنبها دمارا شاملا، كانت المدن العراقية الأخرى ذات الأغلبية السنية قد تعرضت له، بسبب عصيانها لفكرة التقسيم. ستحمل الموصل وحدها جنازة العراق. المدينة التي شهدت إنشاء أول مكتبة في التاريخ البشري سيكون عليها أن تتحمل وزر خطيئة تاريخية لا تغفر. ما سيقال ظلما إن ضياع العراق هو ثمن حرية الموصل. أيتها الحرية، لقد ظلموك حين صنعوا منك عنوانا للجنازات، وهذا ما يفعله العراقيون في كل لحظة من لحظات هزيمتهم.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre

66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«جودة الرعاية الصحية في المستشفيات الألمانية، يمكن أن تتدهور بسبب اتفاقية التجارة الحرة المخطط لها بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة».

فرانك أولريش مونتجومري  
رئيس الغرفة الاتحادية للأطباء في ألمانيا

«قيمة إصدارات الديون الجديدة في دول مجلس التعاون الخليجي الست حتى نهاية العام الحالي، تقدر بنحو 50 مليار دولار».

تقرير إحصائي  
وكالة فيتش للتصنيف الائتماني

Fitch  
Ratings

اقتصاد

## إيران تواصل الشكوى من وطأة القيود المصرفية

● طهران: تعثر مبادلات تجارية بمليارات الدولارات مع ألمانيا ● صندوق النقد يؤكد تعافي الاقتصاد بقوة منذ الاتفاق النووي



طوق نجاة ألماني

الأجنبي. وشدد على ضرورة تسريع وتيرة تحصيل الضرائب وتقليل الدعم لأصحاب الدخول المرتفعة.

وذكر بيان صندوق النقد الدولي أنه "مع ازدهار تعافي النشاط الاقتصادي، فإن إعادة صياغة السياسات النقدية والمالية سوف تساعد في الإبقاء على معدل التضخم عند مستويات تقل عن 10 بالمئة".

وأشار إلى أن "استمرار خفض معدل التضخم سوف يكون جوهريا من أجل المحافظة على مصداقية جهود الإصلاح المالي والاقتصادي في إيران".

وشجع صندوق النقد إصلاح البنك المركزي الإيراني ليكون أكثر استقلالا وشفافية وخضوعا للمحاسبة.

بالغة الطموح لدعم النمو الاقتصادي المستدام. وذكر أن الحكومة الإيرانية تطبق قوانين جديدة لتعزيز حماية النظام المالي، ومن المنتظر أن تؤدي إلى تسهيل وصول المؤسسات الإيرانية إلى النظام المالي العالمي. وذكر بيان الصندوق أن خبراء يرون أن هذه الإصلاحات حيوية، إذا كانت إيران حريصة على إعادة الاندماج في الاقتصاد العالمي لتعزيز نموها الاقتصادي، وأن يصبح اقتصادها متنوعا، وأكثر توافقا مع قواعد السوق الحرة.

في الوقت نفسه، حذر الصندوق من "نقاط الضعف" الأخذ في الظهور والتي يمكن أن تهدد الاقتصاد الإيراني، ومن بينها عجز الميزانية المتزايد وتراجع احتياطات النقد

وذكر خبراء الصندوق أن إنتاج النفط والصادرات الإيرانية زادا بسرعة ليعودا إلى المستويات التي كانا عليها قبل فرض العقوبات، وأن القطاعات غير النفطية عادت إلى النمو مجددا بقيادة القطاع الزراعي وإنتاج السيارات والتجارة وخدمات النقل.

وتوقع الصندوق أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لإيران سنويا بمعدل 4.5 بالمئة أو أكثر خلال العامين الحالي والمقبل. وذكر خبراء الصندوق أن حكومة إيران تطبق سياسات نقدية ومالية "حذرة"، وهو ما ساعد في احتواء تضخم أسعار المستهلك، كما يجري اتخاذ خطوات إضافية لإعادة رسملة البنوك وتعزيز الأجهزة الرقابية. وأضاف بيان الصندوق أن الحكومة تطبق إصلاحات

وأصلت إيران الشكوى من استمرار وطأة القيود المصرفية التي تعرقل جني ثمار رفع العقوبات الدولية، في وقت أكد فيه صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد الإيراني بدأ يتمكن من التعافي بقوة خلال العام الحالي.

صندوق النقد الدولي:  
إنتاج النفط والصادرات  
الإيرانية عادا بسرعة إلى  
مستوياتها ما قبل العقوبات



يذكر أن غابرييل الذي يشغل أيضا منصب نائب المستشار الألمانية بدأ زيارة لإيران الأحد واختتم أمس زيارته التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وهذه الزيارة هي الثانية للوزير الألماني منذ توصلت إيران إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي مع الدول الست الكبرى ومن ضمنها ألمانيا منتصف العام الماضي، مما مهد الطريق أمام رفع العقوبات الغربية عليها في شهر يناير الماضي.

وقد رافق غابرييل وفد مكون من 120 شخصا يمثلون مختلف الصناعات الألمانية على أمل الاستفادة من إعادة فتح الاقتصاد الإيراني أمام الشركات العالمية. وفي هذه الأثناء أكد صندوق النقد الدولي أمس أن رفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على إيران أنعش اقتصادها بشكل كبير بعد سنوات من التراجع.

وقال خبراء الصندوق بعد زيارة لإيران ولقاء مع مسؤولي البنك المركزي والمؤسسات الحكومية الإيرانية، إن الأحوال الاقتصادية "تحسن بقوة" والسلطات تقوم بإصلاحات لتعزيز النمو الاقتصادي.

كان قد تم رفع مجموعة واسعة من العقوبات الغربية على إيران في شهر يناير الماضي، بعد تأكيد وكالة الطاقة الذرية أن طهران قلصت بدرجة كبيرة برنامجها النووي، كما يدعو إلى ذلك الاتفاق الذي وقعته إيران مع القوى العالمية الكبرى في يوليو من العام الماضي.

وبحسب بيان صندوق النقد، فإن "إجمالي الناتج المحلي الحقيقي لإيران انتعش بقوة خلال النصف الأول من العام الحالي مع تراجع في حدة العقوبات بعد تطبيق الاتفاق النووي".

طهران - قال وزير النفط الإيراني بيجان نامدار زنگنه أمس، إن إيران ترغب في عقد صفقات تجارية بالمليارات من الدولارات مع ألمانيا، لكن القيود التجارية القائمة تحول دون إتمام تلك الصفقات.

وأضاف بعد محادثاته مع وزير الاقتصاد الألماني زيغمار غابرييل الذي يزور إيران حاليا أن "لدينا المليارات من الدولارات من عوائد صادرات النفط الخام، والتي يمكن أن تتحول إلى نشاط اقتصادي ضخم مع ألمانيا". ولا تزال المصارف الأوروبية الكبرى، التي لديها نشاطات في الولايات المتحدة، تمتنع عن التعامل مع إيران، بسبب خشيتها من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية على طهران، بعد فرض غرامات باهظة على الكثير من المصارف في الفترة الماضية.

وتلجأ إيران حاليا إلى الاستعانة بالمصارف الأوروبية الصغيرة، التي لا تخشى العقوبات الأميركية، لأنها لا تملك نشاطا في الولايات المتحدة، لكن تلك المصارف لا تستطيع تمويل الصفقات الكبيرة، مثل صفقات شراء الطائرات التي أبرمتها إيران مع شركتي إيرباص الأوروبية وبوينغ الأميركية. ولا تزال الولايات المتحدة تفرض عقوبات كثيرة مرتبطة بمفلسات حقوق الإنسان وبرنامج الصواريخ الإيراني، إضافة إلى إدراجها الكثير من المؤسسات الإيرانية على لائحة سوداء مثل الحرس الثوري الإيراني، الذي تتهمه بدعم الإرهاب.

بيجان زنگنه:

القيود التجارية القائمة عرقلت صفقات تجارية بالمليارات من الدولارات مع ألمانيا



ونسب وكالة الأنباء الألمانية إلى الوزير الإيراني قوله إن مثل هذه المبادلات التجارية ليست ممكنة حتى الآن بسبب استحالة تحويل الأموال في ظل القيود الرهابة. وأبلغ الوزير الألماني بأن الموقف "سيء بالنسبة إلى إيران وسيء أيضا بالنسبة إلى ألمانيا".

## التجاري وفا بنك المغربي يشتري وحدة باركليز المصرية

نقلة نوعية كبيرة في نشاط التجاري وفا بنك بعد نجاحاته في عدد كبير من البلدان الأفريقية

وأخفت محاولة رئيس باركليز التنفيذي السابق بوب دياموند لشراء مجموعة باركليز أفريقيا في إطار كونسورتيوم، بعدما انسحبت مجموعة كارلايل في وقت سابق من العام.

وكشفت رويترز في شهر مارس الماضي عن اهتمام التجاري وفا بنك، حيث قال المدير العام للبنك إنه يخطط للتوسع في مصر، بعد نجاحاته في عدد كبير من بلدان أفريقيا.

ويسعى بنك باركليز الذي مقره لندن، إلى بيع أنشطته إلى الشرق الأوسط وقارة أفريقيا في إطار خطة وضعها رئيسه التنفيذي جيس ستالي لتبسيط هيكل نشاطاته، وتحسين العائد على حقوق المساهمين.

لكن محاولات بيع الأنشطة الأفريقية دفعة واحدة واجهت صعوبات من بينها تباين طبيعة الوحدات المحلية وأكبرها مجموعة باركليز أفريقيا التي تشكلت بشكل رئيسي من بنك أي.بي.إس.أي السابق في جنوب أفريقيا.

ونجح باركليز في بيع حصة قدرها 12 في المئة من حيازته في البنك الجنوب أفريقي في مايو الماضي، لكن محادثات بيع حصة أكبر في هذا النشاط لم تسفر حتى الآن عن صفقة.

لندن - أعلن بنك باركليز البريطاني، أمس، أنه استكمل بيع وحدته المصرية إلى التجاري وفا بنك المغربي، في إطار جهود إعادة الهيكلة والتحول صوب التركيز على أسواق الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال باركليز في بيان صدر، مساء أمس، إن عملية البيع ستسفر عن تقليص أصوله المعرضة للمخاطر بما يصل إلى ملياري جنيه إسترليني (2.55 مليار دولار)، وهو ما يعزز نسبة رأسماله الأساسي بنسبة 0.1 في المئة.

ولم يفصح باركليز عن قيمة الصفقة، لكن وكالة رويترز نسبت إلى مصادر مطلعة تأكيدها في وقت سابق أن قيمة الوحدة المصرية تقدر بنحو 400 مليون دولار.

## إيران تبدأ عهد عقود نفطية جديدة

باريسا حافظي

الماضي، جرى رفع العقوبات عن طهران في شهر يناير الماضي. وتسعى إيران العضو في منظمة أوبك إلى زيادة إنتاجها النفطي ليصل إلى مستوى ما قبل العقوبات البالغ 4 ملايين برميل يوميا.

وتحاول إيران، التي تحتاج إلى استثمارات أجنبية لتطوير حقولها المتقادمة، تحسين الشروط التي تضعها في عقود التطوير لجذب المستثمرين الأجانب الذين ابتعدوا عن البلاد خلال سنوات العقوبات.

ونقل موقع "الموازرة" عن العضو المنتدب لشركة النفط الوطنية الإيرانية علي كاربور قوله إن "طاقة إنتاج النفط الخام في إيران يجب أن تصل إلى ما يتراوح بين 5.2 مليون و5.7 مليون برميل يوميا في المستقبل".

وانتقد المنافسون المتشددون للرئيس الإيراني حسن روحاني عقد البترول الإيراني الذي ينهي نظام إعادة الشراء، الذي بدأ العمل به قبل أكثر من 20 عاما ويحظر على الشركات الأجنبية الحصول على أي حقوق في الاحتياطيات أو حصص مساهمة في الشركات الإيرانية.

وتقول شركات نفط كبرى إنها لن تعود إلى العمل في إيران إلا إذا أجرت طهران تغييرات كبيرة في عقود إعادة الشراء التي قالت شركات مثل توتال الفرنسية وإيني الإيطالية إنها لم تجن من ورائها أموالا بل تسببت في تكبد بعضها خسائر.

وهبطت أسعار النفط أمس بعد ظهور أنباء عن أن إيران وليبيا واصلتا زيادة إنتاجهما، مما يلقي بظلاله على الاتفاق الذي توصلت إليه أوبك، الأسبوع الماضي، لتثبيت مستويات الإنتاج في مسعى لكبح هبوط الأسعار المستمر منذ عامين.

ورغم ذلك يرى زنگنه أن التعاون بين أوبك وبين المنتجين المستقلين سيلعب دورا مهما في تحقيق استقرار أسعار النفط، وهو يؤكد أن "الوضع يتحسن.. رد فعل السوق على قرار منظمة أوبك كان إيجابيا.. والدول المنتجة خارج أوبك يمكن أن تساهم في استقرار الأسعار".



تأمل طهران في أن تبدأ عهدا جديدا من تطوير حقول الطاقة بجذب مستثمرين أجانب، بعد أن بدأت العمل بنموذج جديد للعقود في محاولة لتعزيز الإنتاج بعد عقود دولية استمرت لسنوات.

وبدأت طهران أمس في تطبيق العقد الجديد الذي طال انتظاره، من خلال توقيع شركة النفط الوطنية الإيرانية عقدا لإنتاج النفط مع شركة إيرانية، وهي تأمل بعد ذلك في تعميمه على التعاملات مع الشركات الأجنبية، بعد أن أصبح أكثر جاذبية.

ونقل الموقع الإلكتروني لوزارة النفط الإيرانية عن الوزير بيجان زنگنه قوله بعد توقيع العقد إن "الوزارة ترحب بالتعاون مع جميع الشركات التي تستطيع المساعدة في تعزيز إنتاج النفط الإيراني".

وذكر الموقع أن أول عقود النموذج الجديد المسمى بعقد البترول الإيراني جرى توقيعها اليوم مع شركة بي.اوجي.أي.

ورجح زنگنه أن يتم توقيع المزيد من هذه العقود بحلول مارس المقبل، لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل. وأكدت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء، أن شركة النفط الوطنية الإيرانية ستوقع ثاني عقد من هذا النوع اليوم الأربعاء.

وذكر موقع وزارة النفط أن العقد الجديد الموقع أمس، والذي يجري بموجبه تطوير المرحلة الثانية من حقل ياران الواقع جنوب غرب إيران بالقرب من الحدود العراقية، تبلغ قيمته نحو 2.5 مليار دولار.

ونقل التلفزيون الرسمي عن زنگنه قوله إن "إيران بحاجة إلى استثمارات تزيد على 100 مليار دولار لتطوير قطاعها النفطي.. نرحب بالتعاون مع جميع الشركات التي بوسعها توفير رأس المال وأحدث التقنيات من أجل زيادة الإنتاج".

ويعد أن توصلت إيران إلى اتفاق نووي تاريخي مع القوى العالمية الكبرى في العام



التجاري وفا بنك يعزز قواعده في عموم أفريقيا



«حركة المسافرين عبر مطار دبي الدولي قفزت إلى مستويات قياسية في أغسطس، لتسجل ارتفاعاً بنسبة 6.1 بالمائة على أساس سنوي وتبلغ 7.73 مليون مسافر».

البيانات الشهرية  
شركة مطارات دبي

«اتفاقية استيراد الغاز من إسرائيل لتجعل الأردن مرتعاً لإسرائيل، فهي ستوفر على الأردن حوالي 600 مليون دولار سنوياً».

محمد المومني  
وزير الإعلام الأردني



## المصريون يحبسون أنفاسهم قبل تعويم وشيك للجنيه

● ترجيح تزامن القرار مع اجتماعات صندوق النقد الدولي ● مخاوف من انحدار العملة المصرية وقفزة كبيرة في الأسعار



□ القاهرة - توقع خبراء اقتصاديون أن يقدم البنك المركزي المصري على تنفيذ تعويم تدريجي لسعر صرف الجنيه أو خفضه أمام الدولار، قبل انعقاد اجتماعات الخريف لصندوق النقد والبنك الدوليين.

وتبدأ تلك الاجتماعات في العاصمة الأميركية واشنطن بين 7 و9 أكتوبر الجاري، بمشاركة ممثلين عن البنك المركزي المصري وعدد من الوزراء.

ويرجح المحللون اتخاذ قرار حاسم خلال أيام رغم أن البنك المركزي قام أمس بتثبيت السعر الرسمي في عطائه الدوري لبيع العملة الصعبة، في وقت انحدار فيه سعر الجنيه في السوق السوداء إلى نحو 14 جنيهاً للدولار.

وارتفعت تكهنات المؤسسات المالية والبحثية المصرية في الأيام الماضية ووصلت إلى حد الإجماع على قرب إعلان البنك المركزي عن خفض كبير أو تعويم تدريجي للعملة المصرية أمام الدولار.

وتهدف قرارات خفض العملة عادة إلى تعديل الموازين العجزية، خاصة التجارية منها، بهدف رفع قيمة المنتجات المستوردة من أجل خفض الواردات. كما تهدف أيضاً إلى تشجيع الإنتاج المحلي وزيادة قدرته التنافسية في الأسواق المحلية والخارجية.

ويمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة تدفق الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى السوق المحلية وتوفير فرص عمل جديدة، ما يؤدي في المحصلة إلى معدلات النمو الاقتصادي.

وتوقع الخبير المصرفي المصري، أحمد قورة، إعلان تعويم قريب خلال الأسبوع الجاري، وأن يؤدي ذلك إلى قفزة كبيرة في سعر صرف الدولار ليصل إلى نحو 18 جنيهاً في السوق الموازية. ووصف قورة، الذي شغل سابقاً منصب رئيس البنك

37.6  
مليار دولار العجز التجاري في السنة المالية الماضية حيث بلغت الواردات 3 أضعاف الصادرات

الوطني المصري، تعويم الجنيه تماشياً مع متطلبات صندوق النقد الدولي، بمثابة «انتحار» خاصة في ظل عدم توافر الموارد الدوائية الضرورية لمواجهة القفزات المرتقبة للدولار أمام الجنيه المصري، وما يتبعه من موجة تضخم عارمة.

وتعتمد مصر على الواردات بشكل أساسي لتغطية احتياجاتها المحلية من السلع، وهذا ما أظهرته بيانات الميزان التجاري المصري (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) للأعوام الماضية.

وتكشفت بيانات البنك المركزي في الأسبوع الماضي بشأن ميزان المدفوعات، بوضوح، أن خفض الجنيه المصري أمام الدولار في مارس الماضي بأكثر من 14 بالمائة، لم يجلب الكثير من النتائج الإيجابية، التي عول عليها المؤيدون لتلك الخطوة.

وقال إن العجز التجاري المصري بلغ نحو 37.6 مليار دولار خلال السنة المالية التي انتهت بنهاية يونيو الماضي. وبلغ إجمالي الصادرات نحو 18.7 مليار دولار، مقابل واردات بقيمة 56.3 مليار دولار، أي أن الصادرات لم تتجاوز ثلث قيمة الواردات.

ويدفع خفض الجنيه المصري إلى ارتفاع قيمة الواردات من الخارج، خاصة تلك المقومة بالدولار الأميركي، وينعكس هذا الارتفاع على سعر السلعة النهائي الموجه للمستهلك المصري، أو ما يعرف بـ«التضخم».

وارتفعت نسب تضخم أسعار المستهلكين إلى 16.4 بالمائة في أغسطس الماضي على أساس سنوي، ليصل إلى أعلى مستوى منذ نحو 8 سنوات.

وانعكس معدل التضخم المرتفع، والنتائج عن عوامل عديدة منها خفض العملة المحلية،

على أحوال المواطنين الذين وجدوا أنفسهم في مواجهة أسعار مرتفعة لمعظم السلع والخدمات.

كما يمكن أن يؤدي خفض الجنيه المرتقب إلى تآكل قيمة أجور ورواتب المواطنين المصريين عن قياسها بالدولار، إضافة إلى تراجع قدرتهم الشرائية تحت وطأة وتيرة التضخم المرتفعة.

وسيدفع خفض الجنيه أمام الدولار، إلى ارتفاع تكلفة الديون المستحقة على المواطنين والحكومة المقومة بالدولار، وكذلك قيمة الفوائد المستحقة على تلك الديون، وفق مذكرة بحثية سابقة صادرة عن بنك الاستثمار (برايم). في المقابل فإن خفض يمكن أن يزيد الاعتماد على السلع المنتجة

محلياً، كبديل عن الواردات التي تسترّف العملات الأجنبية الشحيحة. كما يمكن أن يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة في ظل بطالة تتجاوز 14 بالمائة.

وتوقع المحلل المالي المصري عمرو عبدالنعم، أن يقدم البنك المركزي على خفض قيمة العملة المحلية، قبل المشاركة في الاجتماعات السنوية للصندوق والبنك الدوليين التي تبدأ يوم الجمعة المقبل.

وأشار في حديث لوكالة الأناضول إلى أن خطوة خفض العملة المحلية أو تعويمها، تمثل أحد شروط الحصول على قرض صندوق النقد الذي تبلغ قيمته 12 مليار دولار.

وتوقع عبدالنعم خفض العملة المحلية من نحو 8.78 جنية حالياً إلى 9.25 جنية للدولار،

نقل أعباء الحكومة إلى كاهل المصريين

ثم خفضها في خطوة لاحقة إلى 10.25 جنية للدولار، وأن يؤدي ذلك إلى ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء فوق حاجز 14 جنيهاً للدولار.

وأكد أن الخفض المتوقع سيؤدي إلى قفزات تضخمية كبيرة، وخاصة مع بدء تطبيق ضريبة القيمة المضافة وإجراءات التقشف الأخرى، وافتقاد الحكومة للأليات الضرورية لضبط الأسعار، حتى لو حصلت على قروض بنحو 6 مليارات دولار.

وانضم مصرفاً الاستثمار فاروس وبلتون المصريان إلى ترجيح خفض سعر صرف الجنيه أمام الدولار في الأسبوع الجاري، قبل اجتماعات الخريف لصندوق النقد والبنك الدولي.

أحمد قورة:

تعويم الجنيه سيؤدي إلى ارتفاع الدولار إلى 18 جنيهاً في السوق الموازية



## دعوات مصرية للاستعانة بـ«القرش» في معركة الأسعار الخاسرة

● جهاز حماية المستهلك يطالب بإعادة سك القرش المعدني ● المحللون يشككون في قدرة هذا السلاح على مواجهة انفجار الأسعار



عاطف يعقوب:

زيادات الأسعار غير حقيقية وغياب العملات الصغيرة أضاع حقوق المستهلك

تعديل العملات المتداول وإعادة النظر في سك فئة القرش مرة أخرى، مع تطوير أسواق الجملة وأسواق التجزئة للوصول إلى حلول عملية تحد من ارتفاع الأسعار.

وبدأت الدعوات في مصر تتصاعد بعد خطاب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في الإسكندرية مؤخراً حول حفز همم المصريين للتبرع لتطوير المناطق العشوائية من خلال فتح حسابات بالبنوك تحت مسمى «حساب الفكة».

وتضمن تلك الكسور فئات الخمسين قرشاً فأقل، وقال إن عدد المعاملات بالبنوك تصل إلى نحو 30 مليون معاملة في اليوم، وحال التبرع لحساب الفكة بنحو خمسين قرشاً سيتم تجميع نحو 15 مليون جنية، وهي تعادل نحو 1.6 مليون دولار توجه لتطوير العشوائيات وتعزز من مشاركة المصريين في تنمية مجتمعاتهم.

وقال هاني برزي رئيس مجلس الأعمال المصري اليوناني إن «عودة التعامل بالقرش مجدداً ستؤدي إلى تراجع نسب الزيادة في الأسعار بنحو 40 بالمائة».

وأضاف لـ«العرب»، «إننا نرفع الأسعار في إطار فئات العملات المتاحة، وعلى الحكومة إتاحة كافة فئات العملة للمساعدة في خفض معدلات الزيادة السعرية للمنتجات».

وأكد برزي الذي يمتلك عدداً من المصانع التي تعمل في مجال الصناعات الغذائية «إننا نضطر إلى جبر الكسور إلى المستوى الأعلى عند تحديد سعر البيع نتيجة غياب فئات العملة الصغيرة».

ورحب بمقترح عودة تداول القرش مجدداً بالأسواق، دون أن يتسبب في أي معوقات للمنتجين، بل يصب في صالح المستهلك. وعندما يدخل هذا التصور حيز التنفيذ، قد يؤدي إلى تحسن طفيف في الأسعار.

بفئة القرش رسمياً في الأسواق وأصبحت فئة الخمسة قرش والتي يطلق عليها «سيلين» أقل عملة بالسوق المصرية.

وتسبب إلغاء الفئات الصغيرة من العملة في تضخم الأسعار، وتم الاستمرار في سياسة إلغاء التعامل بالنقود المساعدة ذات الفئات الصغيرة إلى أن أصبحت أقل عملة مساعدة يتم تداولها في السوق حالياً فئة 25 قرشاً تليها 50 قرشاً ثم الجنيه.

ومع غياب تلك العملات بدأ المنتجون في رفع الأسعار وفق فئات العملة المتاحة، ما يحمل المستهلك في جميع الأحوال بارتفاعات غير حقيقية في الأسعار، بمعنى أن المنتج الذي تزيد تكلفة تصنيعه قرشاً واحداً يتم رفع سعره بنحو 25 قرشاً، بسبب عدم وجود عملة القرش في السوق.

وبالتالي فإن المنتج الذي يتم تحديد سعره عند جنيه وقرش يدفع المستهلك أمامه جنيهاً وخمسة وعشرين قرشاً، بالتالي يتحمل نحو 23.7 بالمائة فوق الزيادة الحقيقية لسعر المنتج، نتيجة غياب فئات القرش من الأسواق.

وقال عاطف يعقوب رئيس الجهاز لـ«العرب» إن أحد أهم أسباب ارتفاع الأسعار هو إلغاء العملات الصغيرة، وبدء حساب الأسعار اعتباراً من الجنيه.

وأشار إلى أن قفزات الأسعار في السوق «وهمية»، وتسبب غياب العملات الصغيرة في ضياع حق المستهلك في الحصول على حقوقه في تحديد سعر عادل للسلع.

ولا ترتبط قوة الاقتصاد بإلغاء العملات الصغيرة، فمثلاً اقتصاديات دول كبرى مثل الولايات المتحدة الأميركية لا تزال تحرص على تداول فئة «سنت» في الأسواق، ويضم الدولار 100 سنت.

وأوضح يعقوب أنه تقدم بخطة متكاملة إلى مجلس الوزراء، تضمنت في بنودها

هاني برزي:

عودة القرش يمكن أن تؤدي إلى خفض نسب الزيادة في الأسعار 40 بالمائة



وتواجه الحكومة مصاعب اقتصادية، وتحاول التغلب عليها، أو تخفيف حدتها، لكن تصوراتها وتصرفاتها لم تتمخض حتى الآن عن نتائج إيجابية ملموسة، وتامل أن يتحقق ذلك قريباً، بعد اعتمادها حزمة جديدة من السياسات الاقتصادية.

ويتكون الجنيه المصري من 100 قرش، وبدأت فكرة التعامل على القرش في عام 1834م مع بدايات عصر النهضة، وبعد تولي محمد علي باشا حكم مصر.

ومع عصر الانفتاح الاقتصادي وفي نهاية ثمانينات القرن الماضي، تم إلغاء التعامل

رحبت أوساط اقتصادية بدعوة جهاز حماية المستهلك إلى إعادة التعامل بفئات العملات الصغيرة المعدنية وخاصة فئة القرش مجدداً، في محاولة يائسة لمواجهة الارتفاعات الكبيرة في الأسعار.

محمد حماد

وتقدم جهاز حماية المستهلك رسمياً إلى البنك المركزي، ووزارة المالية مطالباً بعودة التعامل بفئات العملات الصغيرة من «القرش» للحد من ارتفاع أسعار السلع في السوق المصرية.

وقبل أيام قليلة، سجل معدل التضخم في مصر أعلى مستوى له خلال ثمانية سنوات عند 16.4 بالمائة.



التعامل بالفكة في حرب الأسعار

ترك  
فعمج

«الإيراني يمارس ويعيش شخصيتين في الوقت نفسه؛ واحدة خاصة تظهر داخل مجتمعه الخاص، وأخرى يقدمها إلى المجتمع الأوسع».

حسن فحص  
صحافي إيراني



«في الماضي، كانت ملابس الفتاة المحببة ذات الخمسة وعشرين عاما لا تختلف عن ملابس من هي في سن الخمسين، لم تكن هناك خيارات».

كريم تور  
مدير موقع "مودانيسا" التركي المتخصص بالموضة الإسلامية

## الإيرانيون خلف الأبواب المغلقة: حفلات وموسيقى وأحدث صيحات الموضة

● تالا راسي فتاة من طهران تكسر القواعد ● تمرد صامت يعكس صدمة ثقافية بين رغبة المجتمع وقيود الدولة



لحظات ترفيه مسروقة

لمسابقة ملكة جمال العالم في سنة 2010، شعرت بانى أخيرا وصلت بالفعل إلى إنجاز مهمتي "الموضة حرية".

لقد عرضت مسابقة ملكة جمال العالم البعض من أجمل النساء في العالم، لكن النساء الإيرانيات ممنعن من المشاركة، لذلك كان شرفا كبيرا لي أن أمثل بلدي عن طريق جعل المتسابقات يلبسن ملابس السباحة التي ابتكرتها.

أغلب الناس لا يحتاجون التفكير مرتين في ما يلبسونه كل يوم، لكن في بعض الأماكن من العالم تنزع هذه الحرية البسيطة من الكثير من الناس بحكم القانون. نحن كلنا

مختلفون عن بعضنا البعض ونحتفل بهذا الاختلاف عن طريق خياراتنا، إذ من خلال طريقة لباس المرء يمكنك معرفة الكثير، عن شخصيته وعن مزاجه مثلا، فذلك بمثابة التكلم دون كلام. عندما تنزع هذه الحريات البسيطة من النساء فذلك ينزع منهن استقلاليتهن وقوتهن، والقانون في ذلك البلد هو الذي يقيدنا وليست النساء بمحض إرادتهن.



اخترت أن أتجلب أو ألبس تنورة قصيرة. الحرية لا تتعلق بالملابس التي تلبسها، لكن تتعلق بأن يكون لك الخيار لفعل ذلك. رأيت نساء يلبسن الحجاب ومغطيات من الرأس إلى القدمين ويمشين على الشواطئ نفسها مع نساء يتبخرن في بيكينى من صنع أوروبي. حريتهن في الاختيار منحنتي القوة. لقد أصبحت أحترم النساء اللاتي تحجب عن اختيار، كما احترمت تلك النساء اللاتي لبسن البيكينى.

كنت في حاجة إلى أن أجد طريقة للاحتفال بذلك التعاضب السلمي. حملت بإحداث خط موضة من شأنه أن يقوي النساء من أجل تحقيق أحلامهن ولباس أي شيء يردن دون الخوف من الأحكام. أردت أن أصنع شيئا إيجابيا من ماضي.

لكن شقق طريقي في عالم الموضة حيث يحدث التنافس لم يكن بالرحلة السهلة، قبل أن أجد طريقي إلى النجاح مع الاسم التجاري لملابس السباحة الخاص بي. وعندما تم اختياري الراعي الرسمي لملابس السباحة

خلف الأبواب المغلقة. لكن بالرغم من كل تلك الجهود لا تظهر جميلة في السر، جربت العقاب القاسي بشكل مباشر. في عيد ميلادي السادس عشر تم اعتقالي وأخذني إلى السجن

لخمسة أيام مع قرابة ثلاثين من أصدقائي وصديقاتي. وجلدت البنات 40 جلدة والأولاد 50 جلدة.

وبعد الحصول على شهادة الثانوية قررت عائلتي أن الوقت حان لأغادر إيران من أجل الفرص الأفضل التي تقدمها الولايات المتحدة، وعندما وصلت إلى هناك أدهشتني الحرية التي تتمتع بها النساء الأمريكيات في ارتداء ما يردن.

حرية الاختيار

جربت المعنى الحقيقي لحرية الاختيار. عندما كنت أستيقظ في الصباح كنت أدرك أنني لم أكن مجبرة على التفكير في القواعد والقيود والأحكام والعقاب. لم أكن مضطرة للتظاهر بالتدين بدرجة أكبر مما كنت متدبنة فعلا، وكنت قادرة أخيرا على استخدام ملابستي لتكونين شخصيتي الفردية لنفسى. كنت أرى مستقبلا ساقيم فيه وفق شخصيتي، سواء إن

## إسطنبول عاصمة عالمية للأزياء الإسلامية

● موضة تركية بنكهة سياسية: قوة ناعمة تخدم حزب العدالة والتنمية سياسيا واقتصاديا

والعلمانيين في تركيا، إلا أنه في الواقع ربما تكون المجلة 'الاء' تعبيرا عن العوالم المختلفة في تركيا الحديثة".

ومن تركيا، انتشرت هذه الموضة، التي لم تقتصر على الملابس بل تطورت لتشمل حتى ديكورات المنازل والأثاث على الطريقة العثمانية الإسلامية، في أوساط المهاجرين، الأتراك وغير الأتراك، ثم في بقية المجتمعات خصوصا العربية التي تأثرت كثيرا بالدراما القادمة من بلاد الأناضول.

ويشير جلال خشيب، باحث جزائري بمعهد دراسات الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، جامعة مرمره بإسطنبول، إلى أن مصطلح القوة الناعمة يحظى بشعبية كبيرة داخل الأوساط الأكاديمية والجامعية التركية منذ مدة لا بأس بها، فكثيرا ما يتداول الطلبة هذا المصطلح بشغف في وصف البعض من مظاهر السياسة الخارجية لبلدهم تركيا لا سيما في السنوات السبع الأخيرة.

ويصنف الخبراء الموضة وانتشارها ضمن القوى التي توظفها الدول في سياستها الخارجية، مثل الثقافة والفنون من سينما وأدب ومراكز ثقافية وبعثات دراسية وتدريبية؛ حيث تقول إيسا نوركوتي، الباحثة في العلوم السياسية في جامعة تريبستا الإيطالية، في بحث لها حول تأثير عالم الموضة في السياسة الخارجية لبعض الدول، مثل إيطاليا "إن قسما كبيرا من السياسة الخارجية الإيطالية يأخذ بعين الاعتبار الأسواق التي تزدهر فيها السلع والبضائع الإيطالية، خاصة المتعلقة باللباس والعبور والأحذية والجلود والقهوة وغيرها، لذلك فإن إيطاليا في فترة ما في العقود الماضية عرفت فتورا في علاقتها ببعض الدول التي تعتبر محافظة جدا ولا تتعامل مع الموديلات الإيطالية".

المجتمع التركي في ظل أردوغان. ويرصد المتابعون أن أغلب متابعي هذه الموضة هم من أوساط الطبقة الوسطى التركية الجديدة المقربة من حزب العدالة والتنمية.

وقد بدأت هذه الظاهرة في جلب الاهتمام سنة 2012 مع ظهور مجلة جديدة تهتم بهذه الموضة حملت اسم "الاء"، وقد كتب مارسيل مالاوشوفسكي، في موقع قنطرة الألماني، قائلا "يبدو أن التطورات الاجتماعية التي شهدتها تركيا في العقد الأخير تعكس على الموضة التي تعرضها مجلة 'الاء'".

وعلى الرغم من أن هذه المجلة تمثل بالنسبة إلى صحيفة 'نيويورك تايمز' الأميركية صراعا ثقافيا يدور بين المتدينين

إبداع، في توجه يتقاطع مع سياسات الحكومة التركية الإسلامية، حيث أن هناك ترابطا كبيرا بين الموضة والسياسة. والرواج الذي يشهده قطاع الموضة الإسلامية لا يقتصر فقط على الخارج، بل تم قبل ذلك داخل تركيا العلمانية، حيث كان الحجاب محظورا في المكاتب الحكومية والمدارس والجماعات؛ لكن وفي سياق مساعي أسلمة المجتمع سمح في أغسطس الماضي لأول مرة للشريعات بارتداء الحجاب أثناء العمل.

وأشار تيم ارانغو، الكاتب الصحافي في صحيفة نيويورك تايمز، إلى أن إسطنبول تسعى لأن تصبح عاصمة الأزياء الإسلامية، وهو الطموح الذي يعكس مدى إعادة تشكيل



من عروض أسبوع الموضة المحتشمة في إسطنبول

عندما كانت تالا راسي في السادسة عشرة من عمرها حكم عليها بأربعين جلدة لاقتراها "جريمة" لباس تنورة قصيرة. وقد تركت تلك الحادثة أثرا كبيرا في حياة تالا التي قررت دخول عالم تصميم الأزياء وتحويل قصتها إلى رسالة عالمية عنوانها "الموضة حرية".

تتحدث تالا عن تجربتها في كتاب حمل عنوان "الموضة حرية: كيف يمكن لفتاة من طهران كسر القواعد لتغيير العالم لها"، نقلت صحيفة سيدني مورنينغ هيرالد، مقتطفات منه.

على طريقة لباس النساء. أغلب الإيرانيين الذين أعرفهم، مثلهم مثل أي أحد في العالم، يحبون الرقص والاستماع للموسيقى والاختلاط الاجتماعي. الإيرانيات خاصة يحبسن الموضة، والشباب يحب الاحتفال وارتداء ملابس وفق الموضة والعيش بحرية، لذلك، وبسبب منع الحفلات المختلطة ولد جيل سري من نجوم موسيقى الروك يختفي وراء أبواب مغلقة.

شجع الناس في بناء حانات ومراقص فاخرة داخل بيوتهم من أجل إقامة الحفلات الخاصة. وكانت المراسم تقضي بأن تأتي الفتيات محجبات كما لو أنهن يخرجن إلى الأماكن العامة ثم يخلعن الحجاب ما إن تبدأ الحفلة. وكانت هذه الحفلات كثيرا ما تقدم مختلف أنواع الكحول والموسيقى وأخر تقليعات الموضة الغربية.

وإذا قبضت السلطات الإيرانية على أشخاص يخرقون هذه القوانين، يمكن أن تعرضهم إلى لعقوبات قاسية مثل السجن والجلد وخطايا مالية كبيرة. لقد شكلت الجمهورية الإسلامية جيلا من بين عشية وضحاها من الحداثة إلى الحريات المحدودة، وأدى ذلك إلى صدام ثقافي بين الشباب والحكومة.

سبب لي العيش في ذلك الوسط الكثير من الاضطراب والضبابية. شاهدت برامج تلفزيونية مثل 'بفرلي هيلز 90210' و'بايواتش' عن طريق طبق لاقظ هو أيضا كنا نملكه بطريقة غير قانونية. وأردت أن أتبع الموضة نفسها مثل أولئك المراهقين الذين أشاهدهم على التلفزيون. كنت أشاهد الناس يشربون الخمر داخل بيوتهم ويستمعون إلى الموسيقى الغربية ويرقصون، لكن لم يسمح لي بإظهار خصوصيتي الفردية عن طريق الموضة في الأماكن العامة أو في المدرسة.

في المدرسة كنت أحس مثل أي فتاة أخرى وأنا أرتدي زيا موحدا يغطي كل الجسم ما عدا الوجه واليدين. كانت كل طالبة تلبس زيا موحدا باللون نفسه يتكون من سروال ومعطف وحجاب. كنت أتوق لأظهر من أنا من خلال كيفية اختيار مظهري. لذلك حتى وإن كنا نعرف بأنه لم يكن يسمح لنا بخلع حجابنا في حضور الرجال، ولم يكن يسمح لنا بتقليم حفلات، كنا نجتهد كثيرا من أجل الظهور بمظهر حسن يتماشى مع الموضة

طهران - هل أهرب أم أستسلم لأولئك الرجال المسلحين؛ لم يكن لدي الوقت للتفكير في ذلك السؤال الذي سيؤثر لاحقا على بقية حياتي. ارتفع عندي مستوى الإدريالين واتخذت قرارا في جزء من الثانية، يجب أن أهرب. كنت أجري عبر شوارع طهران وأنا أرتدي تنورة قصيرة وكعبا عاليا، وهو شيء كان في إيران سنة 1998 (ومازال إلى اليوم) يعتبر عملا إجراميا. كان ذلك بمثابة الرخص في ساحة تايمز في الولايات المتحدة الصراخ "عندي قبلة"، وبالرغم من الخطورة كانت التجربة محررة. كنت وقتها أحس أنني لا أقهر.

"قف أو أطلق النار. فات الأوان. لقد لحق الرجال المسلحون بي وباصدقائي. لن أنسى تلك الليلة أبدا، أو ما تلاها في الأيام الخمسة التالية لأن ذلك غير حياتي إلى الأبد. في سن السادسة عشرة دخلت السجن وتلقيت 40 جلدة 'الجريمة' ارتداء تنورة قصيرة داخل منزل عندما كنت في حفلة مختلطة".

ولدت في الولايات المتحدة لكني كبرت في إيران بعد ثورة 1979 حيث فرضت قوانين صارمة على طريقة لباس المرأة، إذ يفرض القانون على النساء تغطية كامل الجسم ما عدا الوجه واليدين. قبل الثورة كانت إيران بلدا عصريا، وكان باستطاعة النساء ارتداء ما يرغبن فيه وكانت المشروبات الكحولية قانونية والحفلات المختلطة عادية، لكن في 1 أبريل 1979 عندما أصبحت إيران جمهورية إسلامية حدثت تغييرات كثيرة، خاصة بالنسبة إلى النساء.

صدمة ثقافية

لقد غير المرشد الأعلى آية الله الخميني مستقبل العديد من الأجيال القادمة، وخاصة جيلي أنا. تم منع الكحول، ومنعت الحفلات المختلطة، وأصبح الاستماع إلى الموسيقى الغربية غير قانوني، وفرضت قواعد صارمة

حانات ومراقص فاخرة موجودة

بسرية داخل بيوت الإيرانيين

من أجل إقامة الحفلات الخاصة

والاستمتاع بحرية

أنقرة - من بين مجموعة من المحلات التي افتتحت مؤخرا في تونس محلات متخصصة في الموضة الإسلامية على الطريقة التركية، والملابس مستوردة من تركيا. وليس بالجديد أن تباع الملابس التركية في تونس، بل بالعكس تشهد منذ سنوات طويلة رواجا كبيرا، لكن ظلت هذه التجارة مقتصرة على البعض من المحلات أو في البيوت، حيث شكل بيع الملابس التركية مصدر رزق للعديد من النساء.

وكانت أغلب الملابس التي في تونس وتستورد من تركيا من ماركات عالمية أوروبية، ولم تكن هذه التجارة تركز على ما يسمى بالموضة الإسلامية أو ما بات يعرف في تونس بالحجاب التركي، الذي تم الترويج له بالأساس عبر المسلسلات وبعد أن فتحت الأسواق بعد 2011 بشكل كبير للكثير من المنتجات التركية.

وما يحصل في تونس من انتشار لما يسميه الأتراك الموضة الإسلامية يحصل أيضا في عدد كبير من دول المنطقة والعالم عموما، حيث بات هذا الخط القائم على تقديم طراز متنوع من الملابس النسائية الفضفاضة الطويلة، والمناديل التي تغطي الرأس بالوان زاهية ومواكبة لأحدث خطوط الموضة، يتقاطع مع سياسة حزب العدالة والتنمية الذي يقوده الرئيس رجب طيب أردوغان.

إسطنبول تسعى لأن تصبح

عاصمة الأزياء الإسلامية وهو

الطموح الذي يعكس مدى

إعادة تشكيل المجتمع التركي

وبات في قطاع الملابس هذا نجاح كبير في تركيا وخارجها. ووفق مجلس الموضة الإسلامية وتصميم الأزياء، ومقره دبي، يتوقع أن تصل قيمة هذا القطاع إلى 500 مليار دولار في سنوات قليلة؛ فيما يقول الخبراء إن هذا الانتشار يأتي ضمن مساع تركية لأن تصبح مدينة إسطنبول مركزا عالميا لهذا القطاع، وقد استضافت في مايو أسبوعا للموضة كان مخصصا للملابس الإسلامية.

يتولى موقع "مودانيسا" التركي المتخصص في الموضة الإسلامية نشر صور تصاميم هذه الموضة، وهو موقع أطلق العام 2011، وأصبح في وقت قصير فاعلا أساسيا في هذا القطاع. وهو يوزع ثلاثين ألف منتج، من 300 علامة تجارية، تتنوع بين الفساتين والثوب العادي وملابس الرياضة وغير ذلك، في 75 بلدا حول العالم.

ويقول مديره العام كريم تور "في الماضي، كانت ملابس الفتاة المحببة ذات الخمسة وعشرين عاما لا تختلف عن ملابس من هي في سن الخمسين، لم تكن هناك خيارات". ومن بين المنتجات التي يوزعها الموقع ملابس السباحة المعروفة بالبوركينى. ويشير كريم تور إلى أن الطلب على البوركينى، مذ أنير الجدل حوله، ارتفع في فرنسا بنسبة تتراوح بين 15 و20 بالمئة.

ويقول المصمم عثمان أوزديمير إن هذا القطاع أخذ في النمو منذ سنوات، وخصوصا مع إطلاق علامات تجارية عالمية مثل "دولتشي اند غابانا"، ومجموعات عباءات موجهة للنساء المحجبات في الشرق الأوسط. ويضيف "أعتقد أن إسطنبول تامل في أن تكون الرائدة في الموضة الإسلامية".

ويرى مراقبون أن الموضة الإسلامية الآن ليست سوى تقليد للموضة الغربية من دون أي



«عدة جوانب ساهمت في جعل الأمن يسترد عافيته في تونس؛ من بينها السيطرة على المساجد وتعليق نشاطات العشرات من الجمعيات المشبوهة».

مختار بن نصر  
رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل



«من الأهداف التي تحققت في مسألة مقاومة الإرهاب في تونس إلحاق رؤساء المحافظات برئاسة الحكومة، والتقدم في مكافحة الإرهاب».

علية العلاني  
خبير تونسي مختص في الجماعات الإرهابية

## نشاط مريب لمذاهب دينية تهدد الوحدة الاجتماعية في الجزائر

● نظام عاجز عن إرساء الأمن الديني داخل المجتمع ● قبول التعدد لا يعني فتح الأبواب أمام الهياج الطائفي



ضعف أداء خطاب المساجد يدفع الجزائريين نحو بدائل تهدد وحدتهم

المريب لمختلف التيارات والأفكار الدينية، خاصة في ظل استفوائها بموالين لها في مراكز القرار، واستفادتها من دعم البعض من المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية التابعة لعواصم إقليمية. ومع مساعي الحكومة الجزائرية لضبط النشاط الديني، سواء عبر التحكم في المؤسسات الدينية والمساجد، أو عبر مراقبة التحركات السرية للمنتسقين عن التوجه العام، فقد وقعت الجزائر تحت طائلة انتقادات تقارير لهيئات ومنظمات حقوقية، والبعض من الهيئات الرسمية، حيث سبق لتقرير أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية خلال الأشهر الماضية، أن انتقد ما أسماه «التضييق الرسمي في الجزائر على الحريات الدينية».

وتستمد تعاليمها وأفكارها من جهات أجنبية مختلفة. وعاب إمام المسجد الكبير بالعاصمة، علي عية، على وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، التأخر في التكيف مع التحديات والتحديات القائمة في ما يتعلق بما أسماه «الأمن الديني»، وعدم تطوير ومواكبة الخطاب المسجدي مع اشتعال الصراع المذهبي، وغياب التكوين لدى أئمة المساجد والقائمين على المؤسسات الدينية، بما يسمح التصدي للأفكار الغربية، والحفاظ على الهوية الدينية للمجتمع الجزائري.

وذكر بأن المرجعية الدينية للجزائر باتت مهددة، وأن البلاد تقع تحت دائرة خطر التمزيق الطائفي والمذهبي، بفعل التغلغل

والجمعيات الدينية وحتى البعض من الجامعات، والبعض من الأنشطة الاقتصادية والتجارية غير المقتنة، فبالرغم من استعانتها بالتيار في سنوات ماضية للحد من خطاب تطرف الجماعات الإسلامية المسلحة، إلا أن توسع نشاط السلفيين وسعيهم للاستحواذ على المؤسسات الدينية، وولاهم الخارجي، دفعها إلى مراجعة موقفها منهم والسعي إلى سحب البساط منهم، خاصة مع تنامي خطر تغير الهوية الدينية للبلاد.

وحسب مصادر أمنية، فإن التحقيقات أفضت إلى التأكد من رغبة أنصار الأحمديين في تكوين مركز دعوي في الجزائر، وأن تعداد الأنصار يناهز الألف شخص، موزعين على عدد من الخلايا وتتغلغل في سرية تامة،

بدأت تظهر في السنوات الأخيرة بالجزائر مذاهب وتيارات دينية، لم تكن متأصلة داخل المجتمع، ولا ضمن نسجه المتميز بالاعتدال والوسطية، ويعزو المحللون ذلك إلى أسباب خارجية متداخلة تتعلق بأجندات سياسية أصبحت ترنو إلى التسرب إلى الفضاء الجزائري، وأخرى داخلية تصافر فيها ضعف الخطاب الديني التقليدي داخل المساجد، مع إدارة النظام ظهره لما يناط بعهدته من واجبات في هذا الصدد.

صابر بليدي

أن فك في شهر يونيو الماضي خلية مماثلة، تتشكل من تسعة عناصر في بلدة الأرباء بمحافظة البليدة (50 كلم جنوبي العاصمة)، وتمت إحالتهم على القضاء بعد التحقيق معهم، بتهمة المساس بالأمن والانتماء إلى جماعة تسمى بالسلم الاجتماعي. وعكس التيار الشيعي الذي ثبت وقوف جهات شبه رسمية ورسمية على علاقة بدولتي إيران والعراق إلى جانبه، واتضح معالم خلاياه الناشطة والعناصر القيادية، فإن الغموض لا يزال يلف ملامح تغلغل الطريقة الأحمدية للجزائر، رغم أن التحقيقات توصلت إلى الرأس المدير، لكن لم يتم الكشف عن هويته قبل الإقرار بتفاصيل الانتشار والخطايا القائمة.

ويرى متابعون للشؤون المذهبية، أن شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية وحتى الفضائيات المروجة للمذهب، هي التي ساعدت على تسلهل في الجزائر، في ظل هشاشة المناعة الفكرية والدينية للبعض من الفئات الاجتماعية، وبدائية خطاب المساجد الذي تتبناه السلطات الرسمية في البلاد، حيث يسجل تفاعل لافت للبعض من الجزائريين من مختلف الأعمار ومن الجنسين مع خطاب الوسائط المذكورة في مختلف المجالات.

وتحولت الجزائر في السنوات الأخيرة، إلى ساحة صراع ديني تمتد جذوره إلى عواصم إقليمية، مما يعزز فرضية وقوعها تحت مخطط طائفي لتمزيق وحدتها، ففي مطلع هذه العشرية شهدت محافظات منطقة القبائل (تيزي وزو وجاية والبويرة)، نشاطا تنشيريًا سريًا أخذ أبعادًا سياسية لكونه تركّز على منطقة ذات حساسية مميزة في التركيبة العامة للبلاد، الأمر الذي دفع الحكومة إلى إصدار قانون العام 2006، لتنظيم النشاط الديني والحد من الممارسات السرية والمشبوهة.

وفي المقابل وجدت الحكومة نفسها في مواجهة المدّ السلفي وهيمنتته على المساجد

الجزائر - بات تغلغل مختلف التيارات والأفكار الدينية في الجزائر، مصدر قلق حقيقيا يهدد وحدة ووسطية النهج الذي تتبناه منذ قرون، وينذر بزور بذور الطائفية والمذهبية الدينية والجهوية، فبعد تمرد التبشيع في عدد من المحافظات والمدن، وجدت الطائفة الأحمدية أنصارا لها في وسط وشرق البلاد، الأمر الذي يفتح المجال أمام إمكانية تسلسل طوائف ومذاهب أخرى، خاصة في ظل هشاشة خطوط المناعة الدفاعية، وضعف البناء الفكري والديني للكثير من الفئات الاجتماعية.

في هذا الصدد يشار إلى الأمن الجزائري أوقف بمحافظة سكيكدة (300 كلم شرقي العاصمة)، عشرين شخصا من أتباع الطائفة الأحمدية، لما كانوا يهيمون بإداء صلاة الجمعة، في أحد مزارعهم ببلدة صالح بالشعور، وتمت إحالتهم على التحقيق، لمعرفة ملامح وطور تشكل الخلية، وامتداداتها الداخلية وولائها الخارجية.

وذكر بيان الأمن الجزائري، بأن العملية جاءت في أعقاب مرحلة التحقيق والتحري، إثر توصل المصالح الأمنية بمعلومات وبإبلاغ حول تحركات مشبوهة لعدد من الأفراد في المنطقة، وظهور ممارسات وطقوس دينية غريبة عليهم، لفتت انتباه السكان، وقد تم التوصل إلى أن المجموعة تتحدر من عدة مناطق في المحافظة، وهي إحدى الخلايا التي نشأت في الجزائر.

وتعد هذه الخلية الثانية من نوعها لأنصار التيار الأحمدي، حيث سبق للأمن الجزائري،

الجزائر تحولت إلى ساحة صراع

ديني تمتد جذوره إلى عواصم إقليمية، مما يعزز فرضية وقوعها تحت مخطط لتمزيق وحدتها

## هل يصلح الأزهر ما أفسده تعثر تجديد الخطاب الديني

خطوة توصف بالإيجابية وتعد بتصحيح نظرة الكثير من الأجانب حول الإسلام والمسلمين، هي تلك التي أقدم عليها الأزهر، والمتمثلة في تخصيص رواق باللغة الإنكليزية يتولى شرح وتفسير مسائل تتعلق بالإسلام، مع الرد على الكثير من الاستفسارات، وهي أيضا في نظر المراقبين تخفي خلفها أهدافا سياسية.

أحمد عامر عبدالله

معقدة، استشرى فيها خطر الإرهاب، وصار مهددا لدول مختلفة، ووسط دعوات داخلية لتجديد الخطاب الديني، اتسم البعض منها بالقسوة المفرطة في التعاطي مع مؤسسة بحجم ومكانة الأزهر، واتهامات متباينة بتراجع دوره الحضاري.

معروف أن كلمة «روقة» تعني -اصطلاحا- مجالس علمية تقام في أروقة الجامع الأزهر بالقاهرة، وكانت أماكن للإعاشة الكاملة تكريما وراحة للضيوف الأجانب، وبلغ عددها تسعة وعشرين رواقا أنشأها السلاطين والأمراء، وخصص معظمها للطلاب الفقراء والمنقطعين لطلب العلم وكان معظمهم من الأعراب الذين لا مآوى لهم، والبعض منها خصص لأهل مصر خاصة من طلاب الريف.

ولعل من أدلة اجتذاب الأزهر كبار علماء وطلاب بلاد الإسلام، دون تمييز عنصري أو طبقي، تخصيص الأروقة وفق مناطق المصريين وأقاليم الطلاب الوافدين، ولكل

لدى الكثيرين في الأوساط الغربية، وهو خلط البعض منه متعمد، والبعض الآخر يفترق إلى الإدراك الحقيقي لجوهر الدين الحنيف المرتكز على قيم التسامح والعدل والسلام.

ويرى مراقبون أن خطوة الأزهر، رغم تأخرها، تعدّ تعاطيا مختلفا مع الواقع الذي يشهده تحولات أثرت على صورة الإسلام في الفترة الأخيرة، ولا سيما بعد الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية التي تقوم بها البعض من التنظيمات الإرهابية؛ مثل داعش و«انصار بيت المقدس»، حيث أعطت ذريعة لدول غربية لوصف كل مسلم بأنه إرهابي.

كما أن هذه المبادرة قد تكون بداية ترويج للسياحة الدينية في مصر، من خلال الشرح المفصل باللغة الإنكليزية للسائح الأجانب الذين ظلوا عقودا طويلة يقومون بزيارات لمؤسسة الأزهر من دون شرح متخصص لهم يساعدهم على معرفة تاريخ الإسلام.

وثمن محمد الشحات الجندي، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الخطوة، لأن أكثر من 80 بالمئة من السياح الأجانب يأتون إلى مصر ويحرصون على زيارة الأزهر والأماكن الدينية في وسط القاهرة.

وأشار لـ«العرب» إلى أن قيام متخصصين من أبناء الأزهر العالمين بأمر الدين بشرح صحيحه للسائح سيكون عاملا مهما لنصحح الصورة العالقة في أذهانهم بسبب الأفعال الإرهابية التي تلصق بالإسلام.

ولعل الأزهر الذي قضى قرونا منذ إنشائه مشغولا بالتأسيس لدور فاعل لمنهج الإسلام في التعامل مع مختلف القضايا، ومن بينها التعاطي مع «الأخر»، يحاول أن يستعيد البعض من عافيته بهذه الخطوة التي يجب أن تتلوها خطوات أخرى أكثر فاعلية...

وفي هذا السياق، قال الجندي «للأزهر دور دولي معتبر، باعتباره قبلة المسلمين السنة في العالم أجمع، وتقع على كاهله عودة صورة الإسلام الوسطي، التي تغيرت عند الغرب، بسبب أفعال التنظيمات المتشددة التي تنسب نفسها للإسلام، وتتوهم عقائده».

وشدد على أن الأزهر لن يستطيع تغيير الصورة وهو يخاطبهم باللغة العربية، لذلك تأتي أهمية الرواق الإنكليزي، الذي يستطيع تقديم رؤية حضارية للسائح الأجانب، وهم بدورهم قادرين على إقناع أسرهم ومن حولهم.

رواق شيخ يعتبر بمثابة رئيس ومدير لمصالح الرواق، يعاونه وكيل يقوم مقامه في غيبته، كما يساعدهما نقيب الرواق، وهو من الطلاب القدماي ويتولى توزيع «الجرانية» أو الخبز، والغياب والحضور وغير ذلك.

وأضاف علام «من المعلوم أن تعلم اللغات ضرورة دينية ودينية لإدراك الدعوة الإسلامية والتواصل الفعال بين الشعوب المختلفة، لذلك يكثف رواق التدريب بالجامع الأزهر، بالتعاون مع رواق اللغة الإنكليزية حاليا من برامج تعلم مهارات اللغة الإنكليزية (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) من خلال عناصر مدربة تدريبيا عاليا لتسهم في النمو والارتقاء بالمدرسين، تمهيدا للإحاق المتميزين منهم ببرامج العلوم الشرعية باللغة الإنكليزية». ووفق هذا الطرح يصبح إنشاء الرواق موجها للخارج بالأساس من جهة، ومحاولة لاستعادة «الهاء الأزهرى المفقود»، والتأثير في المحيط الدولي وليس المحلي فقط من جهة ثانية.

وتأخذ هذه الخطوة أهميتها من السياقات الملتبسة التي دفعت الجماعات الدينية المتطرفة إلى تصدر المشهد واحتكار الحديث باسم الإسلام، وكانت المحصلة النهائية ما نراه اليوم من خلط بين الإسلام والإرهاب



مؤسسة الأزهر تخاطب العالم بلغة العصر

### باختصار

ينظم مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم بمناسبة اليوم العالمي للمعلم ندوة بعنوان «دور المعلم الوطني في مكافحة الإرهاب» في مقر المركز بحي السفارات في الرياض، برعاية وزير التعليم أحمد بن محمد العيسى.

وجهت منظمة التعاون الإسلامي الدعوة إلى الدول الأعضاء لحضور الاجتماع في مقر الأمانة العامة بمدينة جدة، الأحد المقبل، لبحث الأوضاع الإنسانية المتدهورة في مدينة حلب بسوريا.

أعلنت وزارة الداخلية المصرية مقتل اثنين من قياديي جماعة الإخوان المسلمين، لدى مصادمة الشرطة شقة في محافظة القاهرة، مشيرة إلى أن أحد القتيلين كان مطلوبًا لصلووعه في اغتيال نائب عام 2015.

قال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية جون برينان إنه قضى عدة سنوات في السعودية يعمل خلالها في مكافحة الإرهاب، وأن نظراءه في السعودية متعاونون كثيرا معه.

عبدالعزیز أبو عيانه، رئيس نادي قضاة الإسكندرية، أكد أن محاولة اغتيال زكريا عبدالعزیز العام المساعد واستهداف القضاة من قبل الجماعات التكفيرية والإرهابية لن يثخنا قضاة مصر عن القيام بواجبهم.

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان أن دورية من مكتب مكافحة الإرهاب، تمكنت من توقيف لبناني وسوري بتهمة التورط في عمليات إرهابية.



أعلنت دار نشر «الكرمة»، بالقاهرة، عن موعد إطلاقها رواية الكاتب الصحفي المصري إبراهيم عيسى، الجديدة «رحلة الدم - الأوائل»، الأربعاء الخامس من أكتوبر الجاري.

صدرت، حيناً، رواية بعنوان «الساعة الخامسة والعشرون» للكاتب الروماني الراحل قسطنطين فيرجيل جيورجيو (1916-1992)، تقديم الباحث عبد الله إبراهيم.



## كتاب يحذرنا من إمكانية الزج بالعرب خارج العصر

● رامي عبود: هل تنازلت المجتمعات عن فعلها الذاتي وسط زخم التحولات ● «ديجيتولوجيا» مقالات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات



عالم متغير البقاء فيه للأذكى وليس للأقوى (رسم للفنان ستيف كاتس)

### تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تحولت من مسألة محايدة إلى قضية وجود تتقاطع بشدة مع مختلف أنماط الحياة والإنتاج

التكنولوجيا المتدني، تنمو جملة إشكاليات تعوق المجتمع عن النهوض والتقدم، وتعطل مسيرة التنمية المستدامة.

لهذا كله، يهدف هذا الكتاب إلى تلبية احتياجات أنية تتعلق بفهم التحولات الديجيتالية «الرقمية» digital transformations المعاصرة وطبيعة اللحظة التكنولوجية الحالية ومتغيرات المستقبل. كذلك، دعمنا في تحديد أولوياتنا الاجتماعية والاقتصادية، وتعيين طبيعة وجودنا في هذا العالم الجديد المتغير باطراد شديد واضطراب متواتر.

الجدير بالذكر أن مؤلف الكتاب رامي عبود هو أكاديمي وباحث مصري متخصص في فلسفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وصناعة المحتوى، ومجتمع المعرفة.

التحول العالمي الراهنة أو ربما يتخذ أفرادها قراراً جماعياً بإنكار مظاهر التحول ومقاومتها والاصطدام بها. وكلا الحالتين كفيلة بالزج بنا خارج العصر.

ويضيف إن «الثورة التكنولوجية المعاصرة تفرز جملة متغيرات جوهرية، تحاكي تلك التي نشأت مع الثورة الصناعية الأولى وأدت إلى ترسيم حدود صارمة بين البنيات المختلفة التي سادت في مرحلة ما قبل البخار، من جانب، ومرحلة ما بعد البخار، من جانب آخر».

ويتابع «إذا تمخض الأمر عن وجود جديد لا يشبه الوجود في ما قبله، وإنسان جديد لا يشبه الإنسان في ما قبله، وموجودات مختلفة لا تشبه الموجودات الأخرى عبر التاريخ. وفي هذه الحالة، نكون بصدد عالم ما قبل الإنترنت وعالم ما بعد الإنترنت أو بالأحرى عالم ما قبل الذكاء الاصطناعي وعالم ما بعد الذكاء الاصطناعي. عربي، نبتعد شيئاً فشيئاً عن إمكانية أن نصبح مكوناً فاعلاً في الثورة الصناعية الرابعة».

فالتنافس، في رأيه، تزداد حدة، مخلفة وراءها عالماً متغيراً يكون البقاء فيه للأذكى وليس للأقوى. (...) من هذا الوعي

بالثورة الصناعية الرابعة سوف تضعنا على مفترق طرق كمثل الذي وضعنا عليه الثورة الصناعية الأولى، والتي جعلتنا بصدد عالين لا يشبه أحدهما الآخر: عالم ما قبل البخار وعالم ما بعد البخار. وفي هذه الحالة، نكون بصدد عالم ما قبل الإنترنت وعالم ما بعد الإنترنت أو بالأحرى عالم ما قبل الذكاء الاصطناعي وعالم ما بعد الذكاء الاصطناعي. إلا أننا لا نعرف سوى القليل جداً عن التغيرات والتحولات المنبثقة عن: الإنترنت، إنترنت الأشياء، الروبوتات، الذكاء الاصطناعي، الهواتف الذكية، السوشيال ميديا، المجتمع الورقي، رواد الرأسمالية التكنولوجية، ما بعد الرأسمالية الصناعية، المحتوى الديجيتالي، الواقع الفيرشوي، الحروب السيبرية، ما بعد البشرية، التطبيقات الذكية، التهكير.. إلخ. وهذه القضايا جميعاً، وغيرها، يستلهمها محتوى كتاب ديجيتولوجيا.

### الديجيتال الرقمي

وحسب المؤلف، فإنه وفي ظل تسارع التقدم التكنولوجي تضطر المجتمعات إلى التنازل عن فعلها الذاتي وسط زخم لحظة

باتت الأشياء والظواهر في حياتنا المعاصرة تتغير بسرعة شديدة بالتوازي مع تسارع حركية ثورة التكنولوجيا. في المقابل، فإن قدرتنا على إدراك كل ذلك وتفسيره وتفكيك اشتباكات مع واقعا المعاصر، بدت هزلة وبطيئة وعاجزة عن المواكبة. فمن هذا الوعي التكنولوجي المتدني، تنمو جملة إشكاليات تعوق المجتمع عن النهوض والتقدم، وتعطل مسيرة التنمية المستدامة.

### محمد الحمامصي

نقلت كلمة psychology من منطوقها الأجنبي إلى الحرف العربي فأصبحت سيكولوجيا، وهكذا دواليك.. إذا، كلمة ديجيتولوجيا هي المصدر الصناعي للكلمة الأجنبية المركبة digitology، والتي تتكون أولاً من كلمة digit أو digito، والأخيرة مشتقة من الاسم digit بمعنى رقم أو عدد والصفة منه digital كما هو معروف.

والكلمة الأصلية digit أو digito تدل أساساً على آلية التخاطب مع الأجهزة الكمبيوترية أو ما يسمى بـ«لغة الصفر - واحد». كما تتكون ثانياً من اللاحقة اللاتينية logy بمعنى علم أو مبحث أو فرع من فروع المعرفة. ومن ثم، تدل كلمة ديجيتولوجيا عموماً على الموضوعات التي تتصل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الكمبيوتر والإنترنت والبرمجيات».

يمرّج الكتاب، الصادر عن دار العربي، بين أسلوب السرد الحكائي البسيط والحقائق العلمية المركبة، في علاقتهما المشتركة بتفاصيل حياتنا المعيشة وواقعا العربي، بحيث يتناسب مع طبيعة القارئ غير المتخصص، عموماً، ويلبي احتياجات المهتمين بقضايا التكنولوجيا المعاصرة والمستقبل، في الوقت ذاته.

يؤكد محتوى الكتاب على عدة حقائق مهمة، من بينها أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تحولت من مسألة محايدة إلى قضية وجود، تتقاطع بشدة مع مختلف أنماط الحياة والإنتاج. وأنه أصبح للإنترنت تأثير مباشر على المجتمع العالمي من حيث خلق تحولات عميقة في البنيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأيدولوجية والهوياتية والعلانية واللغوية... إلخ. وأننا أصبحنا نحيا في عالم جديد ما بعد صناعي تتلاشى فيه تدريجياً الحدود الفاصلة بين الأشياء المادية والبيولوجية، حيث يكون البقاء للأذكى وليس للأقوى.

كما يشير الكتاب إلى أن الثورة التكنولوجية المعاصرة والتي باتت تعرف

□ يتضمن كتاب «ديجيتولوجيا: الإنترنت.. اقتصاد المعرفة.. الثورة الصناعية الرابعة.. المستقبل» للباحث رامي عبود، مجموعة من المقالات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مسبوقة بمقدمة شارحة ومدخل آخر بعنوان «متلازمة سيبيوية» يتناول فيه المؤلف إشكالية الاصطلاح التكنولوجي العربي. وفيه أيضاً يتناول الإشكاليات المختلفة المنطوية على الاصطلاح المتداول في قطاع التكنولوجيا داخل الفضاء العربي، وتأثيرها على وعي المتلقي العربي من حيث إرباكه وخلق التشويش ضمن المجال العام. ومن ثم تأثير ذلك على النهوض بمجتمع المعرفة العربي. كما يوضح الأسباب المتنوعة خلف تبنيه طريقتي التعريب والتفخّر «أي النقل الحرفي الصوتي للاصطلاح من المنطوق الأجنبي إلى الحرف العربي» بدلا من ترجمته، وذلك كمخرج من المخارج العملية لتلك الإشكالية.

### آلية التخاطب

حول عنوان الكتاب يقول المؤلف «ديجيتولوجيا» بتعطش الجيمين «هي لفظة عامية وغير شائعة عربياً. لكنها، وردت قياساً على البنية اللغوية لكلمات شائعة عربياً وغير عامية في الوقت ذاته، منها مثلاً سيكولوجيا وأثروبولوجيا وسوسولوجيا. وكل منها عبارة عن مصدر صناعي منقول إلى الهجائية العربية عن طريق التعريب أو تحريف منطوق «الفظه» من لغته الأجنبية ليناسب اللغة العربية. وحسب هذه الطريقة،

### الكتاب يتناول الإشكاليات المختلفة في قطاع التكنولوجيا داخل الفضاء العربي وتأثيرها على وعي المتلقي

### باختصار

◀ تنطلق في مقر أسرة الأدباء والكتاب بمملكة البحرين، مساء الأربعاء 5 أكتوبر الجاري، فعاليات لقاء التكوين للشهر الجاري، بتنظيم مشترك بين مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان العمانية وأسرة الأدباء والكتاب البحرينية، ويتواصل على مدى يومين متتاليين، ويشتمل على مشاركة عمانية وبحرينية.

◀ استطاع القاصن المغربيان أنيس الراقعي وعبدالسميع بنصابر حبز متعبدين لهما ضمن القائمة الطويلة لـ«جائزة الملتقى» للقصة القصيرة العربية، التي مقرها الكويت، في دورتها الأولى، إلى جانب أسماء قصصية عربية من دول أخرى.

◀ أقامت مؤسسة أوتاد الثقافية في مقرها بجبل اللويده الأربنية، ندوة ثقافية بعنوان «دور أمانة عمان الكبرى في دعم الثقافة والمثقفين».

◀ افتتح الفنان التشكيلي المصري مصطفى السيد، معرضه الفني الثاني، في ساقية الصاوي بالقاهرة، بعنوان «تصوير زيتي»، ويستمر المعرض حتى 9 أكتوبر الجاري.

◀ تحتضن مدينة طنجة المغربية النسخة الرابعة عشرة لمهرجان الفيلم القصير المتوسطي، وذلك خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 15 أكتوبر الجاري.

◀ افتتح معرض للصور الضوئية يتناول حياة المهاتما غاندي، في مركز البحرين للمعارض والمؤتمرات.

لإرساله المحرر  
culture@alarab.co.uk

## هوية الأدب الجزائري بين الفرنسية والأصالة

السياقية وتأثيرها في إحداث فعل القراءة، وتوجيه القراء، بموازاة تشريح الصورة الأمامية والخلفية التي يبني عليهما هذان الخطابان. ويتبع الكتاب في فصله الثالث، حركة التلقي في أعمال كاتب ياسين المختلفة، ويخصها إلى مبدأ التاريخ وإسهامه في تشكيل فعل التلقي. ومن ثم ترصد المؤلف فعل القراءة وأفق انتظار الناس في مختلف الحقب التاريخية وكيفية انتقال حركة التلقي من زمن لآخر والمرجعية وتأثيرها في مدى تجاوب القارئ مع التجربة الإبداعية.

ويستكمل الفصل الرابع حركة التلقي وأفق انتظار القارئ بالتركيز على تجربة القارئ الجزائري ورصد مجموع القراءات التي ميزت الأخير، خاصة عن غيره من القراء عبر العالم، وكذا يعنى به في محاولة معرفة خصوصيات هذه القراءة والخلفيات المرجعية التي وجهت مسار حركة القراءة.

في الفترة ما بين 1950 إلى 1996، وهي الفترة التي كان يكتب فيها بالفرنسية. وتحاول المؤلف من خلال فصول الكتاب الأربعة احتواء هذه الإشكالية.

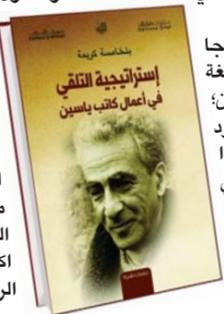
فركز الأول على رواية «نجمة» ومسرحية «الجثة المطوقة»، وتوسعت في البحث بهما عن كيفية تجسيد مفهوم القارئ الضمني، الذي يعتبر المحرك المحوري للعملية التواصلية، مبينة أنه مصدر التفاعل بين الكاتب والنص والقارئ. ومحاولة اكتشاف علامات حضوره في النص الروائي والنص المسرحي.

وتعمد المؤلف في الفصل الثاني إلى تفكيك الاستراتيجيات النصية في أعمال كاتب ياسين وعلاقتها بقيام فعل التلقي، وذلك بدراسة مفهوم الرصيد، وهذه المرجعية

المسرح باللهجة العامية الجزائرية؛ باعتباره كاتباً يؤمن بحتمية التواصل مع طبقة الشعب، لكن حاجز الأمية كان العائق الذي يفرق بينه وبين جمهوره.

وهكذا تتخذ المؤلف نموذجاً للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية قبل خروج الفرنسيين؛ في محاولة لاستكشافه ومعرفة رد فعل القارئ الجزائري تجاه هذا الأدب، دراسة كيف كان تجاوبه في خضم هذه الإشكالية التي أحاطت به منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وطبيعة انقسام الآراء حول مسألة انتسابه، ومعرفة كيف قرأ القارئ هذا الإبداع وما هي أسس هذه القراءة ودلالاتها.

ومن مضمون دراسات الكتاب، نتبين أنه يركز بوضوح، بداية، على أعمال كاتب ياسين



## ألغاز تحيط بتاريخ اللغة العربية

البحث الجدي الذي كان من شأنه أن يضيء على جوانب مظلمة حول تاريخانية هذه اللغة وعلاقتها باللغات الشقيقة السابقة لها، والتي نشأت هي في بوتقتها وأخذت عنها، بالإضافة إلى اللغات غير الشقيقة كالغونانية واللاتينية التي أثرت فيها خلال العصر الهلنستي المديد، ومنذ القرون الميلادية الأولى، حين كان العرب يشكلون عماد الجيوش الرومانية، وحين كان الطقس الديني المسيحي يؤدي باللاتينية واليونانية والسريانية.

تحتاج اللغة العربية إلى الكثير من الجهود البحثية للوقوف على تاريخها الحقيقي والمقارن مع اللغات الأخرى، فمن شأن هذه الدراسات أن تجعلنا نفهم هويتنا بشكل أوضح وأكثر تجذراً، في زمن تتناهب أمة العرب رياح عاتية لا تبقى ولا تذر.

ثاودورس أبوقرة وحيبيب ابن خديمة وعمار البصري وربما عبدالمسح الكندي، الذين كتبوا بلغة فلسفية واحدة تشي بأنهم اعتمدوا على مصدر سابق لا نعرف عنه شيئاً.

لم تنشأ اللغة العربية التي نسميها اليوم لغة فصحي دفعة واحدة. لقد مرت بمراحل تطور متلاحقة لا نكاد نعرف عنها شيئاً، ولم يبحث فيها، لا السابقون ولا اللاحقون، وما محاولات البعض من المستشرقين أمثال ثيودور نولدكه، ومن أتوا بعده من المدرسة الألمانية، إلا حجر صغير في بحيرة كبيرة مترامية الأطراف. ربما سبب الخشية من جانب الدارسين العرب يعود إلى هالة القداسة التي تحيط باللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية، فالقداسة هنا عطلت

الفلسفي اليوناني كما هو من دون أن نعتز له على مقابل؛ أما كيف تم ذلك للعربية، وفي وقت مبكر، وبشكل متفق عليه بين جميع الفلاسفة واللاهوتيين الذين وصلتنا مؤلفاتهم، فهذا ما يدعو للحيرة والافتراض عقلياً بأن ثمة مرحلة تأسيسية سابقة لما يسمى عصر التدوين خلال العصر العباسي الأول، ولكن متى وكيف؟ هذا ما يصعب التكهّن به وحوله ضمن المعطيات المادية المتوفرة بين أيدينا اليوم. ولكن، لا بد من ملاحظات البعض من الظواهر اللافتة المرتبطة بهذا الموضوع، وعلى رأسها أن المؤلفات المكتوبة بلغة فلسفية عربية هي تلك المتعلقة بالألاهوت المسيحي العربي، خلال القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، أي قبل أي كتاب فلسفي لتلك مسلم، وتبرز هنا أسماء مثل



تيسير خلف  
كاتب من سوريا

□ ثمة أسئلة كبيرة وكثيرة حول اللغة العربية وتاريخها، لا يملك الباحثون وعلماء اللغة إجابات عليها حتى هذه اللحظة، ومن ذلك: كيف امتلات لغة القرن الثامن الميلادي بالمصطلحات الفلسفية العربية دفعة واحدة، وهل ثمة مرحلة سابقة تم فيها تطويع الفلسفة للغة الضاد؟

لا جواب حاسماً حتى اللحظة، ولكن، من الناحية المنطقية، ليس ثمة مجال لافتراض معاكس، إذ نندر المصطلحات الفلسفية التي لا نجد لها تخریجاً لغويّاً عربياً، وهذا من ألغاز التاريخ العجيب، فحتى اللاتينية وما تفرع عنها من لغات استخدمت المصطلح



تنظم منشورات المتوسط للنشر، حفلا لتوقيع أربع روايات للكاتب العراقي علي بدر، ضمن فعاليات معرض عمان الدولي للكتاب 2016، وذلك مساء السادس من أكتوبر في جناح الدار.

بلغ الكاتب التونسي عيسى جبابلي القائمة الطويلة للدورة الأولى لجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية بالكويت 2015/2016 عن مجموعته «كأني أمضي خلف جثتي».



## القراءة بعين الأم

شرف الدين ماجدولين  
كاتب من المغرب



□ حين ينتهي الباحث من مخطوطات مقالاته وكتبه غالبا ما يعرضها على زملائه، يحتاج في العمق إلى من يصوب أخطاءه ويستدرك عليه ما فاتته، بينما قد يعرض الروائي والشاعر والناقد وحتى الناقد نصه على زوجته، يحتاج رابعا لقارئ قريب وصديق أكثر مما يسعى لتوصيات ومراجعات أو حتى مداخلات قراء زائفين، لكن في كتابة السيرة الذاتية يحتاج الأمر إلى رأي شريك في زمن الكاتب، أحد الذين صاغوا، بشكل ما، ماضيه ويفاقتة؛ وتعبير أدق يحتاج إلى ذاكرة أخرى تستحضر الوقائع وتستكملها، لهذا يلتجأ البعض من كتاب السير إلى وضع مسوداتهم بين أيدي أمهاتهم لرعاية مسار الشخص على الورق بعد صياغته طبعاً وسلوكاً.

في فقرة عابرة من مقدمة سيرة: "أحلام من أبي: قصة عرق وارث" لبارك أوباما يتحدث الكاتب عن أمه التي قرأت مسودات السيرة عدة مرات، وقيامها بتصحيح القصص العائلية التي أساء فهمها وتدوينها، وحرصها على عدم التعليق على وصفها لها شخصياً، في مقابل دفاعها عن الآخرين الحاضرين بصور مختلفة في السيرة؛ ليخلص بعدها إلى استنتاج أنه كان من اللازم أن تراجع أمه السيرة للتحقق من فقرات مطلوبة ومنقولة طويلة، تخللت صيغتها الأولى، وعبارات أخرى تفتقر إلى الدقة، كانت ستربك نص الزعيم الأسود، الذي كتبه في السنة الأخيرة من دراسته بجامعة هارفارد، حينما كان السياق المجتمعي متعاطفاً لمثون تخيلية تدعم السعي العام لتجاوز مازق العنصرية تجاه العنصر الأفرو أميركي.

في تلك الفقرة، وعلى امتداد الكتاب، يتخيل ظل الأم القارئة التي لا يفلح الكاتب في التخلص من ظلها، وكأنها ذات أخرى خفية للكاتب؛ صحيح أنها لا تبرز على نحو جلي في النص، لكن التماعات شتى عن دورها العميق في حياة السارد ومآلاته، توقظ في ذهن القارئ فكرة أن السيرة كان يمكن أن تكون أكثر اندفاعاً ووعونة لولا تهذيب الأم ومراجعتها لكل التفاصيل. وهو اعتراف يطل من العشرات من السير المكتوبة بلغات مختلفة، كتبها مفكرين وساسة وروائيين وفنانون عبر العالم، استعيد هنا فقط تلك الفقرة المضيفة من سيرة "الجمر والرماد" لهشام شرابي حين يعقب على النزعة المحافظة للكاتب العربي ورقابته الذاتية الكابحة لأي جنوح نحو الإفصاح الكلي، قبل أن يسرد تفاصيل مراجعة أمه لمسودات سيرته قبل طباعتها ونشرها، وما دار بينهما بخصوص رغبتها في حذف مشهد جريء في السيرة يشخص تجربة ولوج السارد فضاءات التعري (الستريبتيز) بشيكاغو أواسط الخمسينات من القرن الماضي حيث دابت البعض من طالبات الجامعة على تقديم فقرات مقابل أجر؛ كان المشهد مكتسفاً وحافلاً بالأحاسيس الفطرية، ويصف الجسد ببراءة وحياد. لم يحذف الكاتب المشهد، لكنه أعاد رسم صورة الأم بغير قليل من القسوة بوصفها رقيباً دائماً على أخلاق الطفل الذي صار كاتباً.

## الشعراء العرب ضحايا لغتهم العربية

● عبد الرحيم الخصار: كلما كان الزمن معادياً للجمال وجب على الشعراء كتابة الشعر



النجومية لن تخدم الشعر

◀ القاعات المغلقة غالباً ما تكون ضد الشعر، في مهرجانات أوروبا وأميركا اللاتينية خرج الشعراء من القاعات منذ فترة طويلة

على الإنترنت بالصوت والصورة وبمختلف اللغات، لذلك صار كتاب الرحلة يتفادون هكذا كتابة وينخرطون بالمقابل في أن يقدموا للقارئ ما لم يره وما لم يعيشه، أصبح أدب الرحلة اليوم ترجمة للحالات الشعرية للكاتب ولتفاعل مع تفاصيل قد تبدو للكثيرين صغيرة ومهملية.

ينتاب "لم يعد أدب الرحلة يقف عند حدود الوصف، بل يتعداه إلى النقد، لأن الكاتب الحديث صار يكتب متخلصاً من أشكال الإنهيار. بالنسبة إلى مهمة الكاتب هي الكتابة، بغض النظر عن نوعها. لقد أصدرت عدداً من المصاحف الشعرية وساهمت أيضاً في كتب أخرى ليست شعرية بالضرورة. وأنا أكتب منذ سنوات نصوصاً سردية للأطفال لم أنشرها بعد. وكتاب الرحلة هذا استعقبه في الغالب كتب أخرى من النوع ذاته إذا طال العمر، إذ لا أخفي ولعي بهذا النوع من الكتابة".

وأما بخصوص النشر، يقول الخصار "أنا لا أفكر أبداً في النشر قبل إنهاء الكتاب، أي كتاب. فالتفكير في النشر أثناء الكتابة أو قبلها هو تفكير ضد الكتابة".

العرب ضحايا اللغة العربية، أي ضحايا اختيار لغة الكتابة، وهذا بالنسبة إليّ صحيح، فلو أنهم كتبوا بالإنجليزية أو الأسبانية لكان شعرهم ربما هو الأكثر حضوراً في العالم. هناك نصوص عظيمة جريتها الوحيدة من أنها كتبت باللغة العربية ومن لدن شاعر عربي. وبالتالي فمساحة تلقيها وتداولها تبقى محدودة.

الكثير من الأسماء التي تصلنا من أوروبا وأميركا هي أسماء صنعت هالتها لغتها وانتماؤها الجغرافي، إضافة بالطبع إلى القيمة الأدبية. الشاعر الأميركي أو الفرنسي دائماً يعلو كعبه على الشاعر العربي، ونظراً لتلج باسمه ونمجه حتى وإن كانت الأوساط الثقافية في بلاده قد تجاوزته.

أصدر الشاعر عبد الرحيم الخصار مؤخراً كتاباً من نصوص الرحلة، لذا نسأل ضيفنا عن أدب الرحلة وأسباب ندرته، ليجيب الخصار بأنه يعتقد بعد غياب أو تخييب لهذا الجنس الأدبي الجميل أن هناك الآن ما يشبه العودة الجماعية إلى هذه الأرض المهجورة.

يقول "كتب الرحلة المعاصرة بدأت تعرف حضوراً نوعياً خلال السنوات الأخيرة، ثمة نصوص سردية رائعة تصدر من حين إلى آخر لعدد من الشعراء والروائيين. وما يميزها في الحقيقة هو هذا التحول من الوصف التعريفي للأمكنة والعادات وبسط المعارف المتعلقة بالجغرافيا والتاريخ إلى نقل الكاتب لرؤيته وأشكال تفاعله مع هذه الأمكنة وجوهها، لقد أصبحت المعرفة السياحية متاحة للجميع

شهد المغرب ولادة جيل شعري مميز ساهم في بلوغ الشعر المغربي أعماق مجتمعه مصدراً إياها إلى العالم مثبتاً أن المغرب بلد الشعراء أيضاً وليس بلد النقاد والروائيين كما يدعي البعض من النقاد. "العرب" التقت الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار الذي يعد من أبرز التجارب الشعرية الراهنة بالمغرب في حديث حول الشعر والشعراء.

خالد حماد

◀ حرية قصيدة النثر رهينة الشك لأن الكثيرين يسعون إلى تقييدها بقواعد وضوابط وأشكال جاهزة، فيما هي جاءت ضد الضوابط

الأخر وشطبه؛ يتحدث عن تلك المعارك التي يتم توصيفها بالأدبية والتي غالباً ما تطلق الأحكام المطلقة. نسأل الخصار ماذا يكتب الشاعر ونحن في زمن الرواية؟ ومتى يعود الشعر ديوان العرب؛ ليجيبنا بأن الشاعر يكتب غالباً غير معني إن كان الزمن زمن شعر أو رواية أو شكلاً أدبياً آخر، بل نصير مواصلة كتابة الشعر أمراً ضرورياً وملحاً كلما كان الزمن زمناً غير شعري.

وعن رهن الشعر المغربي يقول ضيفنا "الشعر الذي يكتب في المغرب يصعب الحديث عنه من زاوية إصدار أحكام القيمة. هناك أسماء جميلة من مختلف الأجيال وأشكال الكتابة تواصل المهمة، مهمة تشذيب الأشجار والأعشاب بحرفية بستاني معتق. عموماً الثمانينات كانت في نظري مرحلة مهمة عرفت، وبشكل لافت، انفتاح التجربة المغربية في مجملها على تجارب خارج المغرب وتقاطعها معها، فوقع نوع من التحول في الكتابة، والتطور سواء بالمقارنة مع ما يكتب في العالم أو قياساً إلى التجربة المغربية ذاتها، إلى تاريخها القصير. وأقصد هنا تجربة الشعر الحديث".

يتابع "أما بخصوص القاعات المغلقة فهي غالباً ما تكون ضد الشعر، في مهرجانات أوروبا وأميركا اللاتينية خرج الشعراء من القاعات منذ فترة طويلة، واختاروا أن يكون إلقاء الشعر في الحدائق والغابات والساحات العامة. أتحدث مثلاً عن مهرجانات ميدلين وسيت وماناغوا ولوديف وغيرها. وهم بذلك لا يبحثون عن الشعراء النجوم الذين يستقطبون الجماهير، وإنما يحاولون إبداع أشكال جديدة تجعل الشعر محبوباً لدى الناس وقريباً منهم. ربما النجومية لن تخدم الشعر، فليس في صالح الشاعر أن يصبح نجماً بالمعنى الفني، وما أنت ترى اليوم أن الشعراء والكتاب الأكثر شعبية لا يمثلون بالضرورة النماذج الحقيقية للادب".

### اللغة والرحلة

حول اللغة العربية ودورها في سجن الشعر العربي، يؤكد الخصار أن اللغة العربية لها دور في سجن الشعراء، وإيقاظهم خارج دوائر الضوء الكبري التي تتشكل في القارات الأخرى. وهذا ليس ذنب اللغة العربية، بل ذنب السياسة والاقتصاد وتقلبات أحوال الطقس في سماء التاريخ، وكل العوامل التي تضع لغة فوق لغة. قبل أيام كتب الشاعر وبيع سعادة على فيسبوك يشير إلى أن الشعراء

□ القاهرة - يعد الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار إحدى أهم التجارب الشعرية التي يشهدها رهن الإبداع المغربي، والذي ذاع اسمه نتيجة لحضور قصيدته المغايرة والمختلفة، ليحقق المعادلة في كسر الثبات والجمود والتكسب الذي شهدته الساحة الإبداعية الشعرية بالمغرب والتي ظل أغلبها مرتبطاً بأيدولوجيات وتكتلات حزبية، لذا جاء صوته معبراً عن جيل كامل يدشن مرحلة جديدة بعيدة جداً عن الأسماء التي تم تكريسها منذ زمن للمشاهد الشعري المغربي، ليصبح واحداً من ضمن أبرز الأصوات الشعرية المحتررة من كل ما كان.

### الشعر في الحدائق

قدم الخصار إلى حد الآن أربع مجموعات شعرية هي "أخيراً وصل الشتاء"، وبعدها "انظر واكتفي بالنظر" ثم "نيران صديقة"، وآخر مجموعة كان عنوانها "بيت بعيد". عن الذي يشغل الخصار شعرياً يؤكد ضيفنا أن ما كان يشغله على مدار السنوات السابقة ليس تقنيات الكتابة فحسب، بل أن يكون صادقاً إلى أبعد حد في ما يكتبه، يقول "إنني أضع حياتي على الورق"، والآن ينقلها إلى الشاشة، فإذا اخترت أن تكتب شعراً حراً، ففي رأيك، يجب أن تتجلى فيك هذه الحرية، في طريقة عيشك، وطريقة تفكيرك، في شكلك أيضاً. أحياناً يتفادى أن يقول "قصيدة النثر"، ويسمى ما يكتبه شعراً حراً، ويستغرب كيف كان يسمى شعر التفعيلة شعراً حراً وهو لا يزال مقيداً بنظام إيقاعي. يقول ذلك وما زال رهين النثر، أيضاً في "حرية" أو "تحرير" قصيدة النثر، لأن الكثيرين يسعون إلى تقييدها بقواعد وضوابط وأشكال جاهزة، فيما هي جاءت، في ظهورها الأول، ضد القواعد والضوابط.

يرى الخصار أن الشاعر يلحم عادة بشيء واحد، هو أن يصير العالم أقل ضراوة. عدا ذلك فلا شيء يستحق أن تتعب روحك من أجله، كما

يرى، يقول أقربه ضيفنا ورفاقه، إن أعصابه مطمورة في القطب المتجمد، فقد درب نفسه على الهدوء، كما يقول، إذ يتساءل لماذا سأملاً بالصخب حياة جاءت من الهدوء وستعود إليه؟ ماذا يكتب الشاعر في زمن هدر



## ندوة في الرباط تدعو إلى تعزيز اللغة العربية ومنزلتها

بدأ المجلس الدولي للغة العربية تحضيراته المبكرة لمؤتمره السادس الذي سيقام في دبي خلال الفترة من 1 إلى 4 مايو 2017، حيث من المتوقع أن تشارك فيه 3000 شخصية من أكثر من 70 دولة لمناقشة ما يزيد عن 1000 بحث ودراسة وورقة عمل.

قال عضو في الأكاديمية السويدية "إن الفائز بجائزة نوبل في الآداب لعام 2016، سيتم الإعلان عنه يوم الجمعة 13 أكتوبر، لتكتمل بذلك قائمة التواريخ التي سيتم خلالها الإعلان عن الفائزين بفرع جائزة نوبل".

رحلت عن عالمنا، الكاتبة المصرية نعمات أحمد فؤاد، عن عمر ناهز الـ90 عاماً، بعد مشوار حافل بالعطاء، في الآداب والنقد، إضافة إلى وقتها بجوار مصر في العديد من المواقف الوطنية.

لرئاسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

المختصين في هذا المجال طبعت في كتب مختلفة.

وفي السياق ذاته أكد الوشمي أن مواد النظام المقترحة تعزز قيمة اللغة ومنزلتها ومكانتها، وتحفظ مقامها الرمزي في التداول والاستخدام، وتحفز المعنيين من الأفراد والمؤسسات بصورة نظامية، كما أنها تنظر إلى التعلم المنهجي للغات الأخرى بوصفه تكاملاً مع التواصل الحضاري الثقافي المهم بما لا يقلل من منزلة العربية.

وقد تضمنت المواد اقتراح تأسيس لجنة تضم ممثلين لجهات عدة تختص بمتابعة تطبيق أحكام هذا النظام، والتوصية بما تراه من جزاءات يُنص عليها في اللوائح التنفيذية للنظام التي ستصدر لاحقاً بعد إقرار النظام بصفة رسمية.

يشار إلى أن مجلس أمناء المركز يتكون من أعضاء سعوديين وخليجيين وعرب، إضافة إلى أعضاء من الدول الإسلامية والصديقة.

اللغوية، وبغيرهم من الخبراء المتمرسين في العربية وشؤون استعمالها الحياتي والقانوني، بالإضافة إلى اطلاع على عدد من التجارب الدولية في هذا المجال.

ويأتي مشروع "النظام الوطني للغة العربية" امتداداً لأعمال المركز في سياق التخطيط والسياسة اللغوية، حيث أسس المركز لجنة للتخطيط والسياسة اللغوية تضم عدداً من الخبراء المتخصصين، ونفذ ندوة دولية دعا إليها عدداً من الخبراء في العالم لدراسة واقع التخطيط اللغوي في العالم العربي، إضافة إلى ذلك ساهم المركز في تأسيس وعاء أكاديمي متخصص من خلال إطلاقه لمجلة التخطيط والسياسة اللغوية وهي مجلة علمية محكمة.

كما أصدر عدداً من الكتب العلمية المتخصصة في مجال التخطيط والسياسة اللغوية، وأقام عدة محاضرات لكبار

عشرين مادة، شملت التعليم والبحث العلمي والإعلام والإعلان والثقافة والأعمال التجارية والإدارية وغيرها من المجالات التي تقتضي التداول اللغوي.

وأشار الأمين العام للمركز إلى أن أمانة المركز قد استندت في إعداد النظام إلى القرارات والأنظمة والتوجيهات السابقة التي تخرجها الجهات السعودية في تعزيز اللغة العربية وأهمية استعمالها، وهي القرارات والأنظمة السعودية التي سبق أن إيداعها المركز في كتاب "مدونة قرارات اللغة العربية" وأتاحها للمهتمين والمختصين، إضافة إلى مشروعه الكبير في دراسة الاستراتيجيات الدولية لخدمة اللغات الوطنية الذي أعده فريق بحثي متميز لدراسة رؤى اللغات العالمية في مجال دعم اللغة ونشرها.

كما استعانت الأمانة العامة بخبرائها المتخصصين في لجنة التخطيط والسياسة

مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي  
لخدمة اللغة العربية  
King Abdullah Bin Abdulaziz Int'l Center for  
The Arabic Language





صور الفنان اليمني فؤاد عبد الواحد مؤخرًا أغنية «يا حب يا مسكين» في بيروت على يدي المخرج بسام الترك، والأغنية من ألحان وليد الشامي وكلمات أحمد علوي.



كشفت مهرجان دبي السينمائي الدولي عن تكريمه المؤلف الموسيقي اللبناني الفرنسي غبريال يارو، ومنحه «جائزة تكريم إنجازات الفنانين» في دورته الـ 13 التي تقام في ديسمبر.

## «الأم شجاعة» امرأة لا تعرف معنى الإنسانية

● رعدة تستغل الفني في مسرحية برخت لترسل إلى المشاهدين رسائل سياسية



خلط السياسي بالفني

◀ أم لا تكثر بشيء في الحياة سوى جمع المال، حتى أنها تضحى بأبنائها أكثر من مرة في سبيل ذلك

أهل المدينة، وتنتهج لاحقا طريق التجارة في الحرب التي سلبت منها كل معاني الإنسانية والرحمة. تبدو الحالة الملحمية التي يقدمها بريخت في نصه، على المسار الموسيقي، أكثر وهجا مما قدمه العرض المصري، فالجانب الموسيقي في النص الأصلي يعتمد على الغناء بين الأم وابنها في إحدى اللوحات، وفي لوحة أخرى خلال سرد العاهرة لحكاياتها مع عشيقها، لكن عرض «الأم شجاعة» خلا تماما من هذه التفاصيل، واكتفى المخرج بوضع صوتين لشخصين من أتباع «المذهبي»، في إشارة إلى فكرة القطيع الأعمى الذي لا يفكر أو يناقش. المسرحية عمل ممتاسك إلى حد كبير من ناحية تقديم النصوص الأجنبية، وفيه الكثير من مقومات النجاح، باستثناء الموسيقى التي لم تحدث تأثيرا ذا بال، وعودة بطلته رعدة، التي تظل بحاجة إلى عدم خلط السياسي بالفن، والتخلي عن إسقاطاتها المعهودة لإيصال رسالة شخصية.

الشخص، ربما تدعو إلى المزيد من الحيرة في كيفية انتصار الفنان للاستبداد وللأنظمة بدلا من الشعوب وحرّياتها. علاقة «شجاعة» بأبنائها الثلاثة: «دوشمة، دبشة، دانة»، الذين تصبح أسماءهم علامة على الحرب، تظهر بشاعة جشع الأم، فهي لا تكثر لدفع فدية لابنها حتى ينجو من القتل على أيدي الجنود الجدد، بل تنكر نسبه إليها بعد إعدامه، كما أنها لم تشغل بالها بابنها الآخر الذي استدرج للقتال مع القادة إلى الدرجة التي جعلته لا يفرق بين أوقات السلم والحرب، غير أن علاقتها بابنتها البكاء «دانة» تتخذ شكلا آخر، فهي طوال الوقت تخشى عليها إلى الحد الذي جعلها تشوه وجهها بالطين، وتقص شعرها حتى لا يطعم فيها أحد من الجنود. يكشف المشهد الأخير في العرض الوجه الحقيقي لعلاقة «شجاعة» بابنتها، بعد قتلها على أيدي الجنود الجدد الذين دخلوا المدينة لإبادة الشعب خلال سباته، فبعد أن حاولت «دانة» أن تضرب على طيلة كبيرة ليستيقظ الجميع، يلعب رصاص العدو ليقتل براءة «دانة»، ومن ثم يأتي المشهد التالي وتظهر الفتاة في أحضان «شجاعة» التي تبدو عليها ملامح الخمر من جشعها بعد أن حررت صفائرها، واتسحت ملامسها بالسواد، وسط سيل من الدموع والألوجاع. المشاعر الخادعة لم تمكث سوى دقائق معدودة، حيث تترك «شجاعة» ابنتها ليدفنها

ما أقسى الآلام التي تخلفها الحروب، والدمار الذي تصنعه، لكن الأكثر بشاعة ما تخلفه من انحطاط أخلاقي لتجار لا يعترفون بكلمة «سلام»، ويرفعون شعار الحرب لتحقيق منافعهم الشخصية، هكذا تكون «الأم شجاعة» في نظر الكاتب المسرحي الألماني الشهير برتولد بريخت الذي هرب من النازية إلى الدنمارك عام 1941 ومنها إلى كاليفورنيا بالولايات المتحدة، تخلصا من حالة القهر والتعسف التي وصلت إلى حد إحراق كتبه بسبب معارضته للنازية.

سارة محمد

من هذه الشاشة يخرج الأبطال على خشبة المسرح بين قادة جيوش، ورجل الدين أو «المذهبي» كما يسمى في العرض، و«شجاعة» وأبنائها، وآخرين. العرض محمل بالكثير من القضايا والأفكار والمعاني السياسية، ويظهر مدى بشاعة وقسوة الحروب التي يتخذها الكثيرون وسيلة للتجارة والثرأ جراء تقريبهم من السلطة، فشخصية «شجاعة» هي الأم التي لا تكثر بشيء في الحياة سوى جمع المال حتى أنها تضحى بأبنائها أكثر من مرة في سبيل ذلك. أما شخصية «المذهبي» التي يجسدها الفنان علاء قوقة، فتحمل في جوهرها تجسيدا لفكرة المتاجرة بالدين؛ إذ في حوار بين «المذهبي»، وقائد الكتيبة الذي يلومه على عدم تأثيره في جنوده وبث روح القتال في نفوسهم، يرد مؤكدا أنه يمتلك «رعدة» حنجرة «تذيب الحديد، وتؤثر في الجنود الذين يجلسون أمامه وتبدو عليهم علامات «البلاهة»، في إشارة إلى عمليات غسل الدماغ التي تحدث لهؤلاء على أيدي تجار الدين. على جانب آخر من الدمار الذي تخلفه

الحرب، تظهر الكثير من الشخصيات المحطمة نفسيا، منها «شهوة» التي تجسد دورها الفنانة صفاء جلال وتلعب دور «فتاة لعوب»، وأصبحت كذلك بعد أن خدعها أحد الجنود هاربا بعد إيقاعه بها، وتظهر في أعنى مراحل التازم النفسي الذي يجعلها تحكي عن مرارة تجربتها طوال الوقت.

شخصية «شجاعة» التي تقدمها الفنانة رعدة تكشف وطأة وقذارة الحروب، بداية من «الكاركتز» الخارجي الذي تظهر به على خشبة المسرح مرتدية قبعة كبيرة دليلا على انتمائها الطبقي إلى البسطاء والمهمشين، وعدم اكرانها بمظهرها أيضا، حيث تنسدل الضفائر منها، وبها الكثير من الأربطة الملونة، أما الملابس فبدو غير متناسقة، في حين كانت الإكسسوارات التي ملأت يد «شجاعة» ترمز إلى تجارتها التي طافت بها من الشرق إلى الغرب، وكأنها تضع شارات لكل نظام ومذهب مرت عليه.

حالة تغريب

على الرغم من حالة «التغريب» التي تطبع المسرح الملحمي الذي تنتمي إليه «الأم شجاعة»، والذي دشنته بريخت، فإن حالة التفكير التي تنتاب المتلقي وعدم التوحد مع

من العالمية التي اكتسبتها مسرحية «الأم شجاعة» لبريخت التي تعد واحدا من أهم الأعمال التي قدمت في القرن العشرين، إلى مسرح «ميامي» بشعار طلعت حرب في وسط القاهرة، تعود الفنانة السورية رعدة للوقوف على خشبة المسرح في دور «شجاعة»، لتحقيق مجموعة من الأهداف التي ربما خسرتها طيلة السنوات الخمس الماضية، منذ اندلاع الثورة السورية، بسبب آرائها المؤيدة للنظام، وحملات الهجوم عليها لم يهدأ لها ساكن حتى الآن.

افتتاح العرض تأجل حوالي أربع مرات، وليلة العرض الأولى التي كانت مطلع شهر سبتمبر الماضي شهدت ارتباكا شديدا بعد «الفيروس» الذي أصاب تقنيات العرض بما فيها الصوت والإضاءة، وما تبع ذلك من تأثيرات على التقنية المستخدمة بـ«الفيديو بروجكتور»، حتى أن العرض كان سيتم تأجيله مجددا بعد انتظار الجماهير لما يقارب الساعتين.

متاجرة بالدين

فضلا عن تعريب المسرحية، وإعدادها وإخراجها على يد المخرج محمد عمر المشهود له بالكثير من التجارب المسرحية الناجحة سابقا، فإنه برع هنا في نقل الصراع على مذاهب دينية محددة إلى الشكل العام الذي لا يصدده مذهب بعينه، أو حدث سياسي معين، وهو ما يجعل نص المسرحية مؤهلا للعرض في أي مرحلة زمنية وفكرية باستخدام فكرة التعددية والرمزية التي لجأ إليها مخرجها، وهو ما وظفته رعدة بصورة غير مباشرة، لتؤكد أن مواقفها السياسية كانت على حق.

وجرى توظيف الأجواء في العرض بشكل يخدم فكرته، بداية من الإضاءة الحمراء التي سيطرت على أغلب المشاهد دليلا على عدوانية وغف الحدث، بجانب اللون الأصفر الداكن دليلا على الانحطاط والضعف الذي يضرب النفس البشرية في مثل هذه الأزمنة، مروراً بالديكور الذي حمل بساطة الشكل وتعميق المضمون، خصوصا مع استخدام تقنية «الفيديو بروجكتور» التي عرضت في شاشة رمادية آثار الدمار الذي تخلفه الحروب في البنيات التحتية للمنشات.

## 40 دولة تشارك في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية

ماجد علي المنصور؛ يستقطب معرض الصيد سنويا الآلاف من الزوار من مختلف الجنسيات



لممارسة هذه الهواية الأصلية داخل دولة الإمارات، وفقا لقانون الصيد في إمارة أبوظبي ودون تحمل عناء السفر إلى خارج الدولة. وتختلف محمية المرزوم في المنطقة الغربية عن محميات الحياة البرية في مختلف أنحاء العالم، ليس فقط بالمساحة الشاسعة الممتدة لحوالي 923 كيلومترا مربعا، وإنما أيضا بتفرداها بالتركيز على الصقارة ودراسة الصحراء ومختلف أوجه التراث، لتكون الأولى عالميا في هذا المجال.

وتركز محمية المرزوم على الصيد بالصقور في المقام الأول مع عدم تقديم أي أشكال أخرى من سياحة الحياة البرية في الوقت الحالي، كما أنّ الإقامة تقتصر على الخيم التقليدية للحفاظ على الهدف الرئيسي من المشروع وهو الرجوع إلى الطبيعة والحفاظ عليها، وبالطبع يقتصر المشروع على تقديم أطر الصيد التقليدي دون الاستعانة بأي أسلحة مهما كانت.

ويُعد المشروع محورا لجذب الوفود السياحية التي تستمتع بالرفاهية بأسلوب عصري ممزوج بفنون التراث القديم، وتبعد المحمية عن مدينة أبوظبي حوالي ساعة بالسيارة (100-120 كيلومترا)، وقد تمّ تسييجها بالكامل.

وتوفر المحمية الفرصة لصيد الأرناب، وطاقر الحباري الذي يتم تربيته من مراكز الإكثار المعروفة وليس من البرية، وفرص الصيد بالصقور مراقبة ضمن إطار قانوني.

التقليدي الثاني في المحمية، والذي يبدأ في نوفمبر 2016 ويستمر إلى غاية فبراير 2017. وقد استقطبت المحمية في موسمها الأول (ديسمبر 2015 إلى فبراير 2016) أفواجا عديدة من الصقارين والسياح العرب والأجانب، وخاصة من عشاق الصقارة والسياحة الصحراوية، إضافة إلى العديد من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية. والمحمية متاحة لكافة أبناء الإمارات وزوارها وللسياح على مدار موسم الصيد السنوي من كل عام، وذلك للاستمتاع بالطبيعة والبيئة الخلابة التي تمتاز بها، إلى جانب ممارسة هواية الصيد وفق رسوم رمزية في تناول الجميع.

ومع إطلاق المحمية في أواخر العام الماضي، باتت الفرصة متاحة للصقارين

انطلقت الثلاثاء فعاليات الدورة الـ 14 من المعرض الدولي للصيد والفروسية «أبوظبي 2016»، في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، والذي يتواصل حتى الثامن من أكتوبر الجاري، وهو معرض سنوي يهدف إلى الترويج لتراث وتقاليد دولة الإمارات العربية المتحدة، وتسليط الضوء على تاريخ شعبها لجذب المزيد من العارضين والزوار، وجعل أبوظبي عاصمة للتراث الثقافي في المنطقة.

الأجداد وتحقيق رغبة الصقارين في ممارسة هوايتهم المفضلة، وفي الوقت ذاته المساهمة في الحفاظ على الأنواع وضمان صونها، أي الموازنة بين متطلبات الصقارة واستدامة وبقاء الصقور والحباري في البرية. ومن ناحيتها تستقبل محمية المرزوم للصيد في جناحها بالمعرض الآلاف من الزوار وعشاق الصقارة على وجه الخصوص، حيث يتم الكشف عن تفاصيل موسم الصيد

بأبوظبي - تقام على أرض مركز أبوظبي الوطني للمعارض اعتبارا من 4 وإلى غاية يوم 8 أكتوبر الجاري فعاليات الدورة الـ 14 من المعرض الدولي للصيد والفروسية «أبوظبي 2016»، حيث تمّ تمديد المعرض هذا العام لمدة خمسة أيام تلبية لرغبة العديد من الزوار والعارضين، وفق ما أكده عبدالله بطي القبسي مدير المعرض.

ويشارك في الدورة الحالية حوالي 650 شركة من أكثر من 40 دولة على مساحة إجمالية تقارب 40 ألف متر مربع، منها 90 شركة تحضر للمرة الأولى في المعرض، إضافة إلى 146 شركة إماراتية.

ووفق ما أكده ماجد علي المنصور رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض ورئيس نادي صقاري الإمارات «يستقطب معرض الصيد سنويا الآلاف من الزوار من مختلف الجنسيات، وبشكل خاص العائلات التي تجد كل ما هو ممتع وشيق في المعرض، حيث تشكل فرصة كبيرة للتفاعل الإيجابي والنشاط المكتف والحضور المتميز، والعمل الجاد لمتابعة جهود صون الصقارة ورياضات الفروسية والهجن والصيد بمختلف أنواعه، والحفاظ على تاريخ وحاضر التراث الثقافي الإنساني، والتأكيد على الارتباط بالطبيعة، والالتزام بأخلاقيات الصيد المستديم».

واستطاع نادي صقاري الإمارات أن يساهم بدوره في تحقيق الموازنة بين صون تراث



فعاليات تراثية ممتعة

## أفلام الشعارات

أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن



لا جاعني قبل نحو سبعة عشر عاما بشرط فيديو حمله معه من القاهرة إلى لندن خصيصا، واتصل بي وقال إنه أخرج فيلما خطير الشأن، يعتبره كشفا من الكشوف السينمائية، فهو يسلط الضوء على جانب مجهول في حياتنا. ورحبت ترحيبا شديدا بشرط الفيديو في نسخته «دي إتش إس»، فلم نكن قد دخلنا بعد عصر الأسطوانات المدمجة و«البلو راي»، وحرصت كثيرا على النسخة التي أخبرني أنها النسخة الوحيدة من الشريط، وأنه لم يمنح غيري نسخا من فيلمه الذي أنتجه أيضا على نفقته الخاصة.

منبت نفسي بمشاهدة تحفة بصرية وفنية في مجال الفيلم الوثائقي، فقد كان صاحبنا سينمائيا معروفا، ولا شك في إخلاصه لفنه وصنعتة، بل وحبه الذي لا شك فيه لبلده، ووطنيته التي تشعل بالحماس، لكنه لم يكن قد أخرج أفلاما من قبل.

وقد قلت لنفسي «لا بأس فرما يستطيع بخبرته الطويلة في العمل السينمائي، أن يعثر على أسلوب ولغة وطريقة ومدخل لموضوع بالأهمية التي يوليها له».

وعندما جلست أشاهد الفيلم المنتظر، فوجئت بانني أولا أمام صورة داكنة السواد والهباب، مليئة بالحبيبات، ليس من الممكن التعرف على تفاصيلها بسهولة، تنبعث منها أصوات متحشجة لا يمكن تبينها، ثم تمر لقطات مرتجفة يسيطر على معظمها شخص بدين له صوت أحش، يتحدث عن بطولاته في معارك حرب عام 1956، أي وقت العدوان الثلاثي على مصر.

وبين أونة وأخرى تظهر البعض من اللقطات التسجيلية لعمليات الإنزال الجوي البريطاني في بورسعيد والبعض من معارك الميناء في بور فؤاد وغير ذلك، وهي لقطات سبق أن شاهدنا منها الكثير من أرشيف التلفزيون البريطاني في الكثير من الأفلام التسجيلية.

باختصار، لم أجد نفسي أمام فيلم محكم له بناء ونسق وأسلوب، يتمتع بخيال في صياغة النسق ووضع الصور في سياق، بل مجرد مجموعة من الصور المشتتة المرتجفة الرديئة لشخص لا أعرفه ولا أعرف ماذا يقول، بل ولا يمكنني أصلا الثقة في ما يرويه عن نفسه، وهو الذي يجلس أمام الكاميرا يروي من ذاكرة.

ومع ذلك، فالمشكلة لم تكن تتركز في هذا الأمر فقط، بل جاءت صدمتي الحقيقية عندما اكتشفت أنني لست أمام فيلم أو عمل سينمائي فني مصنوع بخيال وحكمة وروية ورؤية، بل مجرد شعارات عن البطولة والنضال ضد الاستعمار، مع صور أقرب ما تكون إلى ما يصوره الهواة بكاميرا الفيديو.

يومها أصبحت للمرة الأولى أدرك أن صديقي هذا، الذي أكن له كل حب وتقدير، قد يكون حرقيا عظيما في ضبط العدسة والمنظور وقياس البعد الجوّري بدقة والتحكم في العدسات وزوايا التصوير وتوزيع الإضاءة، أما من ناحية المنتج برؤية سينمائية، وهو الأمر الذي يجعل فيلما يختلف عن فيلم آخر، ويحقق لأي عمل فني قيمة تبقى، فقد كان هذا بعيدا عن مجال الفيلم تماما.

ولعل القارئ يتفق معي في أن عقم الفكر والخيال السينمائيين، من أسباب عدم تطور السينما كثيرا في مصر، بعد أن طغت الشعارات على الخيال الجميل، وأصبح الاحتفاء بالبطولات - حقيقة كانت أم مصنوعة- أهم من الصدق الفني، وأصبح الفيلم الوثائقي وسيلة «إعلامية»، أي للدعاية فقط، بدلا من أن يكون أداة للتقريب في الواقع ورسد سلبياته والبحث عن جمالياته أيضا.

ومع تطور الأحداث السياسية خلال السنوات الخمس الأخيرة أصبحت أفلام الشعارات تغطي على الفن في السينما الوثائقية التي تنتج في العالم العربي بشكل عام، وأصبح كل من يمكنه العثور على كاميرا صغيرة، يعتقد أنه قد أصبح مخرجا سينمائيا، يحمل فيلمه ويذهب بجراة إلى المهرجانات السينمائية ليعرض ما صوره باعتباره فيلما عظيما ويطلب أيضا بالحصول على الجوائز، بل ويمكن أن يفوز فيلمه حقا بالجوائز بعد أن أصبحت مهرجانات السينما في العالم العربي مناسبات لتبادل المصالح والمجاملات، مع رفع أكبر عدد من شعارات تشجيع الشباب وأفلام الشباب!



معرض باريس هو أحد أكبر معارض السيارات في العالم، يشهد الرواد بنماذج كهربائية أشعلت نار التنافس بين كبرى الشركات العالمية لتصنيع السيارات، وبين رواد هذا النوع من السيارات.

## جديد السيارات

### شركة صينية تصمم أسرع سيارة كهربائية



□ شركة "نكست أي في" الصينية المعروفة بمشاريعها الجريئة تنشر صورة فوتوغرافية لسيارتها الكهربائية الجديدة، ولم تطلق الشركة تسمية على سيارتها الخارقة، فيما قررت أن السيارة سيتم صنعها في بريطانيا بمشاركة خبراء من مركز ميونخ الألماني للبحوث. ويتوقع أن تكشف الشركة الصينية عن أول نموذج للكوبيه الكهربائي الذي سينتج تجارياً في نوفمبر القادم. ومن غير المعروف حتى الآن ما إذا كانت الشركة الصينية ستعتمد على القوة الكهربائية فقط في سيارتها أم ستضيف إليها عناصر من السيارة الهجينة، ومن المفترض أن تبلغ قوة محرك السيارة ميغاواطاً واحداً، أي ما يعادل 1340 حصاناً. وتعتزم الشركة تصميم أسطول كامل من السيارات الكهربائية الرخيصة.

### لاند روفر تقدم ديسكفري الجديدة

□ شركة "لاند روفر" تكشف عن الجيل الجديد من أيقونتها ديسكفري التي تنتمي إلى فئة سيارات الأراضي الوعرة الكبيرة. ويأتي الجيل الخامس من سيارة الدفع الرباعي بتصميم انسيابي للغاية، حيث اختفت الدرجة المميزة في السقف تقريبا، كما تم استبدال غطاء المؤخرة المقسم بأرضية المحملة قابلة للإخراج مع سعة حمولة تصل إلى 300 كلغ.

وعلى الرغم من زيادة طول ورحابة السيارة ديسكفري، إلا أن الوزن انخفض بمقدار 480 كلغ. وتعتزم سيارة الأراضي الوعرة الجديدة على باقة من المحركات المتطورة بدءاً من محرك الديزل، وصولاً إلى محرك البنزين سداسي الأسطوانات "في 6".



### فورد تطور روبوتا لحمل الأمتعة بالسيارات

□ كيليان فاس مهندس بشركة فورد الأميركية يبتكر الروبوت كار-إي لمساعدة قائدي السيارات على حمل الأمتعة الثقيلة. وأوضح فاس أن الجهاز الجديد يأتي في حجم مشابه لجنت العجلة، وبالتالي يمكن تخزينه في حيز العجلة الاحتياطية بالسيارة ويبلغ وزنه 10 كلغ تقريبا، ويتم تشغيله بواسطة اثنين من المحركات الكهربائية، بحيث تكفي مدة الشحن 30 دقيقة لقطع مسافة 15 كلم بسرعة تصل إلى 20 كلم/س، ويمكن استعماله في مناطق المشاة وحدائق المدن الكبيرة أو في ممرات المكاتب وقاعات المعارض الكبيرة.



### الفيسا الألمانية تعود بعد غياب 30 عاما

□ شركة "غوفيكس" الألمانية تحتفل بعودة الفيسا شفالبا بعد غياب 30 عاما، وذلك خلال فعاليات معرض أنترنوموت الدولي للدرجات النارية، الذي انطلقت فعالياته بمدينة كولونيا الألمانية منذ 16 من الشهر الحالي إلى غاية 9 منه.

وأوضحت الشركة الألمانية أن الفيسا الجديدة تستلهم بشكل كبير ملامحها التصميمية من الموديل الأصلي ولكنها تأتي بتقنيات حديثة، حيث أنها تعتمد على نظام دفع كهربائي مطور لدى بوش.



# سيارات المستقبل في معرض باريس الدولي كهربائية بامتياز

● منافسة قوية بين أودي ومرسيدس وأوبل ورينو ● بي إم دبليو وهيونداي تنفردان بالموديلات الرياضية



## الشركات الألمانية تستحوذ على المنصات الباريسية

مقصورة الطائرات المقاتلة والتي يمكن فتحها لركوب السيارة. وبالإضافة إلى ذلك، تمكن قيادة السيارة الكهربائية تريزور بشكل آلي بعدما يقوم الراكبان بتأكيد ذلك عن طريق بصمة الأصابع. وبعد ذلك يتراجع المقود المزود بثلاث شاشات لمسية لسهولة الاستعمال في الكونسول الأوساط تلقائياً ويتولى كمبيوتر السيارة زمام القيادة.

وتغطي سيارة رينو تريزور الجديدة لزوار معرض باريس لمحة سريعة عن تطور اللغة التصميمية للشركة الفرنسية من خلال مقصورة السيارة المستقبلية، التي يمكن تهيئتها بكل حرية لعرض البيانات وأنظمة الاستعمال، ومع ذلك فإنه من غير المتوقع دخول هذه السيارة الكهربائية مرحلة الإنتاج القياسي، حيث أكد مدير قسم التصميم لورانس فان دن أكر، أن السيارة تريزور تعتبر سيارة الأحلام ولأسف ستظل سيارة الأحلام إلى الأبد.

خطفت شركة بي إم دبليو أنظار زوار معرض باريس بكشفها النقاب عن سيارتها إيكس 2 كونسبت الاختبارية. وأوضحت الشركة الألمانية أن السيارة الهاتشباك الجديدة التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، تمهد الطريق للسيارة الكوبه المستقبلية التي تعتمد على قاعدة شقيقها إيكس 1.

ولم تكشف الشركة الألمانية المزيد من المعلومات حول التجهيزات التقنية للسيارة الاختبارية الجديدة، إلا أنها أوضحت أن السيارة تتمتع بملامح رياضية من خلال فتحات التهوية الكبيرة بالمقدمة، كما أضيفت الألواح البلاستيكية على قاعدة السيارة رباعية الأبواب المزيد من الملامح الخاصة بموديلات الأراضي الوعرة. وتتوج القسمة الرياضية للسيارة بالأبواب الخلفية المخفية، والسقف المائل إلى الخلف بشدة، مع تثبيت لشعار الشركة على عمود يعرف بـ"عمود سي".

كما أوضحت شركة هيونداي النقاب عن سيارتها آر أن 30 الاختبارية، وأفادت الشركة الكورية الجنوبية بأن سيارتها الجديدة التي تنتمي إلى فئة الموديلات المدمجة تأتي لتمهد الطريق للموديلات أن الرياضية، ويعتمد الموديل آر أن 30 الاختباري على محرك بنزين تربو سعة 2.0 لتر بقوة 280 كيلوواط/380 حصاناً.

وتتصافر جهود المحرك مع ناقل حركة أوتوماتيكي مزدوج القابض ونظام الدفع الرباعي، وبالإضافة إلى ذلك حرصت الشركة الكورية على أن تعكس هذه القوة الداخلية على التصميم الخارجي، حيث تصل المقدمة بلامح تصميمية شرسة وببوابين وفق تصميم يحاكي موديلات لامبورغيني، كما تم تعديل المؤخرة لتوفير أقصى المستويات من "قوة الدفع لأسفل". وبفضل السيارة الاختبارية الجديدة اقتحمت شركة هيونداي قطاعات جديدة من فئة السيارات المدمجة.

وعرض دايتر تسيكشه، الرئيس التنفيذي لشركة دايملر التي تنتج السيارة الفارهة مرسيدس، رؤية الشركة للمستقبل، حيث قال إن السيارة في المستقبل ستكون "مزودة بنظم اتصالات ونظام قيادة ذاتية"، فعلى سبيل المثال يمكنها نقل صاحبها إلى المطار وتقديم إعلان عن نفسها باعتبارها سيارة للإيجار بعد سفر صاحبها، كما أنها قادرة على شحن نفسها وشراء احتياجاتها لكي تكون جاهزة لعودة صاحبها.



### سيارة رينو تريزور الجديدة تعطي لزوار معرض باريس لمحة سريعة عن تطور اللغة التصميمية من خلال مقصورة السيارة المستقبلية

وأزاحت شركة أودي الستار عن سيارتها كيو 5 الجديدة خلال الفعاليات على أمل لفت انتباه رواد المعرض إلى أيقونتها الجديدة. وأوضحت الشركة الألمانية أن الجيل الثاني من وحش الأراضي الوعرة زادت كل أبعاده تقريبا، حيث يأتي بطول 4.66 متر وبقاعدة عجلات بطول 2.82 متر، وبالتالي أصبحت السيارة أكثر رحابة.

وأشارت أودي إلى أن وحش الأراضي الوعرة الجديد يمتاز بمحركات أكثر اقتصادية ويزخر بالأنظمة الإلكترونية الذكية. ومن المقرر أن تطرح أودي السيارة الجديدة مطلع العام المقبل لتتسل نار المنافسة مع مرسيدس جي إل سي وي بي إم دبليو إيكس 3.

وكشفت شركة أوبل النقاب عن سيارتها أمبيرا-إي الجديدة، التي تعد باكورة إنتاجها من السيارات الكهربائية الخالصة.

وعرضت شركة رينو الفرنسية موديلاً جديداً من سيارتها الكهربائية "زو" بإمكانه قطع مسافة قدرها 400 كيلومتر قبل الحاجة إلى إعادة شحن البطارية. كما عرضت رينو النموذج الاختباري "تريزور" الجديد من فئة سيارات "الفران توريزمو"، وهي سيارة كهربائية مكشوفة ذات مقعدين بنوافذ حمراء ومحرك قوي، ولكن لم يتم تحديد موعد طرحها في الأسواق. وأوضحت الشركة الفرنسية أن السيارة ثنائية المقاعد الجديدة تأتي بطول 4.07 متر وتمتاز بمقصورة تحاكي

تلقت العروض التي احتضنها معرض باريس للسيارات منذ افتتاحه في الـ 29 من سبتمبر الماضي إلى هيمنة السيارات الكهربائية على منصات المعرض، وقد غلبت على أبرز فعالياته الموديلات جديدة التصاميم لتكون دون سائق وبنسبة وقود أقل. وقد تنافست كبرى الشركات العالمية من خلال نماذج كهربائية ذات تصاميم أكثر أناقة وذكاء على لفت انتباه الرواد، وكان لمجموعة فولكس فاغن الألمانية حضور ملفت رغم ما تواجهه من مخلفات فضيحة اعترافها بالتلاعب بنتائج اختبارات معدل العوادم.

الخفساء والغولف وستتمتع بمدى سير يتراوح بين 400 و600 كلم قبل الحاجة إلى إعادة شحن بطاريتها، ومن المقرر طرحها في الأسواق عام 2020.

وتحمل فولكس فاغن لواء الجيل الجديد على أمل طي صفحة فضيحة العام الماضي بشأن الغش في اختبارات الانبعاثات بالولايات المتحدة. ويعتبر عرض هذا الموديل الجديد تأكيدا للتعهد الذي قطعت الشركة في يونيو ببيع ما يتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين سيارة كهربائية بحلول العام 2025.

وقال إيان فليتنشر، المحلل في مجموعة "أي.إتش.إس" أوتوموتيف للاستشارات، "الكل يراقب فولكس فاغن.. لقد رصدت البعض من التوقعات الكبيرة للغاية". وتابع قائلاً "علامات مثل رينو ونيسان وتسل ستظل أعمدة أساسية لكن ستحدث منافسة أكبر بكثير في قطاع السيارات الكهربائية".

كما دشنت شركة مرسيدس ماركة خاصة بها ذات بنية جديدة، حيث أزاحت الشركة الألمانية الستار عن سيارتها الاختبارية "إي كيو" الجديدة خلال المعرض.

وتأتي السيارة الاختبارية إي كيو في حجم وحش الأراضي الوعرة جي إل سي، وتمتاز بتصميم انسيابي للغاية على غرار سيارات الكوبه من فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض.

ومن المزمع أن تطرح مرسيدس الموديل القياسي من السيارة الاختبارية إي كيو بحلول العام 2019.

وقد عرضت شركة سممارت التابعة لمجموعة دايملر الألمانية أسطولاً كاملاً من السيارات التي يمكن شراؤها وتعمل بمحركات تقليدية أو محركات كهربائية.

□ باريس - تشهد العاصمة الفرنسية باريس منذ الخميس الماضي، انطلاق فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات الذي يفتح أبوابه أمام الجمهور إلى غاية الـ 16 من أكتوبر الجاري.

ويعد هذا المعرض أحد أكبر معارض السيارات في العالم، لذلك فإن أغلب المتخصصين والمصنعين والمهتمين بعالم السيارات حرصوا على الحضور للكشف عن نماذج اختبارية جديدة لسيارات المستقبل ولتبادل الخبرات.

وبحسب رؤية المشركين في المعرض لسيارة المستقبل، فإنها ستكون من دون سائق وأقل استهلاكاً للوقود، وهذا ما يبرر هيمنة السيارات الكهربائية على مختلف الأنواع الأخرى المعروضة منذ اليوم الأول للمعرض. وتركزت الأنظار منذ انطلاق المعرض هذه السنة على الموديلات الكهربائية الجديدة التي دشنتها أصحابها خصيصاً خلال المعرض لفت انتباه الرواد وإشغال نار المنافسة بينهم وبين مختلف رواد هذا النوع من الماركات من أمثال تسلا ورينو-نيسان التي ستحتاج الآن إلى تكثيف جهودها للدفاع عن ريادتها.

وقد كان لمجموعة فولكس فاغن الألمانية، أكبر منتج سيارات في أوروبا والتي تواجه فضيحة كبرى بعد اعترافها بالتلاعب بنتائج اختبارات معدل العوادم، حضور ملفت من خلال نموذج اختباري لسيارة كهربائية أطلق عليه اسم "أي دي"، علماً وأن هذا الموديل الجديد يعتبر أولى سياراتها المعتمدة على محرك كهربائي وبطارية.

وبحسب عضو مجلس الإدارة هيربرت دايس، فإن الموديل القياسي من السيارة الاختبارية أي دي التي ستحتل روح



# ميديا

جبرون أورليمانس صحفي هولندي كان يذهب إلى حيث يغيب الآخرون، لينقل الأخبار عبر الصور من المناطق الأكثر إزعاجا بالعالم، نجا قبل 4 سنوات من المتطرفين في سوريا. ليلقى حتفه الأحد، على يد الجماعات الإرهابية ذاتها في ليبيا. تخصص في تصوير حروب الشرق الأوسط وأفغانستان، منتقلا بين بلدان مشتعلة بالحرب. وقد درس العلوم السياسية في جامعة أمستردام بهولندا.



## الصحف تخسر ثقة القراء بالاختباء وراء افتتاحيات مجهولة الأسماء

● الفصل بين آراء الكتاب والقسم الإخباري خلق إرباكا للقراء ● الحجج المنطقية سلاح الكتاب لمواجهة اتهامات السياسيين



ثقة الجمهور في وسائل الإعلام الأميركية في أدنى مستوياتها

روبرت مردوخ: "وفقا لمسح أجرته مؤسسة بيو في العام 2007، فإن أقل من ثلاثة من كل 10 أميركيين يعتقدون أن تأييد الصحف المحلية الخاصة ليس له أي تأثير على منح أصواتهم. ويقود هذا الافتراض إلى تراجع هذا العدد عن الإقبال على الصحف. ولكن معظم القراء يرتكبون حول طبيعة الأخبار ويصدقون قصص المحافظين عن التحيز الليبرالي. ومن المفارقات، أن هذا الاعتقاد غالبا ما يؤدي بالصحافيين إلى التراجع عن قناعاتهم ومحاولة إظهار اعتدالهم أمام حجج المحافظين الحمقاء".

ويجب أن يشعر الصحافيون المستقلون بقدرتهم على اعتماد كل الحجج التي تجعل أصحاب العمل لا يتسرعون بحرج عند النشر، لكن في المقابل قد يتلقى غرور كتاب الافتتاحيات وأصحاب الصحف ضربة موجعة، ولكن ذلك سوف يجعل مصداقية هذه المهنة ونوعية ديمقراطيتها تتحسن بشكل ملحوظ.

من الافتتاحيات غير الموقعة خصوصا التي تتناول الشأن السياسي، حيث ينبغي السماح لأولئك الكتاب الذين يقدمون الحجج بحمل المسؤولية الشخصية عن مواقفهم دون تحميلها إلى "المسؤولية المؤسسية". وبالتالي ربما يتحول المحررون إلى صوت سياسي متميز كثيرا ويتم الإنصات إليهم في مجتمعاتهم، إنها مؤسسات محلية وينبغي أن تتولى مسؤولياتها على محمل الجد.

واليوم، معظم الصحف هي جزء من تكتلات متعددة الجنسيات تهتم كثيرا برباح الشركات في المجتمعات التي من المفترض أن تكون فيها. ويفضل الإنترنت، فإن هذه المجتمعات نادرا ما تستند إلى جغرافيا محددة.

ويوجه ألترمان دعوة بقوله "فكروا في ذلك، لماذا يجب أن يهتم القراء في واشنطن بعدد من كتاب الافتتاحيات العاملين وفق مزاج الملياردير المستقر في مدينة سياتل؟ لماذا يجب أن يهتم سكان نيويورك بما يفكر فيه

من الأحيان. ويقول ألترمان "لأن افتتاحيات الصحف كلها مناهضة لتراسب، فقد حصل العديد من القراء على انطباع عاكس، ويعتقد الناس أن التغطية الإخبارية يجب أن تكون كذلك. لكنهم بهذا يرتكبون نفس الخطأ الذي ارتكبه غرينوالد، هم يفترضون أن هذا يندرج في إطار "المسؤولية المؤسسية"، رغم أن عمليات التحرير والأخبار ليس لها أي اتصال مع بعضها البعض".

والأكثر من ذلك أن تطبيق هذا الحكم على جميع وسائل الإعلام، ينتهي بالتوصل إلى نفس وجهة نظر اليمين، لكن في الحقيقة هذا مجرد تكتيك صممه نشطاء سياسيون في الحزب الجمهوري لجلب أنصارهم.

ولا يعتبر من قبيل المصادفة، أن ثقة الجمهور في وسائل الإعلام الأميركية تراجعت إلى أدنى مستوى لها منذ العام 1972 على الأقل، وفقا لاستطلاع للرأي أجرته مؤخرا مؤسسة غالوب. ويقترح إيريك ألترمان كحل لهذه المشكلة، التلخص

تحاول العديد من الصحف الأميركية المواربة وتنشر افتتاحيات دون ذكر أسماء كتابها، وهو ما يؤثر على القراء وثقتهم في وسيلة إعلام تفصل بين القسم التحريري وقسم الأخبار في تناولها للشأن السياسي، لذلك يجب أن تعتمد الصحف في افتتاحياتها على الحجج والبراهين دون حرج من ذكر الأسماء الصريحة لكتابها.

يعتبرونه خطأ جسيما يشكّل خطرا على الجمهور. ولكن التركيز على "المسؤولية المؤسسية" هو تناول خاطئ عند التطرق لهذا الجدل، بحسب ألترمان، إذ أن افتتاحية مؤلف مجهول تدفع إلى الفصل التام عند التقييم بين أخبار الصحيفة، وإدارة التحرير في واشنطن بوست.

ويصرى بارتون غلمان، الذي نال جائزة بوليتزر مع لورا بوتراس حول تقاريرهما بشأن سنودن، "إنه شيء جيد لوأشنتن بوست وللصحافة عموما، أن كتاب الرأي لا يعطون رأيهم مطلقا في الأخبار".

ويميل البعض من الصحافيين إلى الفخر بهذا الفصل، رغم أنه أسلوب يخلق بلبله عند متلقي الأخبار. فلم يمض وقت طويل على نشر افتتاحية واشنطن بوست، حتى كتب المراسل الصحافي، بول فرحي، في مقال له "الحقيقة أنه لا يوجد شيء كالإعلام، إنه بمثابة اختراع أو أداة متعددة الاستعمالات بيد أشخاص لا يرون مشكلة في تمييز الأشياء عن بعضها".

وبعد إجراء استطلاعات للرأي، الواحد تلو الآخر، اتضح أن معظم الناس لا يمتلكون إمكانية التمييز. فعندما يهاجم المحافظون "وسائل الإعلام"، من الواضح أن قلقهم نابع في المقام الأول من وسائل الإعلام النخبوية.

ويصرون جميعا على أن الصحافيين هم من الليبراليين وتقاريرهم منحازة ضد المحافظين. وتمكن المحافظون من إقناع الكثير من الأميركيين بأن "وسائل الإعلام" منحازة إلى الليبراليين. وساهم الانقسام بين الأخبار والتحرير في تأكيد سوء الفهم هذا، ويرى العقلاء من الحزب الجمهوري أن الحزب قد فصل نفسه عن الواقع في السنوات الأخيرة. وهذا هو السبب في عدم تأييد الصحيفة وصول دونالد ترامب للرئاسة، رغم أن الصحيفة دعمت كل من المرشحين الجمهوريين للرئاسة منذ العام 1890.

وفي الوقت نفسه، نشرت العديد من الصحف تقارير إخبارية بطريقة أظهرت نوعا من الاحترام لمعتقدات تراسب الغربية. وفي الكثير من الأحيان حاول الإيحاء بتكافؤ زائف بين مزاعم تراسب الحاقدة ومبالغات هيلاري كلينتون، وبالمبالاة في البعض

لندن - طالب كاتب أميركي إدارة الصحف في بلاده، بالتخلي عن الافتتاحيات غير الموهورة باسم، لضعف تأثيرها على القراء، والتركيز بدلا من ذلك على تقديم حزمة إخبارية محايدة.

وقال إيريك ألترمان في مقال له، إن ثقة القراء بالصحف في انحدار مستمر لكونها أصبحت تمثل موقفا سياسيا لهذا الحزب أو ذلك، وهذا بالضبط ما حدث لصحيفة واشنطن بوست في افتتاحيتها مؤخرا.

وحاولت واشنطن بوست في افتتاحيتها غير الموهورة باسم، في 17 سبتمبر الماضي، مواربة موقفا، عبر نشر رسالة رسمية نفى فيها الرئيس الأميركي باراك أوباما أن إدوارد سنودن توجه له بطلب العفو، وأنه تم تحميل المسؤولية فقط لسنودن بموجب سلسلة من الإجراءات التي تم اتخاذها بعد تسريبه المعلومات إلى الصحيفة، وذلك بدلا من تحميل المسؤولية للصحيفة نفسها، وواقع الأمر أن سنودن لم يكشف شيئا بنفسه للجمهور، لكن واشنطن بوست والغارديان هما من فعلتا ذلك.

ووجهت افتتاحية الصحيفة طعنة لقسم الأخبار فيها، وإذا نحي غياب الحجة والجدارة جانبا، فإن الافتتاحية جاءت بمثابة مفاجأة كبيرة للكثير من قراء الصحيفة.

وأشارت كاترينا فاندن هوفل في مجلة "ذي نيشن" إلى أن افتتاحية واشنطن بوست ذكرت أنه تم تقديم "المواد (المسربة) لمجلس جائزة بوليتزر، وتسعى الصحيفة إلى الفوز بجائزة بوليتزر للخدمة العامة".

وانتهز غلين غرينوالد، وهو أحد المرسلين الذين كانوا على اتصال بسنودن، الفرصة للتعليق على افتتاحية واشنطن بوست، وقال إذا كان محسرو الافتتاحية "يملكون أي موضوعية مهنية على الإطلاق"، فإنهم سوف "يتحملون المسؤولية المؤسسية عما

إيريك ألترمان:

يجب السماح للكتاب الذين يقدمون الحجج بحمل المسؤولية عن مواقفهم



## مراسل واشنطن بوست يقاضي إيران لاحتجازه بهدف الابتزاز

قيمة تفاوضية بالنسبة إلى مفاوضاتنا مع الأميركيين". ولم يحدد المسؤولون الإيرانيون سبب استهداف رضائيان الذي نفى كل الاتهامات التي وجهت له، وقد حكم عليه بالسجن 3 سنوات بعد إدانته بـ"تقويض الأمن القومي الإيراني".

وتحدث رضائيان في وقت سابق عن ظروف اعتقاله قائلا، "خلال سجنني 18 شهرا، كان الإيرانيون ممن استجوبوني يقولون لي إن واشنطن بوست لم تعد موجودة، وإن أحدا لا يعلم بوضعي، وأن الحكومة الأميركية لن تبذل أي جهد للإفراج عني".

"استثناء الإرهاب" الذي يتيح للمواطنين الأميركيين رفع شكاوى ضد دول تضعها أميركا على قائمة الدول الراعية للإرهاب وعلى رأسها إيران وسوريا والسودان.

ووفقا لهذا القانون، يجوز للمواطنين الأميركيين الذين تعرضوا للإرهاب كالتعذيب أو الاحتجاز كرهائن، أن يتقدموا بشكاوى ضد الدول المصنفة كراعية للإرهاب من قبل الولايات المتحدة.

وقالت بيغانة صالح، زوجة رضائيان التي احتجزت لمدة شهرين أيضا، إن "السلطات الإيرانية قالت لها مرات عدة إن زوجها ذو

بعد اعتقاله لمدة 18 شهرا في إيران بتهمة التجسس، قبل أن يطلق سراحه في يناير الماضي ضمن صفقة الإفراج عن سجناء أميركيين مقابل تقديم واشنطن أموالا لإيران، اعتبرها الكونغرس بأنها "إتاوة" و"رشاوى".

وتنص الشكاوى على أن إيران استغلت قضية تبادل السجناء للضغط على الولايات المتحدة لأخذ امتيازات في المفاوضات وإلغاء العقوبات.

وطالب جيسون رضائيان وشقيقه علي ووالدتهما، بدفع غرامة مالية استنادا لقانون

طهران - أقام الصحافي الأميركي - الإيراني جيسون رضائيان، دعوى قضائية أمام القضاء الأميركي ضد حكومة طهران، بسبب احتجازه في سجون إيران بعد اتهامه بالتخابر.

ويتهم رضائيان مراسل صحيفة "واشنطن بوست" هو وشقيقه وأمه، الحكومة الإيرانية بإخضاعه للتعذيب واحتجازه كرهينة بهدف "الابتزاز لطلب تنازلات" من حكومة الولايات المتحدة وجهات أخرى، بحسب ما أفادت وكالة "أسوشيتد برس". وتأتي الدعوى التي رفعها رضائيان، وفقا لقانون "استثناء الإرهاب"،

### باختصار

◀ قالت الصحافية السورية زينة إرحيم، التي صادرت السلطات البريطانية جواز سفرها الشهر الماضي بطلب من نظام الأسد عند دخولها إلى بريطانيا، "إن وقوف دولة مثل بريطانيا، تدعي الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان إلى جانب دكتاتور وضد صحافي، هو أمر مؤسف جدا".

◀ داهمت الشرطة التركية، الثلاثاء، المقر الرئيسي ومركز بث قناة "أي.إم.سي.تي.في" المعارضة وأوقفت بثها. وأكدت القناة عبر حسابها على موقع تويتر قيام عناصر مسلحة من الشرطة بدهامتها.

◀ يصدر مركز تونس لحرية الصحافة تقريره، الخميس القادم، ويتضمن رسدا للاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون خلال الأشهر الثلاثة الماضية وقراءة في هذه الأرقام، حيث عادت وتيرة الاعتداءات إلى الارتفاع خلال شهر سبتمبر بعد انخفاضها بطريقة ملحوظة خلال شهر أغسطس.

◀ أعلن علي عبدالعال، رئيس مجلس النواب المصري، أن البرلمان سيناقش خلال الأسابيع القادمة تشريعات الإعلام. وأضاف خلال الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الثاني "ستنتهي هذه الفوضى الإعلامية الموجودة الآن ولن يكتب صحافي في صحيفة إلا إذا توافرت فيها الشروط".

◀ طالب عدد من موظفي وإعلامي شبكة الإعلام العراقي، الثلاثاء، رئيس الشبكة علي الشلاه ورئيس مجلس الأمناء مجاهد أبو الهيل، بالتدخل السريع وإلغاء مكتب المفتش العام في الشبكة أو تغيير الموظفين.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## مؤتمرات إعلامية.. بنتائج افتراضية

وجانب محدد من جوانب أنشطة الحياة العامة: الإعلام والاقتصاد، الإعلام والمرأة، الإعلام والتربية والتعليم، الإعلام والرياضة، الإعلام والطفل، الإعلام والإنترنت.. الخ.

ولقد نشأت مؤسسات ربحية ومكاتب تخصصت في تنظيم المؤتمرات الإعلامية والدورات التدريبية في شؤون الصحافة والإعلام المرئي والمسموع، مقابل ثمن متفق عليه بحسب الطلب وحجم المؤتمر!

إن كثرة المؤتمرات الإعلامية والدورات التدريبية، تدل حتما على إدراك أهمية الإعلام وتأثيره على الرأي العام، والرغبة في تطوير الكفاءات المحلية وفي توفير الإعلام للأغراض السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية وكذلك لخدمة الأهداف

الرحبية والطائفية. وفي السنوات العشر الأخيرة حضرت سبعة مؤتمرات إعلامية وتلقبت دعوات عشرة مؤتمرات لم أحضرها، ولكنني لم أسمع بقرارات وتوصيات مؤتمر واحد منها وجدت طريقها للتنفيذ والتطبيق كليا أو جزئيا.. ولم أسمع أن الجهة المنظمة لأي مؤتمر قد قامت بدراسة موضوعية لتأثير قرارات ونتائج مؤتمرها في التطبيق العملي الواقعي، وكيفية الاستفادة منها كي لا تبقى مجرد تمنيات افتراضية.

الدومية والتطرف والعنف المتواصل وتأثيرها على الإعلام العربي والإقليمي اللذين يتحتم عليهما تأمين احتياجات المجتمعات العربية بما يخص المعلومات والأخبار والنشر وفقا للمعايير الدولية وتوفير صورة صادقة ومتوازنة للأحداث وتجنب التحريض على العنف والكراهية والتأكيد على مبادئ الموضوعية والتوازن والشفافية في العمل الصحافي ونشر ثقافة السلام واللاعنف والتسامح والثقة في المستقبل وتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم مع احترام حرية التعبير.

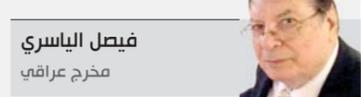
إن الإعلاميين المشاركين في هكذا مؤتمرات عندهم عادة مطالب مهنية نابعة من معاناتهم من الإرهاب والعنف، فالإعلاميون العراقيون مثلا عانوا من قسوة العنف المتواصل في بلادهم، وهم مهددون دائما لذلك طالبوا بتحسين الحماية الخاصة بالصحافيين وأن تقوم الأجهزة الأمنية بتحقيقات أكثر فاعلية في حوادث العنف ضد الصحافيين وعوائلهم وإيقاع العقوبة القانونية بالجناة وضمان حق الوصول إلى المعلومات الحقيقية بشكل حر ومتاح للجميع.

إن مؤتمرات الإعلام العربي متواصلة ومتنوعة، وهي عامة وأحيانا تتعلق بالإعلام

وعند الاطلاع على قوائم المدعوين للمؤتمرين نجدهم من فئات متشابهة، مدراء تنفيذيون ومسؤولون من مؤسسات إعلامية، وسياسيون وبرلمانيون ومسؤولون حكوميون وخبراء في الاجتماع والإعلام والصحافة، ومن المؤكد أن المشاركين لا يخفون قلقهم من أعمال الإرهاب والعنف والنزاعات المسلحة ويؤكدون التزامهم بدعم وسائل الإعلام لإنجاز مهامها بتوعية الجماهير ونشر الأفكار الوطنية، وإدانة الأفكار المتطرفة وتنوير الرأي العام.

إن الحديث عن الإعلام والإرهاب والعنف لن يقتصر حتما على البحث في دور الإعلام في التصدي للإرهاب والعنف، وإنما يتطلب حتما التطرق إلى إشكالية تأثير الإرهاب والعنف والنزاعات المسلحة على الإعلاميين ووسائل الإعلام نفسها، من حيث تعرضهم للأذى واستهدافهم خاصة في العراق، حيث سقط العشرات منهم في مناطق الأحداث، وهم يسعون للحصول على صور ميدانية وتغطية حية للمعارك والمواجهات.

إن المشاركين في مؤتمر عمان سيتوصلون حتما إلى ما توصل إليه المشاركون في مؤتمر إسطنبول - مع ما بينهما من فارق زمني يبلغ ثماني سنوات- وسيشخصون مخاطر الإرهاب والنزاعات



فيصل الجاسري  
مخرج عراقي

◻ لم أتحمس لتلبية دعوة وصلتني قبل أيام لحضور مؤتمر "عربي" حول الإعلام والإرهاب وقبل التوجه إلى مكان انعقاد المؤتمر في أحد فنادق عمان، جلست أمام الكمبيوتر لأتصفح ملفات مؤتمرات سابقة عن الإعلام حضرتها مع العديد من المهتمين والمتحمسين الذين تدارسوا محاور كل مؤتمر بجدية كبيرة وعقدوا جلسات مناقشة وانتظمو في لجان متخصصة انتهت ببيانات وتوصيات وتمنيات.. لا أدري كم من المشاركين احتفظوا بنسخ منها؟ ومن بين مؤتمرات "إعلامية" عديدة حضرتها في مدن عربية وأجنبية لفت انتباهي مؤتمر "إعلامي" حضرته عام 2008 في إسطنبول، لتشابه محاوره مع محاور وهووم مؤتمر عمان الأخير المعنون "الإعلام والإرهاب" بينما كان عنوان مؤتمر إسطنبول "الإعلام والنزاعات الإقليمية والعنف" ومن الواضح أن المؤتمرين لهما ذات المنحنى وأن الكلمات والمدخلات في كليهما ستكون متقاربة وربما حتى متطابقة في البعض من النواحي.

أعلنت شبكة فيسبوك عن إطلاق منصة مخصصة لبيع السلع والمنتجات وشرائها بين مشتركيها لمنافسة مجموعة التجارة الإلكترونية مثل أي باي وموقع البيع بين الأفراد كـريغ ليست، ويمكن لمستخدمي الشبكة الراغبين في بيع شيء ما التقاط صورة للفرز وبثها عبر هذه المنصة المتخصصة التي سميت ماركت بلايس على ما أوضحت فيسبوك.



@alarabonline

## أسانج يتحدى كليتوتون بالفيديو والوثائق

لندن - عقد مؤسس موقع "ويكيليكس"، جوليان أسانج، أمس، مؤتمرا صحافيا عبر الفيديو، بمناسبة الذكرى العاشرة على تأسيس الموقع، بعد أن ألغى كلمته من سفرة السفارة الإكوادور في لندن لدواع أمنية. وأفاد أسانج خلال المؤتمر الصحافي، أن موقع ويكيليكس سينشر نحو مليون وثيقة مرتبطة بثلاث حكومات وبالانتخابات الأميركية قبل نهاية العام.

ونفى أسانج أن يكون الإفراج عن الوثائق ذات الصلة بالانتخابات الأميركية يهدف إلى الإضرار بمرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كليتوتون وقال إنه أسيء فهم تصريحاته في ما يتعلق بهذا الأمر. وأشار أسانج أيضا إلى تغييرات في طريقة تنظيم وتمويل ويكيليكس قائلا إن المجموعة ستفتح باب عضويتها قريبا. وقال إن ويكيليكس تسعى إلى توسيع نطاق عملها بما يتجاوز المنافذ الإعلامية المثة التي تعمل معها بالفعل.

يذكر أنه، الاثنين، بث حساب ويكيليكس على تويتر تقريرا زعم فيه أن كليتوتون إبان توليها منصب وزير الخارجية طالبت في اجتماع بتصفية أسانج في قصف لطائرة في دون طيار بهدف إسكاته، ونسب التقرير المذكور الواقعة إلى مصادر في وزارة الخارجية. وأفاد التقرير أن اقتراح كليتوتون المفاجئ أثار الضحك، ولكن صمت الجميع بعدما وصلت الحديث بجدية، مشيرة إلى أن أسانج "هدف سهل"، فهو "يمشي على الأرض بحرية.. من دون أي خوف من هجمات انتقامية".

ويعتبر موقع ويكيليكس رائدا لظاهرة "مطلق الإنذار" الذين يسربون وثائق للفت الانتباه إلى ممارسات حكومية، وعم نمط المنصات التي تنشر معلومات سرية على الإنترنت في العالم.

والهم مثال ويكيليكس في السنوات الأخيرة المستشار السابق لأجهزة الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن الذي كشف للصحافة عن مدى برامج المراقبة التي تمارسها وكالة الأمن القومي الأميركية، بما في ذلك أنشطة التنصت على مكالمات قادة دول حليفة.

وتحت تأثير ويكيليكس أيضا، تم أخيرا الكشف عن فضيحة "لوكسمبورغ ليكس" و"بنما ليكس" حول الجناح الضريبية، بفضل عمل الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، فيما نشرت منظمة غرينبيس الوثائق السرية للمفاوضات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. لكن مع انتشار نموذجه، خسر موقع ويكيليكس ما بقي لفترة ميزة حصريته له. وقال أسانج "سأهتما في إحداث تغيير ثقافي من خلال تطبيع وظيفة مطلق الإنذار". لكنه رأى أن موقع ويكيليكس يدفع حاليا ثمن رفضه الفرز بين الوثائق وإصراره على نشرها كلها من دون تمييز.

# فيسبوك يحدد الفائز في الانتخابات التشريعية المغربية

## ● كتائب إلكترونية تقود الحرب بين الحزبين الخصمين



حزب العدالة والتنمية  
PJD  
MAROC  
@PJD.central

Accueil  
À propos  
Live | البث المباشر  
Photos  
Vidéos



J'aime Commenter Partager  
103

Utiliser l'application

1 086 470 personnes aiment ça

Inviter des amis à aimer cette Page

À PROPOS

Official page of the Justice and Development Party, Morocco - التنمية، - الصفحة الرسمية لحزب العدالة والتنمية، المغرب

http://www.pjd.ma/

### بن كيران تبرأ من كتائبه

ويمكن أن يستخدم التطبيق حتى في ظل ضعف الإنترنت، وفق مواقع إلكترونية مغربية.

ويقول معارضون إن التعامل مع فيسبوك يبقى، في عومه، إلى حدّ الآن، سطحيا جداً، ويكاد لا يتعدى الإعلانات الممولة الداعية إلى الإعجاب بصفحات الأحزاب الرسمية، إذ يعتقد البعض أن عدد المتابعين مؤشر يدل على شعبية هذا الحزب أو ذاك المرشح.

وينقل موقع هسبريس الإلكتروني عن عبدالله أمين، وهو خبير مغربي في مجال تسويق النمو واستراتيجيات الشبكات الاجتماعية، "من المؤكد أن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبحت وسيلة قوية للتسويق لكن إشكالية المحتوى هي ما تعاني منه جل الأحزاب التي تستعمل فيسبوك في التسويق لحماتها الانتخابية، إذ تنشر أخبارا عامة عن الحزب وعن الشخصيات القيادية فيه والبعض من البلاغات الصادرة من مكتبه السياسي.."، مؤكدا "نادرة هي الأحزاب التي تحسن استغلال فيسبوك وتبدو منظمة في طريقة إدارتها لصفحاتها في الشبكات الاجتماعية".

من جانبه أصدر بن كيران بيانا أكد فيه "أن الموقع الرسمي للحزب والصفحتين الرسميتين للحزب على فيسبوك وتويتر هي الصفحات المعتمدة من قبل الحزب، ويؤكد أنه لا يتحمل أي مسؤولية عن أي صفحة أخرى تتكلم عن الحزب أو تحمل اسمه مركزيا أو جهويا أو إقليميا".

وأثار بيان بن كيران الكثير من الجدل ويؤكد متابعون أن بن كيران وهو يتبرأ من تبعات كتائب إلكترونية أنشأها منذ 2011، يلعب لعبة خطيرة، ويكاد يقول لمن يهمه الأمر، إن ما سيحدث في الإنترنت خلال الحملة الانتخابية، وما سيلها لا يتحمل فيه أي مسؤولية".

وتتمتع صفحات على فيسبوك تحمل أسماء (فرسان العدالة والتنمية، الجيش الإلكتروني للدفاع عن بن كيران، بن كيران ولاية ثانية) بشعبية واسعة.

من جانبه، تفوق حزب الأصالة والمعاصرة من حيث التقنيات التوافقية التي ابتدعها خلال الحملة الانتخابية، وأطلق الحزب تطبيقا خاصا بالهواتف الذكية يتيح له إمكانية تحويل منشورات الحزب الورقية الخاصة بالحملة الانتخابية إلى فيديوهات

أصبحت الأحزاب المغربية مدركة تماما، بدرجات مختلفة، أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك، في إيصال الأفكار وإقناع الناخبين ببرامجها، مع اقتراب الانتخابات البرلمانية.

الرباط - مع اقتراب الانتخابات البرلمانية بالمغرب المقررة الجمعة القادم، تبرز وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت كفضاء للصراع الانتخابي، ويتضح دورها في الحث على المشاركة أو المقاطعة في الانتخابات

مقارنة بانتخابات الـ25 من نوفمبر 2011، والتي أفرزت حكومة بقيادة حزب العدالة والتنمية الإسلامي بالمغرب.

لذلك جعلت الأحزاب المتنافسة من العالم الافتراضي منصة لإقناع الناخبين ببرامجها، خاصة أن وسائل الإعلام العمومية في المغرب لا تتيح مجالاً كبيراً لل نقاش السياسي.

وأصبح فيسبوك، الموقع الاجتماعي الأكثر شعبية في المغرب، ساحة دعائية تملؤها المصنقات والفيديوهات، وتشير الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي موقع فيسبوك تجاوز في سنة 2015 الـ11 مليون مستخدم.

وساهم الموقع بشكل كبير في حملات التعبئة بالمغرب، سواء عبر الترغيب في المشاركة، أو الدعوة إلى المقاطعة، وذلك عبر تشكيل وعي مرتبط بالانتخابات التشريعية. غير أن البعض من المحللين يؤكدون أن

وتفتنت الكتائب الإلكترونية للحزبين في نشر صور وفيديوهات تحاول النيل من الخصوم السياسيين. ويقول متابعون إن الكتائب الإلكترونية تقود "الحرب القذرة" للحزبين. ويؤكد حزب الأصالة والمعاصرة أن حزب العدالة والتنمية جند "كتائب إلكترونية" للدفاع عن الحصيلة الحكومية لزعيمة عبد الإله بن كيران الذي ترأس الائتلاف الحكومي. وقد وصلت حرب الإنترنت بين الحزبين إلى حد استعمال حسابات فيسبوكية مزورة منسوبة إلى رجال سلطة، ردت عليها وزارة الداخلية المغربية ببيانات كشفت حيل الكتائب الإلكترونية.

11

مليون هو عدد مستخدمي فيسبوك في المغرب عام 2015

## # هاشتاغ اليوم

### «راح نفلسكم».. غضب سعودي ضد شركة اتصالات

وتسببت هذه الصور في تاجيح وتيرة الغضب السعودي، إذ اعتبر البعض أن الشركات تحاول شراء الذم قبل ساعات من بدء الحملة.

وكتب مغرد آخر:

@saifnasser

حكومات وشركات ومشاهير يرصدون ويتابعون عن كذب (الراي العام في تويتر) فلا تستهن برايك.. الكل يخطب ودك #راح\_نفلسكم.

وكتبت مغردة:

@Asma\_altamimi2

واضح تخبط شركة الاتصالات وخوفها من الحملة وهذا أكبر دليل على أن الشركات تكذب خسائر فادحة #راح\_نفلسكم.

كما نشر الكاتب الاقتصادي فيصل العبدالكريم مقطع فيديو على حسابه الرسمي بموقع تويتر حول حملة راح نفلسكم. وأكد العبدالكريم تضامنه مع حملة مقاطعة شركات الاتصالات 3 ساعات يوميا ابتداء من 1 أكتوبر الجاري. وغرد:

@f\_alabdulkarim

الشركة التي لا تحترم عمالها لا تستحق الاحترام فشرركات الاتصالات لا تستحق الاحترام والمقاطعة الجادة ستجعلها في مهب الريح.

وبحسب "جمعية حماية المستهلك" في السعودية فإن التجارب الدولية أفادت بأن المستهلكين قوة ضاربة متى اجتمعوا لإبداء آرائهم والمطالبة بحقوقهم.

الرياض - أطلق سعوديون على تويتر حملة بعنوان "راح نفلسكم" احتجاجا على تدني خدمات شركة الاتصالات السعودية STC. الجدير بالذكر أن شركة الاتصالات قامت في الفترة الأخيرة بحجب العديد من الخدمات على الهواتف الذكية.

ودشن المغردون السعوديون هاشتاغ "راح\_نفلسكم" و"وضع الطيران\_stc ولاقت الحملة نجاحا كبيرا. وكتب الصحافي السعودي سلطان الزايدي:

@zaidi161

يجب أن نعترف بأن جزءا من مشاكلنا الاقتصادية يتمثل في ترك التاجر يستغلنا دون أن تكون لنا ردة فعل فعليه.. بالمقاطعة نحن نقول له نحن هنا #راح\_نفلسكم.

وتداول الناشطاء صوراً توضيحية للخسائر التي ستكبدتها شركة الاتصالات، موضحين أن المقاطعة لثلاث ساعات يوميا تعادل 21 ساعة أسبوعيا ولمدة شهر تعادل 84 ساعة، ما يعني أن الشركات ستكبد خسائر بالملايين يمكن من خلالها الضغط عليها لتقديم خدمات تليق بالسعوديين.

وفي السياق ذاته نشر محمد الحاجي طالب دكتوراه العلوم السلوكية والاجتماعية صوراً توضح أن رسائل من إحدى شركات الاتصالات في السعودية وصلته إلا أنه اعتبر الأمر "تدليسا" حسب وصفه.

وقال الحاجي عبر حسابه في تويتر:

@MidoAlhajji

شركات الاتصالات راسلتي وغيرها لتدليس قراراتها.. أنا رافض لاستغلالها، ومتضامن معكم.

## أبرز تغريدات العرب

anasalhajji

الاستعمار الحقيقي هو احتلال العقول، وليس احتلال الأرض، ولكن لا يمكن أن تحتل العقول إلا إذا كانت لديها قابلية لذلك. الحر لا يستعصر.

Qasmm

بلادك أيها المجنون ساحة حرب الأخرى خيطتلك الجميلة.. فانتخب أعداك الفرسان.. قاتل وانتظر واهدا.

aboxofbooks

الحب هو ألا أعزك عن العالم.. الحب هو أن أتركك بالزحام وأنا أتق تماما أن قلبك لي.

تابعوا

ghathami

عبدالله الغدامي كاتب وناقد سعودي.

sanusi90064

من الثورة السورية: احذر أن يكون أصدقاؤك في الحياة مثل أصدقاء الشعب السوري!؟

Khalwani3

من إنجازات السيد.. كان الكثير من الشعب على البلاطة واليوم كل الشعب تحت البلاطة!!.. اليمن.

Haunted2012

تلجا المرأة إلى تويتر لتصرخ فيلجا الذكر إلى "قوانين البلد الذكورية" ليخرسها. سعوديات.. نطالب باسقاط الولاية.

AzizAlgasim

خطيئة كبيرة، فعلها الذي ظن أن الترانبات تساعد في حماية حدود من الأعداء وليس الفيزياء! مازالتنا نهدر المال في التعليم الخطأ!

algarniM

في رأيي هناك علاقة وثيقة جداً بين الدولة الدينية وتدني تقدير الفرد لذاته في مجتمعها.

AsmaaElayyan

من مفارقات الحياة أن ما كان يؤلم في الماضي، يتيسم الآن حين تتذكره.. وما كان يسعدك، تبكي الآن على ذكره!..

mayousfi

من جلد ثور عليسة إلى ثورة العربية: بلاد تؤخذ بالغلظة! متونس.

AL\_Salim\_Ahmed

الموسيقى كافية للحياة كلها، لكن الحياة كلها غير كافية للموسيقى.

الفقراء في العراق يلجأون مع بداية كل فصل وكل موسم أو عودة مدرسية إلى بسطات «البالة» بحثاً عن ملابس لأطفالهم تناسب مدرّجاتهم القليلة.

تاجر ملابس مستعملة: إشاعات الإصابة بالأمراض المعدية بروجها التجار الكبار وأصحاب المحلات التجارية الكبيرة التي تدفع باتجاه منع البالات لأن تجارتهم أصابها الشلل.

## الملابس المستعملة تزدهر في العراق كسواء وموضة

● أسواق «البالة» رحمة لذوي الدخل المحدود ● الشباب يبحث عن الماركات العالمية



جديدة وبـ«بلاش»

أسواق البالة هي أسواق الفقراء بامتياز وهي رحمة للمعدمين في المجتمع، فالذي لا يملك مالا قط يمكنه أن يتدبر ملابسه من بقايا هذه الملابس التي تلقى مساءً

ما يمكنه من شراء قطعة أخرى، وهو يخطط ليكون له زبائن دائمون من عشاق الملابس وميسوري الحال الذين يدفعون دون تدمر. ويعرف وائل ما يريد صدقاؤه، فيذهب إلى تاجر أحذية وحقائب وقد صار في ما بعد من أصدقائه، ليختار حذاء أو حذاءين رياضيين من ماركات عالمية مثل «أديداس» و«نايك»، يتراوح سعرها بين 10 و15 ألف دينار ليبيعتها بضعف الثمن أو أكثر، لكن وائل يحرص على أن تكون كل الملابس التي يشتريها على مقياسه ليس خوفاً من كسادها في حال عدم بيعها، بل لأن لبسها هو الواجهة الأولى لعرضها.

يقول فاضل صاحب محل ملابس وأحذية، «زبائننا ليسوا من الفقراء فقط، بل الكثير من الأغنياء يرتادون السوق بحثاً عن الملابس المميزة والأحذية المختلفة، خاصة الشتوية التي تمتاز بنوعياتها الجيدة التي لا تجد مثيلاً لها في الأسواق الحديثة».

ويضيف «زبائني معظمهم من متوسطي الدخل وجيده، يوصونني بترك قطع محددة لهم مسبقاً، والبعض يطالبنا حين نأتي بـ«بالة» جديدة أن نتصل به قبل عرضها ليختار أفضلها».

وصارت للفاضل قائمة بأسماء حرفائه وأرقامهم يتصل بهم كل ما يأتي بجديد من الملابس المستعملة، فيدعو أولاً الموظفين والمحامين والأطباء الذي يبحثون عن بدلات فخمة وبسعر يحدده ليضمن الثمن الذي اشترى به «البالة»، وبعد ذلك يدعو الشباب المغمضين بالمووضة والملابس الشبانية، وفي آخر المطاف يعرض ما تبقى من البالة على البسطات لعامة الناس.

تقول رائدة، وهي طالبة في كلية الفنون في بغداد، «نحن نتردد على سوق الملابس

وتضيف «أصبح سوق الملابس المستعملة ملاذاً للكثيرين ممن عصفت بهم ظروف الحياة الصعبة، ويوجد في سوق «البالات» جميع ما يحتاج إليه المواطن من ملابس وحقائب وأحذية، وهي تحمل ماركات عالمية وبأسعار تتراوح بين الألف دينار والخمسة آلاف دينار».

### موضة ووجاهة

لا يقتصر رواد سوق «البالة» على ذوي الدخل المحدود من العائلات العراقية، بل هنالك أيضاً من هم من ذوي الدخل الجيد ويترددون باستمرار على السوق لشراء الملابس ذات الماركات العالمية.

ويتردد على هذه الأسواق الكثير من الشباب الذين يبحثون عن موديلات حديثة من الملابس والأحذية الرياضية من الماركات العالمية، وائل (22 عاماً)، طالب في الجامعة يقول، «إن سوق الملابس المستعملة يجذب الكثير من الشباب الذين يرغبون في اقتناء ملابس مستوردة ولا تسمح لهم إمكانياتهم الاقتصادية بشراء الجديد منها إن وجدت، لذلك يبحثون عن الموديلات الموكبة للموضة في ملابس «البالة»».

وأائل يعرف أغلب التجار الذين يعملون في السوق، ويعرف متى سيرضون سعلاً جديدة، ويكون حاضراً في ذلك اليوم ليفوز فخمة وبسعر يحدده ليضمن الثمن الذي اشترى به «البالة»، وبعد ذلك يدعو الشباب المغمضين بالمووضة والملابس الشبانية، وفي آخر المطاف يعرض ما تبقى من البالة على البسطات لعامة الناس.

تقول رائدة، وهي طالبة في كلية الفنون في بغداد، «نحن نتردد على سوق الملابس

أصبح العراقيون محرومين من ثروات بلادهم في ظل الفوضى العارمة وانتشار الفساد الذي قسمهم إلى قسمين؛ أقلية غنية تنعم بالمال والرفاه، وأغلبية فقيرة تكابد لمواجهة الحياة وتوفير ضروريات الحياة لهم ولأبنائهم، فالتجأوا إلى الأسواق الرخيصة لشراء غذائهم وملابسهم، حتى ازدهرت تجارة الملابس المستعملة التي تقيهم وأطفالهم برد الشتاء.

محل زبائنه الخاصين الذين يواظبون على شراء البالات.

وعن سبب ازدهار بيع ملابس «البالة» في الشتاء يقول حسن، «في الصيف يحتاج الإنسان إلى قميص وبنطلون فقط، أما في الشتاء فتزداد الحاجة إلى الملابس الأخرى مثل البلوزات والسترات والجاكيتات والمعاطف، وهو ما توفره البالات بسعر زهيد، فشراء معطف وسترة جديدين قد يكلفان 150 ألف دينار رغم النوعية غير الجيدة عادة، لكن قد يجد المرء في سوق الملابس المستعملة نوعية أفضل بسعر 25 ألف دينار».

وعلى أحد البسطات تقلب أم حسن الملابس المكسدة على أسرة حديدية في محل صغير وهي تحاول إقناع صاحب المحل ببيعها ثلاث قطع من ملابس أطفال بـ12 ألف دينار، لكنه ظل يصبر على عدم بيعها باقلاً من 15 ألف دينار بحجة أن الملابس التي اخترقتها جديدة تماماً، قائلًا «هذه ملابس أوروبية وليست تركية، فالسترة التي اخترقتها وحدها تستحق 10 آلاف دينار».

أم حسن اعتادت على شراء ملابس أطفالها من أسواق الملابس المستعملة، تقول «عائلتي مكونة من خمسة أفراد، منهم طلاب في المدارس ويحتاجون إلى ملابس مدرسية وحقائب وأحذية، وحين ننزل إلى الأسواق تفاجئنا الأسعار الخيالية، فنضطر إلى التوجه إلى سوق البالة لنجد حاجتنا فيها».

بغداد - ازدهرت في السنوات الأخيرة تجارة الملابس القديمة أو ما يعرف بـ«البالة» في العراق، فبات العراقيون يقفون لساعات أمام بسطات هذه الملابس يختارون ما يناسبهم من الملابس، ودوافعهم في ذلك مختلفة؛ فمنهم الفقير الذي يبحث عن ثياب تقيه وأطفاله برد الشتاء، ومنهم الميسور والمولع بالمووضة والماركات العالمية، فتراها يتنقل من سوق إلى سوق آخر يبحث عن جينز أميركي أو بنطلون «بيسار كاردان» أو أحذية رياضية من تلك التي يلبسها الأبطال كماركات «نايك» و«أديداس» و«فيلبا»، وغير ذلك من الماركات العالمية.

ويلجأ الفقراء مع بداية كل فصل وكل موسم، سواء كان عبداً أو عودة إلى المدارس، إلى بسطات «البالة» بحثاً عن ملابس لأطفالهم تناسب مدرّجاتهم القليلة التي يحتفظون بها مثل هذه الأيام، فالملابس الجديدة عالية الثمن وما كان مناسباً منها في الأسعار يكون قليل الجودة بل تكون النسبة الكبيرة فيها من البوليستير.

تقول أم أيوب (45 سنة) إن لها 3 أطفال تحتاج عودتهم المدرسية إلى البعض من الملابس، وبما أن دخل زوجها متواضع، لجأت إلى سوق «البالة» لتبحث عن بنطلونات وقمصان وجوارب لأولادها الثلاثة.

تقول أم أيوب إنها قبل يومين تمكنت من شراء ملابس لطفها الصغير واعتبرت حالها موفقة في اختياراتها باعتبار أن ما اشترته كان على مقياس ابنها ياسر الذي يدرس بالابتدائي، وأتت هذه المرة وكلها أمل بأن تواصل شراء ما ينقص ملابس طفلها اللذين كبرا وأصبحا يرتدان اختيار ما يروق لهما، وذلك ما يعسر عملية البحث معهما عما يشدانه من ملابس.

وتضيف أن أسواق «البالة» هي أسواق الفقراء بامتياز، وهي رحمة لذوي الدخل المحدود والمعدمين في المجتمع، فالذي لا يملك مالا قط يمكنه أن يتدبر ملابسه من بقايا هذه الملابس التي تلقى مساءً.

ويؤكد جاسم ما تقوله أم أيوب من أن سوق الملابس المستعملة هو المنتفض الوحيد للناس البسطاء ممن يعيشون ظروفاً اقتصادية صعبة لا سيما الشباب والعاطلين عن العمل من الأسر الفقيرة.

وتعتمد شركات كبيرة في جمع بضاعتها من الملابس القديمة على الفائض من الألبسة واللوازم عن حاجة المستهلكين من ذوي القدرة الشرائية العالية في البلدان الصناعية المتقدمة، ويتم استيراد تلك الملابس بعد جمعها وتغليفها وإدخالها إلى العراق لتباع في بغداد والمحافظات.

ويقول تاجر الملابس المستعملة، حسن، إن الملابس التي تستورد عن طريق تجار بغداد تكون من مناشئ عالمية، وأكد أن تجارة «البالة» تزدهر في الشتاء، مشيراً إلى أن لكل



في «البالة» تجد قياسك

القديمة باستمرار خاصة في موسم الشتاء، ونبحث عن الملابس المميزة ذات التصاميم المختلفة والنوعية الجيدة التي لا يمكن أن نجدها في أسواق الملابس الجديدة، خاصة وأنها تعرض تصاميم متشابهة بحكم استيرادها من قبل تاجر واحد أو اثنين يجلبان ذات الملابس وذات الموديلات».

وتقول مرام «تجار الملابس المستعملة صاروا يعرفون الماركات العالمية، وأصبحت أسعار بعض الملابس أحياناً أغلى من مثيلاتها الجديدة، لكن الفارق أن تصاميمها مميزة وهي لا تتشابه مع بعضها، وحين يرتدي المرء شيئاً منها يعرف أنها قطعة منفردة، وأن غيره لن يرتديها، بالإضافة إلى النوعية التي تعتبر أفضل بكثير».

### ملابس معقمة

تسعى البعض من الدوائر الصحية إلى منع استيراد الملابس المستعملة بعد كشف حالات إصابة بأمراض جلدية بين المواطنين بعد ارتدائهم لهذه الملابس، لافتة إلى أن بعض «البالات» يدخل العراق دون الخضوع للفحوص اللازمة للتأكد من خلوها من الأمراض الجلدية المعدية.

يقول أبو صالح تاجر ملابس مستعملة «إن إشاعات الإصابة بالأمراض المعدية بروجها التجار الكبار وأصحاب المحلات التجارية الكبيرة التي تدفع باتجاه منع «البالات» لأن تجارتهم أصابها الشلل نتيجة بحث الناس عن كل ما هو رخيص وجيد ومناسب، ثم إن معظم الزبائن يعقمون ويغسلون تلك الملابس بالماء الساخن قبل استعمالها».

ويقول تاجر مجاور لأبي صالح «الملابس تأتي معقمة ولا خوف من ارتدائها، والإقبال يكون كبيراً عليها في الشتاء خاصة للطبقات الفقيرة والمتوسطة، فكساء خمسة أطفال من عائلة واحدة سيكلف الموظف راتبه الشهري كاملاً، لكن كساءهم من سوق «البالة» لن يكلفه أكثر من 60 أو 80 ألف دينار».

ويقول أبو صالح إن «السوق مر في السنوات الماضية بكساد، والكثير من التجار أغلقوا محالهم، لكن الأزمة الاقتصادية أنعشت السوق مجدداً، فالزحام خلال العام الحالي أكبر بكثير مقارنة بالأعوام الماضية، كما أن الزبائن من الميسورين مازالوا يحرصون على زيارة السوق بحثاً عن الملابس والأحذية وعن الأفرشة والأغطية والستائر المميزة التي تباع كلها هنا».

بينت دراسات أن إضافة قطرتين من زيت النعناع إلى لتر من الماء وشربه يساعد في يقوم بنشاط رياضي على تحسين التنفس، وبالتالي زيادة النشاط والطاقة.



توصلت دراسة إلى أن حبوب السمسم تعد من أفضل المكونات الطبيعية التي تساعد على زيادة التمثيل الغذائي في الجسم، وتحسين عملية الهضم ومن ثم الحفاظ على حياة صحية.



## التحيز الذاتي يعرقل حياتنا الاجتماعية والعاطفية

● الموروثات تلعب دورا مهما في بناء التحيز المسبق ● السامر يضل الجمهور عندما يجذب انتباهه إلى جزء واحد من المشهد



لا نعلم كم هي ظالمة أحكامنا وتصوراتنا المسبقة

واقعية، ولهذا فإن محاولة الخروج أو التحرر من هذه الجدران تتطلب شجاعة ورغبة حقيقية في الانفلات من تأثير الآخرين، وهم المسؤولون بصفة مباشرة وغير مباشرة عن تكوين قناعاتنا أو التأثير فيها. وتعتقد الدكتورة رينيه جارفينكل؛ الكاتبة الأميركية وأستاذة علم النفس السريري، بأننا لا نعلم بالضرورة كم هي ظالمة أحكامنا وتصوراتنا المسبقة، ومدى وقوعنا بسهولة تحت تأثير (الأخر) بكل تناقضاته ونظراته القاصرة إلى الأشياء والأحداث من حولنا. وتسهم العاطفة والتجارب المسبقة في ميلنا إلى رؤية ما نود أن نراه، في حين نتجاهل حقيقة الأشياء حتى وإن كانت واضحة أمام أعيننا، وهذا يشبه كثيرا ما يقوم به السامر من تضليل للجمهور عندما

نجد أنفسنا في النهاية أسرى لها ولنمطيتها المقيتة.

ويؤكد فورميكا على أن نظرتنا إلى العالم، من الناحية الاجتماعية والعاطفية، في جزء كبير منها مدفوعة بمدى تقييمنا للناس وهو الإطار الاجتماعي الذي نشكله بأنفسنا، كما أن صورة حكمنا على الأشياء تكون غير واضحة في بعض الأحيان، لذلك قد تتعارض مع تجاربنا الشخصية ومستوى توقعاتنا وافتراضاتنا المسبقة التي تحكم علاقاتنا بحبيبتنا.

ومن ناحية أخرى، يرى متخصصون في علم النفس الاجتماعي أن اختراق الجدران الصلدة التي تمثلها تحيزاتنا المسبقة قد لا يكون هينا، خاصة إذا كانت تتعارض بشدة مع قيم المجتمع الذي نعيش فيه وتقاليد، حتى إذا كانت هذه القيم مشوهة وغير

لدينا جميعا نظرة خاصة وفريدة إلى العالم الذي يحيط بنا، وتتكون نظرتنا هذه من خلال التوقعات والافتراضات والأفكار التي نمتلكها مسبقا حول الكيفية التي يسير بها هذا العالم، تلك الأفكار والتصورات التي تتطور من خلال طبيعة استيعابنا وتفسيرنا للأمر والأحداث والأشخاص في الواقع، الذي يترجم إلى واقع شخصي أو بمعنى أدق إيماننا ونظام تفكيرنا الشخصي، وهو في الحقيقة وفي جزء كبير منه، نظام نتشاركه مع بقية أفراد مجتمعنا أو منطقتنا أو قبيلتنا أو الرقعة الجغرافية التي تجمعنا بأناس يشبهوننا في اللغة أو القومية، هذه الأفكار المشتركة التي تعمل بدورها كقاعدة تمثل أساسا بناء إطار اجتماعي معين.

نهى الصراف

أخرى حتى إذا كانت أفضل جودة لمجرد تحقيق فكرة الانحياز إلى تصورات مسبقة عنها.

وتقوم فكرة التحيز المعرفي على أساس وجود فكرة مسبقة عن شيء ما والتمسك بها وعدم الرغبة في تقبل أي فكرة أخرى، على الرغم من عدم تطابقها مع الواقع والمنطق، لمجرد مخالفة وجهة نظر فريق آخر قد يقف على الطرف القوي تماما من ذلك.

وهناك أنواع كثيرة من التحيز المعرفي، تم وصفها وتحديدها من قبل متخصصين على مر السنين، فاما التحيز الذاتي؛ الذي يحاول أن يصب في نظرتنا الداخلية، التي قد تكون مشوهة، في سياق تجاربنا الشخصية، فيتمثل أحد التحيزات التي تتسبب في صراع داخلي نرضه على أنفسنا ويمكن أن يعرقل إلى حد خطير حياتنا الاجتماعية والعاطفية. والتحيز في الأساس هو نمط من السلوك

والإتجاه المنظم والمحدد من التفكير، يمكن أن ينصرف عن بعض المعايير المتوقعة، فعندما نتحدث عن التحيز وطريقتنا في التفكير باتجاه معين دون سواه، فنحن قد نصف حالة مشوهة من الحكم على الأشياء حيث يغيب فيها المنطق والعدل في أغلب الأحيان. وهو المكان الذي تأتي منه التوقعات والافتراضات والأفكار المتطرفة، فعندما ننظر إلى العالم من زاوية مشوهة فنحن نصل في نهاية المطاف، إلى طريق يؤدي بنا إلى إتجاه واحد، في حين أن الواقع مختلف تماما عن ذلك، وقد يكون تأثير هذا الخيار علينا كارثيا في صورة علاقات اجتماعية مشوهة، نضطر إلى تكرارها وفق المقاييس المنحازة ذاتها من دون التفكير في قدرتنا على الاندماج في محيطها أو لا، حتى

ماذا سيحدث لو اكتشفنا أن تصوراتنا وأفكارنا عن أشياء بعينها ليست دقيقة أو في غير محلها أو ليست كما تبدو عليه في الواقع؛ وفي حال تأكد لدينا هذا الأمر، فماذا سيحدث عندما نقرر أن نحرر أنفسنا من قيودها، وبالتالي من الإطار والنظام الاجتماعي اللذين يحيطانها؟

يرى مايكل جي فورميكا؛ مستشار وخبير في تطوير الذات وعلم النفس والمحاضر في جامعة كولومبيا الأميركية، أن التحيز المعرفي لاتجاهات معينة ليس بالفكرة الجديدة، وفي الحقيقة، هو شيء متواصل في الفكر الإنساني ويدخل في أحيان كثيرة في جذور الصراعات المجتمعية بجمع أشكالها العقائدية، بسبب تعارضه مع الواقع والمشتراكات الإنسانية.

وفي أحيان كثيرة يتخذ هذا الصراع أوجها معقدة وعصية على الفهم، مثل ما يحدث في بعض المناطق الساخنة في العالم من صراعات دينية وعنصرية وكل ما تمثله من تهديد لاستقرار المجتمعات، في حين يأخذ هذا الصراع مجرد شكل مبسط من الخلافات التي تتوارد في حياتنا اليومية، مثل تبني نوع معين من المنتجات الغذائية والانحياز لها وتفضيلها على منتجات

◀ نظرتنا إلى العالم، من الناحية الاجتماعية والعاطفية، في جزء كبير منها مدفوعة بمدى تقييمنا للناس

جمال

### حب الشباب يحافظ على شباب البشرة

توصل علماء بريطانيون من "كينغس كوليج" في جامعة لندن، إلى أن حب الشباب قد تكون له إيجابيات، حيث اكتشفوا أنه غالبا ما توجد قطع نهائية (تيلومير) طويلة في خلايا الدم الأبيض لدى الأشخاص الذين يعانون من حب الشباب، ما يزيد من حماية هذه الخلايا للبشرة من التجعد.

وأوضح موقع "هايل براكسيس" الألماني أن القطع النهائية أو التيلوميرات هي عبارة عن تسلسلات من الحمض النووي مسؤولة عن حماية الكروموزومات، لكن هذه الكروموزومات تنتشف وتذبل حين تتقدم الخلايا في السن وتموت.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسات سابقة أثبتت أن طول القطع النهائية مسؤول عن تحديد العمر البيولوجي للخلايا. كما سبق أن توصل أخصائيون في طب البشرة في الماضي إلى أن بشرة من يعانون من حب الشباب تتقدم ببطء في السن، ما يعني أن بشرتهم تتعرض للتجاعيد في سن متأخرة من حياتهم.



## مشكلات الطفولة تسرع من وتيرة الشيخوخة

◀ من المرجح أن يكون للمشكلات أضر أكبر على الصحة من عوامل الضغط النفسي التي تطرأ في مرحلة البلوغ، مثل خسارة طفل

طفولته أو خضع لتعذيب جنسي أو واجه مشكلات مع الشرطة. ولاحظ فريق الباحثين، الذي قاده إيلي بوتрман من جامعة بريتيش كولومبيا في فانكوفر الكندية، أن تقلص التيلوميرات بعد سن الخمسين يزداد بنسبة 11 بالمئة مع كل تجربة مريرة تعاش في الطفولة.

وتعزز الدراسة، بحسب القائمين عليها، النتائج التي تم التوصل إليها في دراسات سابقة وأفادت بأن مشكلات الطفولة قد تؤثر على شيخوخة الخلايا في مرحلة البلوغ.

ومن المرجح، بحسب الباحثين، أن يكون لهذه المشكلات أثر أكبر على الصحة من عوامل الضغط النفسي التي تطرأ في مرحلة البلوغ، مثل خسارة طفل أو زوج أو وفاة والتعرض للإصابة خلال مواجهة كارثة طبيعية.

حول التوتر الذي واجهوه خلال حياتهم، وذلك بين 1992 و2008. وتشمل هذه الصعوبات التي حدثت عندما كان المشاركون دون الثامنة عشرة، ضائقة مالية في الأسرة والاضطرار إلى تغيير المسكن وفقدان الوالد لوظيفته وإدمان أحد الوالدين الكحول أو المخدرات. وتضمنت الاستمارة أيضا أسئلة عما إذا كان المشاركون في الدراسة تعرض للضرب في

## لعبة السنوات الخمس

المهم أن تحاول توجيه تصوراتك وكأنها تطور طبيعي يسير على وفق نسق حياتك اليومي المعتاد.. حتى تكون قد وصلت إلى ذلك التاريخ تحديدا بعد خمس سنوات..

ليس ذلك بالأمر الصعب.. لكنه يحتاج منك فقط بعض التركيز.. وتستطيع أيضا أن تلعب اللعبة دون أن تغضب عينيك.. بل بأن تمسك ورقة وقلما أو أن تفتح ملف "وورد" على حاسوبك وتبدأ بكتابة تصوراتك عن نفسك بعد خمس سنوات..

والآن.. بعد أن جلست في مكانك المفضل المعتاد.. وتصورت كل ما حولك.. ابدأ بوصف يومك: كيف تقضيها؟.. أين تمضي؟.. ماذا تفعل في أيام الأسبوع المعتادة؟.. كيف وأين تقضي الإجازات؟.. كيف تسير حياتك عموما؟.. مع من تعيش؟.. كيف هم أهلك: أبوك وأخواتك وإخوتك؟.. هل تزوجت أم أنك متزوج أصلا؟.. هل أنجبت؟.. إذا كان لديك أولاد.. فكم ستكون أعمارهم في ذلك اليوم؟..

تخيل البلد الذي أنت فيه.. ولكن حاذر من المبالغة.. لا تصبغ تصوراتك بالأمنيات أو بسوء استباق الأحداث.. حاول أن تضع للتخيل سقفا واقعا فلا تفتعل مسارات صعبة لا تناسب إيقاع الحياة المعتادة..

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



أغمض عينيك أولا.. وتخيل نفسك بعد خمس سنوات من الآن.. لسنا بصد الأحلام والأمنيات.. ولسنا نحاول قراءة الطالع.. الموضوع أكثر واقعية وفاعلية من كل ذلك.. قد تكون لعبة.. أو خطة أو دواء واقيا أو علاجاً.. المهم.. أن نحاول فعل ذلك الآن معا.. وسنرى كيف تكون النتائج.. الأمر بسيط.. ما هو تاريخ اليوم؟..

اليوم هو 10-5-2016.. نضع التاريخ نفسه باستثناء السنة.. ونضع السنة التي نريد على تاريخ اليوم بخمس سنوات.. أي 5-10-2021.. والآن لنبدأ بالتخيل: أين ستكون جالسا في ذلك التاريخ؟.. لك أن تختار مكانك المفضل دائما في بيتك أو حديقتك أو عمك.. الخ.. ولنتنظر حولك: كيف تبدو الأشياء؟.. لا تتريد في دقة التخيل.. تصور الألوان حولك وشكل قطع الأثاث والأجهزة والجدران وأنواع النباتات مثلا.. ولكن بواقعية.. حاول أن تتعد قدر المستطاع عن التمني.. لا تزيد تفاؤلا كبيرا ولا تشاؤما.. فتلعب لعبة أخرى لا علاقة لها بما نفعله الآن..

باختصار

كشفت دراسة نرويجية أن الرجال المدخنين معرضون بشكل أكبر من غيرهم لإنجاب أطفال يعانون من الربو ثلاث مرات مقارنة بغير المدخنين. وأشارت الدراسة التي أجرتها جامعة بيرجن إلى أن الأطفال الذين كان أبائهم من المدخنين حتى قبل أن يصبحوا أجنة في أرحام أمهاتهم تزيد لديهم فرص الإصابة بالربو.

أثبتت دراسة فنلندية أن حب الاستماع إلى الألحان الحزينة مرتبط بقدرة الشخص على التعاطف واحتياجه الشفقة، وأظهرت النتائج أن الذين شعروا بالحزن والشفقة في أن واحد يستمتعون بالموسيقى الحزينة أكثر من غيرهم، وأطلق على أعضاء هذه المجموعة لقب "عشاق الحزن".

أفادت دراسة أميركية حديثة، بأن رياضة التأمل تعد حلا سهلا للتخلص من المشاعر السلبية التي تصيب البعض، نتيجة الضغوط والمناع التي تواجههم في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى مشاهدة صور العنف والقتل.

حذرت دراسة نمساوية من أن الرجل أو المرأة قد يصبحان أكثر "غباء" بسبب نومهما بجوار بعضهما. وأشارت إلى أن المشاركة في الفراش ولو دون ممارسة علاقة حميمة بين الزوجين، تؤدي إلى تخريب القدرات العقلية ولو بشكل مؤقت.

ذكرت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية أن غالبية الشعب الفرنسي تميل إلى فعل الخير عبر تقديم تبرعات للمجمعات والمنظمات المتخصصة في فعل الخير، حيث أظهرت دراسة كرم الشعب الفرنسي وأن هناك 58 بالمئة من المواطنين الفرنسيين يميلون إلى التبرع والمساهمة في الأعمال الخيرية.

## رياضة



«لم أشتم أونداما، لا يمكنني أن أرتكب هذا الخطأ، لذلك أؤكد مجدداً أنني لم أوجه لأونداما كلمات عنصرية، والأكثر من هذا أنه لم يحترمني كمدرّب».

يوسف المريني  
المدير الفني لأولمبيك خريبكة المغربي

«الوصل يقدم مردوداً ممتازاً في مسابقة الكأس، وصدارته بالعلامة الكاملة دليل على ذلك، ومؤشر على رغبته في المنافسة على اللقب، وهو الهدف الذي يسعى إليه الجزيرة».

هينك تين كات  
مدرّب فريق الجزيرة الإماراتي

## الصراع يحتدم في تصفيات أميركا الجنوبية لمونديال 2018

## ● منتخبات بوليفيا وبيرو وفنزويلا تمتلك القدرة على تغيير شكل الصدارة



تخوض منتخبات قارة أميركا الجنوبية منافسات الجولة التاسعة في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018، وترفع شعار "ممنوع التعثر"، خاصة فرق المؤخرة التي تصطدم في هذه الجولة بالفرسان الثلاثة لجداول التصفيات.

□ **بوينس آيرس** - تترك المنتخبات العشرة المشاركة في تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018 لكرة القدم، ضمن كل نقطة في المباريات المتبقية وتضع لها حسابات خاصة. وذلك مع وصول هذه التصفيات إلى منتصف الطريق. وتسدل المنتخبات العشرة الستار على جولة الذهاب في هذه التصفيات الخمس من خلال فعاليات الجولة التاسعة من التصفيات والتي تتجه فيها معظم الأنظار صوب فرق المؤخرة التي تصطدم في هذه الجولة بالفرسان الثلاثة لجداول التصفيات. وتمتلك منتخبات بوليفيا وبيرو وفنزويلا التي تحتل المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول التصفيات القدرة على تغيير شكل الصدارة وترتيب المراكز الأولى من خلال هذه الجولة وقبل بداية مرحلة الإياب التي تنطلق بفعاليات الجولة العاشرة من التصفيات الثلاثاء المقبل.

ويصطدم منتخب أوروغواي المتصدر (16 نقطة) بنظيره الفنزويلي متذيل جدول التصفيات برصيد نقطتين كما يلتقي المنتخب البرازيلي (15 نقطة) نظيره البوليفي (سبع نقاط) فيما يصل المنتخب الأرجنتيني (15 نقطة) ضيفاً على منتخب بيرو (سبع نقاط). وما زالت الفرصة سانحة أمام كل المنتخبات العشرة المشاركة في هذه التصفيات لحجز إحدى بطاقات التأهل للمونديال الروسي حيث تتاهل المنتخبات صاحبة المراكز الأربعة الأولى في نهاية التصفيات إلى النهائيات مباشرة فيما يخوض صاحب المركز الخامس دوراً فاصلاً أمام بطل اتحاد أوقيانوسيا. وقبل شهر واحد فقط، كشف رافائيل دوداميل المدير الفني للمنتخب الفنزويلي عن شعوره بالإحباط لحصد نقطتين فقط من أول ثماني مباريات في التصفيات مشيراً إلى أن هذا لا يبشر بالذهاب إلى روسيا.

◀ **الفرصة ما زالت سانحة أمام كل المنتخبات العشرة المشاركة في هذه التصفيات لحجز إحدى بطاقات التأهل للمونديال**

## متفرقات

◀ أكد اتحاد الجزائر حامل اللقب ومتصدر دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم تسمة كمدبره الفني الفرنسي جون ميشال كفالي. وقال النادي إنه لم يجر أي اتصال مع المدرب الفرنسي المخضرم روجيه لومير، ولا مع أي مدرب آخر، موضحاً أن كفالي يظل مدرب الفريق وأنه يحظى بكامل ثقته. كما نوه بأنه لا توجد لديه أي نية لتغيير المدرب الذي يقوم بعمله على أكمل النجاج المحققة منذ بداية الموسم. ويتصدر الاتحاد الجزائر جدول الدوري وفي رصيده 16 نقطة.

◀ كشفت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية عن قائمة بأفضل 5 لاعبين أفارقة، خلال الجولة السابقة بالدوريات الأوروبية، ضمت لاعبا من المغرب وآخر من الجزائر. وضمت القائمة التي أعلنتها المجلة: المغربي حكيم زياتش (أياكس أمستردام)، المالي موسى ماريغا (فينتوريا غيماريش البرتغالي)، الجزائري نبيل غيلاس (غازي عنتاب سبور التركي)، السنغالي أرتيست سيمون بيري ديهيو (موسكرون بروفييلز البلجيكي)، الكاميروني آلان نيوم (وست بروميتش الإنكليزي).

◀ أوقف 5 عدائين لمد تترأوح بين أربع وثمان سنوات لخرق قواعد المشتطات، وفقاً لما كشفته لجان تابعة للاتحاد الدولي. وأوقفت اللجنة التأديبية حنان أوحود، المتخصصة في سباق ثلاثة آلاف متر موانع، وعادل الثاني، عداء الماراتون، ثماني سنوات اعتباراً من يومي 11 و12 مايو الماضي. وأوقفت لجنة الانضباط محسن الشاعوري، متسابق القفز بالزانة، وعبدهادي لهبالي، عداء سباق 1500 متر، وزكريا رياح المتخصص في سباق 400 متر، مدة أربع سنوات.

## أرقام لا تمحى

الغد ليونيل ميسي سيغيب عن هذه المواجهة المقررة في ليما عاصمة بيرو. وحقق المنتخب الأرجنتيني الفوز في جميع المباريات التي خاضها معه ميسي في هذه التصفيات فيما انتزع انتصاراً واحداً فقط من خمس مباريات خاضها دون ميسي. ويستطيع منتخب بيرو بقيادة مهاجمه المخضرم باولو غيريرو إحراج التانغو الأرجنتيني في غياب ميسي. وأكد كوتينيو نجم المنتخب البرازيلي أن مباراة الفريق المقررة أمام نظيره البوليفي ستكون في غاية الصعوبة. وأوضح كوتينيو "سنواجه البعض من الصعوبات لأن المنتخب البوليفي يمر حالياً بأفضل فترة له في مستواه بالتصفيات. وبعيداً عن هذه المواجهات الثلاث المرتقبة بين فرق المقدمة والمؤخرة في جدول التصفيات، تبدو المباريات الأخرى في هذه الجولة من التصفيات في غاية الصعوبة والتكافؤ حيث يلتقي المنتخب الإكوادوري (13 نقطة) نظيره التشيلي (11 نقطة) ويحل المنتخب الكولومبي (13 نقطة) ضيفاً على باراغواي (12 نقطة).

في التصفيات بشكل سيء للغاية حيث حقق كل منهما انتصاراً واحداً فقط في أول ست مباريات خاضها بالتصفيات وتجمد رصيده بوليفيا عند ثلاث نقاط مقابل أربع نقاط لبيرو من أول ست مباريات لكل منهما بالتصفيات. ولكن وضع الفريقين تحسن بشكل جلي من خلال الجولتين السابعة والثامنة في التصفيات واللتي أقيمتا الشهر الماضي. وحصد المنتخب البوليفي بقيادة مدبره الفني الجديد أنخل جيريرو هويوس أربع نقاط من مباراته الشهر الماضي حيث فاز على بيرو وتعادل مع تشيلي فيما حصد منتخب بيرو ثلاث نقاط من الفوز على الإكوادور.

ولهذا، ولمطمح كل من المنتخبين البيروفي والبوليفي إلى تأكيد انتفاضته وإحداث المفاجأة في الجولة التاسعة على حساب قطبي الكرة في أميركا الجنوبية. وإذا كانت نتيجة الجولتين الماضيتين مصدر التفاؤل الأكبر لمنتخب بوليفيا في مواجهة البرازيل فإن مصدر التفاؤل الأكبر لبيرو في مواجهة التانغو الأرجنتيني هو أن المهاجم الأرجنتيني

وتحلّى مدرب فنزويلا ببعض من الواقعية؛ إذ أكد أن فريقه يستغل التصفيات الحالية كجزء من الإعداد في خطته لبلوغ نهائيات كأس العالم التالية والمقررة في 2022 بقطر. ولكن هذه التصريحات، التي تبدو في ظاهرها كأنها تتسم بالياس، قد تكون مؤشراً على أن الفريق الفنزويلي قد يسعى خلال المباريات العشر المتبقية له في التصفيات الحالية إلى لفت الأنظار إليه من خلال إحداث المفاجآت والتأكيد على ما شهدته من تطور تدريجي في مستواه لا سيما وأنه ليس لديه ما يخسره حالياً.

كما تبدو الفرصة سانحة أمام منتخبي بيرو وبوليفيا لإحداث المفاجأة أمام منتخبي الأرجنتين والبرازيل على الترتيب من خلال الجولة التاسعة علماً بأن منتخبي بيرو وبوليفيا ما زالوا في بؤرة المنافسة عملياً على مراكز التأهل للنهائيات حيث فصلهما ست نقاط فحسب عن منتخبي كولومبيا والإكوادور صاحبي المركزين الرابع والخامس. وبدأ كل من المنتخبين البوليفي والبيروفي مسيرته

## إنفانتينو: سترفع عدد منتخبات المونديال إلى 48 منتخبا

يومي 13 و14 أكتوبر لمناقشة عملية التصويت على استضافة كأس العالم 2026، وكذلك الاقتراحات الخاصة بنظام البطولة. وفي ظل استضافة البرازيل وروسيا وقطر لبطولات كأس العالم في 2014 و2018 و2022، يتوقع أن تستضيف القارة الأميركية نسخة 2026.

يجب أن يشارك 40 منتخبا، ويجب أن تتضمن المنتخبات الثمانية الإضافية فريقين من أفريقيا (رقعها من 5 إلى 7). وقال يواخيم لوف مدرب منتخب ألمانيا إن زيادة عدد منتخبات كأس العالم ستؤدي إلى تراجع في جودة وقوة البطولة. ويجتمع مجلس الفيفا

□ **بوغوتا** - قدم السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مقترحاً بنظام جديد للمشاركة 48 منتخبا في نهائيات كأس العالم 2026، خلال خطاب ألقاه في كولومبيا.

ويتضمن النظام الجديد المقترح مشاركة 32 منتخبا في دور تمهيدي قبل انطلاق النهائيات، بحيث يتاهل منها 16 منتخبا إلى دور المجموعات، وبعد ذلك تقام منافسات البطولة بالشكل المعتاد. وفي الوقت الحالي، تقام نهائيات كأس العالم بمشاركة 32 منتخبا، تتنافس في ثماني مجموعات ويتاهل منها 16 منتخبا إلى الدور الثاني الذي يقام بنظام خروج الخاسر. وكان إنفانتينو، المؤيد لمشاركة المزيد من المنتخبات في كأس العالم وهو ما كان ضمن حملته الانتخابية لرئاسة الفيفا خلفاً لمواطنه جوزيف بلاتر في وقت سابق من العام الجاري، قد اقترح في وقت سابق زيادة عدد منتخبات المونديال إلى 40 منتخبا، لكنه يرى الآن أن ذلك لن يكون ناجحاً واقترح الترفيع في العدد إلى 48 منتخبا.

وأكد إنفانتينو "بالإمكان أن يتاهل 16 منتخبا مباشرة إلى دور المجموعات، ثم يخوض 32 منتخبا ملحقاً فاصلاً قبل ثلاثة أيام من النهائيات لتحديد المنتخبات الـ16 الأخرى المتأهلة". وأضاف "هذه فكرة من أجل الحصول على أفضل حل لمونديال 2026. سنناقش ذلك هذا الشهر قبل اتخاذ قرار في عام 2017". وتابع "هكذا نحصل على 16 منتخبا إضافيا تحجز مكانها في النهائيات عبر مباراة واحدة، ما سيعزز قوة المنافسات". وكان أمين عام الاتحاد الأوروبي السابق قد وعد في برنامجه الانتخابي وفي عدة مناسبات أخرى برفع عدد المشاركين في الحدث الكروي الأول إلى 40 منتخبا.

وكرر ذلك في 25 يوليو الماضي في نيجيريا قائلاً "أعتقد أنه في مونديال 2026

◀ **لوف مدب منتخب ألمانيا قال إن زيادة عدد منتخبات كأس العالم ستؤدي إلى تراجع في جودة وقوة البطولة**



قرار صائب

## الغيابات تترك العراق

□ **بغداد** - تضرب الإصابات المنتخب العراقي لكرة القدم قبل مواجهة مضيفة اليابان الخميس ضمن التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018، في وقت هدد فيه رئيس بعثة المنتخب العراقي بفرض عقوبات صارمة بحق اللاعبين المخلفين عن الالتحاق بالتسكيلة. وذكر يحيى زغير رئيس بعثة المنتخب العراقي في تصريحات صحافية أن "الاتحاد العراقي لكرة القدم سينظر بتلك الصلوات ويبان صحتها من عدمها، وعلى ضوء النتائج المترتبة على هذه الحالات سيتم اتخاذ قرارات صارمة بحق اللاعبين الذين لم يلتحقوا بالمنتخب".

وأضاف "تصل العقوبات إلى حرمان المقصر من تمثيل المنتخب الوطني مدى الحياة" وأيضاً إبعاده عن تمثيل فريقه في الدوري المحلي، لأن المنتخب هو ملك للعراق وليس ملكاً لشخص وستأكد من كل ادعاءات اللاعبين". وكان لاعب القوة الجوية العراقي حمادي أحمد الذي استدعي ليحل بديلاً عن لاعب كولومبوس الأميركي غاستن ميرام الغائب بداعي الإصابة، أكد أن أموراً إدارية تتعلق بجواز سفره حالت دون التحاقه بالمنتخب وفضل البقاء، والحال ذاته بالنسبة إلى لاعب الزوراء علاء مهاوي، بينما اعتذر لاعب الميناء علي حصني عن الالتحاق بداعي الإصابة.

وكان الاتحاد العراقي ذكر أن "غاستن ميرام سيغيب عن تشكيلة العراق أمام اليابان وتاييلاند بسبب الإصابة". وبت ميرام ثاني لاعب محترف يغيب عن تشكيلة المنتخب العراقي بعد استبعاد المدرب راضي شنبل لاعب وسط سويديون تاوان الإنكليزي ياسر قاسم لأسباب غير واضحة. ويعد قاسم وميرام من أعمدة المنتخب الرئيسية خصوصاً أنهما أكدا تأثيرهما على مسيرة منتخب أسود الراقدين ضمن التصفيات التمهيدية لمونديال روسيا 2018. من جهته، قال المدير الإداري للمنتخب العراقي باسل كوركيس "جواز سفر اللاعب حمادي أحمد سليم ولم تنته صلاحيته بديل حل وصلنا له على تأشيرتي دخول اليابان وإيران". يذكر أن العراق سيواجه تاييلاند في 11 من الشهر الجاري في العاصمة الإيرانية.

## باختصار

◀ عادت إدارة نادي المغرب التطواني لفتح باب المفاوضات مع زيد كروش من أجل تمديد عقده. وكانت المفاوضات قد تعثرت لأسباب مالية، حيث وضع كروش شروطاً مالية إلا أن مجلس إدارة الفريق لم يوافق عليها.

◀ خاض المنتخب المصري تدريباته الثلاثاء وهو مكتمل الصفوف للمرة الأولى، بعد وصول جميع المحترفين، استعداداً للقاء الكونغو، الأحد، في الجولة الأولى من تصفيات مونديال روسيا 2018.

◀ شدد صابر خليفة وحزمة لحر، ثنائي المنتخب التونسي، على أن التأهل لكأس العالم 2018 في روسيا يعد حلمًا لكل لاعبي الفريق، لن يتنازلوا عنه. ويستعد منتخب نسور قرطاج لاستضافة غينيا في الجولة الأولى من التصفيات، الأحد.

◀ بات الدولي الجزائري، رشيد غزال، قاب قوسين أو أدنى من تمديد عقده مع أولمبيك ليون الفرنسي لمواسم أخرى، بعد أن توصل إلى اتفاق مع رئيس النادي جون ميشال أولاس.

◀ غادر هشام بلقروي، مدافع نادي الترجي التونسي، معسكر المنتخب الجزائري لكرة القدم، بعدما تأكد الجهاز الطبي من عدم شفائه التام من الإصابة التي تعرض لها خلال فوز الخضر على ليسوتو بسداسية.

◀ توترت علاقة عمر هوساوي، مدافع فريق النصر، بإدارة ناديه، بعد أن تقدم بشكوى للجنة فض النزاعات في الاتحاد السعودي، يطالب فيها بمستحقات مالية متخلدة بذمة النادي.



«قيادة كلوب أعتقد أن ليفربول سينافس على اللقب هذا الموسم، لن يجعل بيبي ومانشستر سيتي، الأمور سهلة على أي فريق للفوز باللقب، لكن ليفربول يملك فرصة حقيقية».

روبرت ليفاندوفسكي  
مهاجم بايرن ميونخ الألماني

«لا يزال أمامي الكثير كي أصل إلى مستواهما، البداية هي الفوز بالألقاب، رونالدو وميسي تمكننا من الفوز بالبطولات ثم الحفاظ عليهما».

أنطوان غريزمان  
نجم فريق أتلتيكو مدريد الإسباني



## بالوتيلي يريد العودة إلى الأتزوري

### ● قمة ثأرية بين أسبانيا وإيطاليا بتصفيات المونديال

ينوي المهاجم المشاغب ماريو بالوتيلي العودة إلى صفوف المنتخب الإيطالي، وشرح علاقته السيئة بنايديه السابقين ليفربول الإنكليزي وميلان.

□ ميلانو (إيطاليا) - لم يحمل ماريو بالوتيلي اللون الإيطالي منذ الخسارة أمام الأوروغواي في كأس العالم 2014 في البرازيل، عندما خرج الأتزوري من الدور الأول، لكن بالوتيلي يعيش راهنا بداية رائعة مع فريقه نيس الفرنسي، إذ سجل 5 مرات في أول ثلاث مباريات له في الدوري، ما وضع الفريق الجنوبي على رأس ترتيب "لغ 1" متقدما على "الثريين" باريس سان جيرمان حامل اللقب وموناكو. ولم يستعد المهاجم البالغ 26 عاما إلى تشكيلة إيطاليا ضمن تصفيات مونديال 2018 لخوض مباراتي أسبانيا ومقدونيا، لكن في ظل مستواه الحالي لا يستبعد أن يعود إلى تشكيلة المدرب غامبيير فنتورا. وقال بالوتيلي "استبعدني من الفريق، لأنني لا أستحق ذلك. من الأفضل ألا يختارني فنتورا الآن، لأنه عندما أعود أريد أن أكون في أفضل مستوياتي".

ورأى بالوتيلي أن الأجواء في ميلان، بطل أوروبا سبع مرات، كانت "فوضوية"، قائلا "المشكلة هناك تكمن في الإدارة، هناك شخص واحد وهو ظاهرة، أي الرئيس التنفيذي أدريانو (غالباري) والباقي... فوضى". سجل بالوتيلي حتى الآن 6 أهداف في 5 مباريات ضمن جميع المسابقات مع نيس، لكن في مواجهته الأخيرة ضد لوريان (1-2) عندما سجل هدف الفوز، نال بطاقة حمراء ظلما.

ويبرر نجاحه الحالي بتأقلمه مع زملائه الجدد والبيئة الفرنسية على الساحل المتوسطي "في البداية، اخترت نيس من أجل الطقس. أردت أن أعيش في مكان جميل ومريح. السبب الآخر هو تواجد مجموعة جيدة من اللاعبين، ونحن في أعمار متقاربة". أعلن "سوبر ماريو" سابقا أنه في "السنوات الماضية افتقدت إلى السعادة في كرة القدم". كان بالوتيلي ميلان حزينا ومحبطا، لكن مع نيس يبدو منفثا، سعيدا وجاهزا للمشاركة الناجحات مع جمهوره المتعطر لرؤيته يستعيد مستوياته السابقة.

ورغم التغييرات الجذرية التي شهدتها كل من الفريقين خاصة على مستوى القيادة الفنية، ستكون الرغبة في الثأر حاضرة بقوة خلال مباراة المنتخبين الإيطالي والأسباني، الخميس، في مدينة تورينو الإيطالية بالجولة الثانية من مباريات المجموعة السابعة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018. ومُنع كون المباراة في الجولة الثانية فقط من التصفيات حيث تليها ثمان مباريات أخرى لكل فريق، لن يدخر أي من المنتخبين جهدا من أجل تحقيق الفوز في هذه المواجهة المبكرة على صدارة المجموعة.

وإلى جانب المنافسة التقليدية والتاريخية بين المنتخبين، سيكون الثأر هو أحد أهداف الماتادور الأسباني في هذه المباراة بعدما تغلب عليه المنتخب الإيطالي (الأتزوري) 2-0 في دور الستة عشر لبطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2016) بفرنسا ليبدد آمال الأسبان في الفوز باللقب القاري للمرة الثالثة على التوالي.

وبعد بداية سهلة لكل من الفريقين في التصفيات الشهر الماضي، ستكون المباراة الاختبار الحقيقي الأول لكل من المديرين الجديدين، غامبييرو فينتورا في الأزوري وغولن لوبيتيغي في منتخب أسبانيا.

ويحتل المنتخبان الإيطالي والأسباني بالقر الأوفر من الترشيحات لصدارة هذه المجموعة في التصفيات على حساب شركائهما في

## كين يعزز صفوف منتخب إنكلترا

□ لندن - حصل مايكل كين مدافع فريق بيرنلي الإنكليزي على فرصة المشاركة الدولية، حيث استدعي للمرة الأولى ضمن قائمة المنتخب الإنكليزي بعد إصابة غلين جونسون.

وانضم كين إلى قائمة المنتخب المباراتي مالطا وسلوفينيا ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. وكان جونسون قد استدعي بعد إصابة المدافع نافانيل كالاين، لكنه أصيب هو الآخر،

واشتقت إليها. أنا أعد الأيام التي تفصلني عن العودة". وأكدت شارابوفا "لقد تعلمت الدرس مما حصل وأتمنى أن يكون الاتحاد الدولي لكرة المضرب تعلم منه أيضا"، متطرفة إلى الخلاصة التي توصلت إليها محكمة التحكيم الرياضي، الثلاثاء، قائلة "توصلت محكمة التحكيم إلى خلاصة؛ قررت اللجنة أنها لا توافق على العديد من الخالصات التي توصل

إليها الاتحاد الدولي لكرة المضرب". وواصلت شارابوفا انتقادها للاتحاد الدولي لكرة المضرب "لقد تحملت منذ البداية مسؤولية عدم معرفتي أن العقار الذي أتناوله منذ 10 أعوام لم يعد مسموحا، لكنني علمت أيضا كيف أن الاتصادات الأخرى أفضل بكثير (من اتحاد كرة المضرب) لأنها تعلم رياضيتها بتغيير القوانين، خصوصا في أوروبا الشرقية حيث يتناول الملايين الملدوناييت".

□ لوزان (سويسرا) - خفضت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) في لوزان، عقوبة الإيقاف المفروضة على لاعبة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا من عامين إلى 15 شهرا. وأعربت شارابوفا عن سعادتها الكبيرة بقرار المحكمة قائلة في صفحتها على موقع فيسبوك إنه "أحد أسعد الأيام في حياتي لأنني علمت باني سأعود إلى ملاعب كرة المضرب في أبريل". وتابعت شارابوفا (29 عاما)، التي أوقفت في 8 يونيو من قبل الاتحاد الدولي للعبة لمدة عامين بسبب الاستمرار في تناول عقار الملدونيوم بعد وضعه مطلع العام الحالي على لائحة المواد المحظورة، "انتقلت من أضعف أيام حياتي منذ أن علمت بشأن إيقافني خلال مارس الماضي وصولا إلى الآن حيث أعيش أحد أسعد الأيام في حياتي". وكان الحكم منتظرا في 18 يوليو، لكن "كاس" أجلت قرارها لأول مرة إلى 19 سبتمبر من أجل إتاحة الوقت أمام الأطراف المعنية "لتقديم العناصر التي تجيب على مختلف الأسئلة". ولم تتمكن شارابوفا الفائزة بفضية أولمبياد لندن 2012، من المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 بسبب الإيقاف.

تحدثت النجمة الروسية عن الفترة التي عاشتها منذ إيقافها، قائلة "شعرت ومن عدة نواحي بأن شيئا أحبه سلب مني ومن الجيد الشعور باني استعدته. كرة المضرب شغفي

تحدثت النجمة الروسية عن الفترة التي عاشتها منذ إيقافها، قائلة "شعرت ومن عدة نواحي بأن شيئا أحبه سلب مني ومن الجيد الشعور باني استعدته. كرة المضرب شغفي



### قوة رهيبه

إذا أصبح أفضل فريق من بين الفرق التي تحتل المركز الثاني في المجموعات التسع بالتصفيات.

المجموعة وحجز بطاقة التأهل المباشرة إلى المونديال، فيما سيخوض صاحب المركز الثاني الملحق الأوروبي في نوفمبر 2017، إلا

هذه المجموعة. ويسعى كل من المنتخبين إلى تحقيق الفوز في المباراة، الخميس، لتكون خطوة مبكرة على طريق الانفراد بصدارة

## بايرن ميونخ يخسر جهود مارتينيز

□ ميونخ (ألمانيا) - أعلن نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أنه سيفتقد جهود مدافعه الإسباني خافي مارتينيز لفترة، بسبب الإصابة التي تعرض لها خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع كولون 1-1 السبت الماضي، في المرحلة السادسة من الدوري الألماني (بونديسليغا).

ونذكر بايرن في بيان أصدره، الثلاثاء، أن مارتينيز (28 عاما) يعاني من إصابة في

الفخذ ستبعده عن الملاعب لفترة غير محددة، وذلك بعد أن شارك في جميع مباريات الفريق الرسمية التي خاضها حتى الآن في الموسم الحالي.

ويغيب مارتينيز أيضا عن صفوف المنتخب الإسباني في مباراته المقبلة أمام إيطاليا والمانيا، الخميس والأحد، ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018.

وكانت شارابوفا أعلنت بنفسها أن نتيجة الفحص الذي خضعت له في 7 مارس في لوس أنجلس كانت إيجابية، واعترفت في الوقت ذاته بأنها استمرت في تناول الملدونيوم في 2016، نافية علمها بأنه موضوع على لائحة المواد المحظورة. وتأمل شارابوفا في أن "يُدرس اتحاد اللعبة والسلطات الأخرى المعنية بمكافحة المنشطات في كرة المضرب ما قامت به الاتحادات الأخرى لكي لا يتعرض أي لاعب كرة مضرب آخر لما عشته شخصيا". وتوجهت الحسنة الروسية إلى مشجعيها قائلة "إلى جميع المشجعين، أنا أشكركم جدا لأنكم عثتم وتنفستم معي الكثير من الأمور الصعبة. خلال هذه الفترة، تعلمت المعنى الحقيقي للمشجع وأنا محظوظة جدا لأنني حظيت بمساندتكم". وختمت "أنا عائدة قريبا. أتطلع بفارغ الصبر لذلك".

موراي ينتقد

يبدو أن البريطاني اندي موراي يقف في صف زميلته شارابوفا، وانتقد الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) التي ارتكبت أخطاء في موضوع إيقاف بعض الرياضيين لاستخدامهم عقار الملدونيوم الذي وضع على لائحة المواد المحظورة مطلع 2016. وقال في هذا الصدد "إنه وضع صعب لأنني أعتقد بأن وادا ارتكبت أخطاء واضحة بخصوص مادة الملدونيوم. العديد من الرياضيين ألقوا عنها لكنهم لا يعرفون كم تدوم آثارها في الجسم".

## باختصار

□ أكد الهولندي مارك أوفرماس، اللاعب السابق بنايدي أرسنال، وبرشلونة، ومدير الكرة الحالي بنادي أياكس أمستردام الهولندي، أن الفرنسي أرسين فينغر، هو الاختيار الأمثل لتدريب المنتخب الإنكليزي.

□ يستعد مسؤولو برشلونة الإسباني لاتخاذ خطوة ربما تكون مفاجئة لعدد كبير من جماهيره بتجديد عقد أندريه تير شتيغن، حارس الفريق، في ظل الإخلاء التي ارتكبتها خلال الفترة الماضية.

□ أكد ماورو بالديسوني، المدير التنفيذي لنادي روما الإيطالي، أن إدارة النادي، تسعى لتعميد عقد مدرب الفريق لوتشيانو سباليتي، خلال الفترة المقبلة. وكانت أنباء انتشرت، حول وجود خلافات على التجديد بين سباليتي وإدارة الذئاب.

□ عين نادي غرناطة الإسباني لكرة القدم لوкас الكاراز في منصب المدير الفني للفريق حتى نهاية الموسم. ويتولى الكاراز تدريب غرناطة خلفا لباكو خيمينز الذي أقيل من منصبه الأسبوع الماضي.

□ قال نادي أودينيزي الإيطالي لكرة القدم إنه عين لويجي "جيبي" دلنيري مدربا جديدا لفريقه، خلفا لجوزيبي ياكيني الذي أقيل من منصبه الهزيمة أمام ضيفه لاتسيو في الدوري المحلي.

□ تستعد إدارة أعمال نجم الملاكمة الأوكراني فلاديمير كليتشكو خوض نزال أمام البريطاني تابسون فيوري فيما كان من المفترض أن يكون إعادة للمواجهة على لقب بطل العالم، وذلك بسبب تصرف فيوري.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## المصممة العالمية ليندا بينال تحصل على الجنسية المغربية

عبرت المصممة العالمية ليندا بينال، التي اشتهرت بمزجها بين اللباس العصري الأوروبي والروح الشرقية العربية في تصاميمها، عن سعادتها وامتنانها إثر حصولها على الجنسية المغربية التي ستحفزها على نقل خبراتها إلى نساء مغربيات في مدينة مراكش مسقط رأس والدتها.

□ الرباط - مُنحت المصممة العالمية الفرنسية ليندا بينال الجنسية المغربية من قبل الحكومة المغربية وفقا للشروط والأحكام المتبعة في المملكة، حيث تسمح المادة 6 من قانون الجنسية المغربي للطفل المولود من أم مغربية أب مغربي، أو الطفل المولود من أم مغربية أب يحمل الجنسية المغربية وينال حقوقه مثل أي مواطن مغربي.

والمصممة العالمية ليندا هي من أب جزائري وأم مغربية وقد ولدت في فرنسا وتحمل الجنسية الفرنسية كونها في الأصل فرنسية.

وقالت ليندا تعليقا على الحدث "أنا سعيدة جدا بهذا القرار الذي يمنح لي فرصة الدخول والخروج من المغرب والإقامة دون أي قيود أو فترات معينة، وحصولي على الجنسية المغربية سيمكنني من المحافظة على جنسيتي الفرنسية كوني ولدت في فرنسا، ولن يؤثر ذلك سلبا على عملي بل بالعكس سيفتح لي آفاقا جديدة، ويسهل حركتي داخل وخارج المغرب".

وأضافت أن منحها الجنسية المغربية سيمكنها من الاستثمار في المغرب وخاصة في مراكش مسقط رأس والدتها نظرا للتخفيضات والتسهيلات التي تمنحها المملكة.

وحول مشاريعها وجديدها أريدت قائلة إن "هناك مشاريع كثيرة مستقبلية في مدينة مراكش ومدن أخرى في المغرب، وستركز في تلك المشاريع خاصة على الأعمال الخيرية بالتعاون مع جمعية أزياء تقليدية وعصرية أسست في سنة 2010 بمراكش وتترأسها السيدة سميرة بوفوس".

وأضافت أن هذه الجمعية الخيرية تهتم بمجال الخياطة العصرية والتقليدية وستشارك شخصا في تقديم دورات خياطة في المناطق الجبلية بالمغرب لمساعدة النساء على الدخول في مجال الخياطة لتلقينهن حرفة تكسبهن لقمة العيش.

يذكر أن ليندا تخرجت من كلية ومبالي في إنكلترا سنة 2004، وهي صاحبة العلامة التجارية "اينوسنت تانث باريس" التي تأسست سنة 2013 في باريس ودخلت سوق الشرق الأوسط في سنة 2015، وشاركت في الكثير من المعارض في دبي وأبو ظبي



ليندا بينال سفيرة القفطان المغربي بلمسات عصرية

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## صفحة على خد مسؤول

□ مشهد تعنيف موظفة مسؤول محلي في تونس، وشده من ربطة عنقه والدفع به إلى الجدار، ثم صفعه بالكف والنعال، وسبه وشتمه، أمام جمهور من المتفرجين الفضوليين، يطرح أكثر من سؤال عن الواقع الجدي في البلاد، الذي باتت فيه الدولة تواجه محاولات تمزيقها وتشتيتها والإطاحة بما بقي من قدرها وهيبتها.

تحول المشهد إلى حدث وطني بعد أن وثقته كاميرات الهواتف النقالة ونشرته على مواقع التواصل الاجتماعي لتكتشف الدولة حقيقة خبيثتها على إثر انكسار هيبتها، وشعر كثير من التونسيين بالألم، بينما هناك من رقص طربا وهتف صخبيا للحادثة، التي بررتها الموظفة المعتدية بأن المسؤول حاول التحرش بها، بينما رد عليها بأنها أخلت بواجبها الوظيفي فقرر توجيه استنواب إليها، ليجد نفسه عرضة للتعنيف من قبلها.

المضروب والمضفوع والمشتوم هنا، هو معتمد أي المسؤول الأول بالمعتمدية التي تأتي في التقسيم الإداري للبلاد التونسية مباشرة بعد الولاية (المحافظة)، وكما أن الوالي هو ممثل رئيس الدولة في ولايته، فإن المعتمد هو ممثل الوالي ومن قبله الرئيس في معتمديته، وقد تربينا على أن المعتمد شخصية مهمة، تخصص له الدولة راتباً محترماً وسكناً وظيفياً وسيارة وسائقاً وحاجباً، وعلى أنه قادر على حل مشكلات السكان المحليين في منطقة نفوذه، أو على الأقل نقلها إلى السلطات الجهوية ومنها إلى الحكومة، ولكن اليوم تغير المشهد، حيث سبق أن رأينا معتمدا يهدد باللجوء إلى دولة مجاورة، وآخر يدعو رئيس الحكومة إلى الاستقالة، وثالثا ينشر على صفحته بالفيسبوك إعلانا لطلب وظيفة لنفسه وهو في حالة مزاوله لعمله، ثم شاهدنا فيديو لمعتمد منطقة السجومي التي لا تبعد عن مقر قصر الحكومة إلا بعض المئات من الأمتار، وهو يتعرض للعنف الشديد من قبل موظفة.

هذا المشهد، ذكرني بما حدث في بلد آخر من بلدان الربيع العربي لرئيس الحكومة الذي تمت جرحته وهو في ملابس النوم من قبل عناصر إحدى الميليشيات، ليخضع بعد ذلك إلى التحقيق من قبل زعيم الميليشيا مثل لص حقيير أمام صاحب البيت، ولجأوا أن يرد على الأسئلة الموجهة إليه في شريط فيديو منشور على اليوتيوب، بأنه بريء وأن ما قيل عن علاقته بفتاتين افنتين ليس صحيحا، وبحسب مصادر عدة، فإن ذلك المشهد الدراماتيكي انتهى بإمضاء رئيس الحكومة على صك سمين لرعيم الميليشيا مقابل إطلاق سراحه، ومن الجانب الآخر، خرج أحد الثوار الأشاوس، ليقول أمام أنصاره: أيها الناس اسمعوا وعوا ليس لهؤلاء الوزراء عندنا إلا الصفع، فصقق الإنصار دون انتباه إلى ما وراء ذلك من خراب الوطن والديار.

إن ما يحدث ببعض دول العاصفة، هو إثبات نظرية أن اندفاع الجمهور ليس له عقل ولا رؤية، وإنما هو حالة جنونية تفقد العقل قدراته على النقد والتحليل والتأمل، وتجعله عرضة للاحتلال من قبل أية قوة قادرة على تشكيل المزاج الجمعي على حسب مصالحها، وهنا تكمن المشكلة.



## أسرار المادة الغامضة تمنح 3 بريطانيين جائزة نوبل للفيزياء

الاطوار غير المعتادة للمادة، مثل الموصلات الفائقة، والأجسام ذات الميوعة الفائقة، والأشرطة المغناطيسية الدقيقة".

ويتوقع أن تكون لهذه الاكتشافات تطبيقات في علم المواد والإلكترونيات. وكانت جائزة عام 2015 من نصيب الياباني تاكاشي كاجيتا والكندي ارثر ب. ماك دونالد لأعمالهما المتعلقة بالنيوترينو، وهي جزيئات أساسية في فهم الكون وتكوينه.

اسكتلندا عام 1942، والإستاذ في جامعة براون في ولاية رود آيلاند الأميركية. وكوفي هؤلاء العلماء الثلاثة على "اكتشافاتهم النظرية في تحول أطوار المادة".

ورات المؤسسة أن "الفائزين هذه السنة فتحوا الطريق إلى عالم مجهول تمر فيه المادة بأطوار غريبة، وقد استخدموا الوسائل الرياضية المتقدمة لدراسة المراحل أو

في تطوير مواد مبتكرة". ويبلغ ناوليس من العمر 82 عاما، وقد ولد في اسكتلندا، ويعمل أستاذًا في جامعة سياتل في واشنطن، وقد حصل على نصف قيمة الجائزة، أي أربعة ملايين كورونة سويدية (417 ألف يورو). أما النصف الآخر فيتقاسمه هولداين (65 عاما) المولود في لندن، وهو أستاذ في جامعة بريستون في نيو جيرسي في الولايات المتحدة، وكوستيرليتس المولود أيضا في

□ ستوكهولم - منحت جائزة نوبل للفيزياء لعام 2016 أمس الثلاثاء للبريطانيين الثلاثة ديفيد ناوليس وف. دانكن هولداين وج. مايكل كوستيرليتس لأبحاثهم المتعلقة بالمادة. وقالت مؤسسة نوبل إن أبحاث العلماء الثلاثة "أتاحت إجران تقدم في الفهم النظري للأسرار الغامضة للمادة، وفتحت آفاقا جديدة

## السجن لحمامة حملت رسالة تهديد للهند

وقالت الشرطة إن الحمامة "أوقفت مساء الأحد، وقد عثرت عليها قوات الأمن ومعها رسالة بلغة أورديو تقول: مودي (رئيس الوزراء الهندي) نحن لم نعد كما كنا في عام 1971، كل طفل عندنا مستعد الآن لمحاربة الهند". وقالت الشرطة إن الحمامة ستبقى في السجن إلى حين الانتهاء من التحقيقات.

□ بنجاب - حجزت السلطات الهندية حمامة أطلقت من الجانب الباكستاني من الحدود ومعها رسالة تهديد للهند. وكانت الحمامة تحمل رسالة مكتوبة بلغة أورديو، وقد عثر عليها عناصر من الشرطة في مدينة باتانكوت في بنجاب الهندية.

## شمس الكويتية:

## العرب سيدخلون الجنة بفضل أفعال رؤسائهم

□ الكويت - أثارَت الفنَّانة الكويتية شمس جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي عقب نشرها تغريدات على حسابها الشخصي على تويتر، شنت فيها هجوماً لأدعا على الفنانين العرب متهمه إياهم بالترفيف ووضع أرقام وهمية لعدد مشاهدة أعمالهم بالإضافة إلى انتقاد البعض من المسؤولين ورجال الدين العرب الذين اتهمتهم بخداع الناس.

وكتبت شمس في إحدى تغريداتها "إن شعوب العرب ستدخل الجنة من غير حساب، لأنها قضت حياتها مخدوعة من رؤساء وحكومات ورجال اقتصاد ورجال دين، وحتى الفنانون كذبوا عليها".

وأردفت شمس في تغريدة أخرى قائلة إنها اكتشفت أن 95 في المئة من الفنانين العرب يقومون بشراء نسبة مشاهدة على أعمالهم المصورة، مضيفة أنها اكتشفت بالأدلة والأوراق، خلال اجتماعها مع شركة فرنسية للترويج لألبومها الأخير، أن "95 في المئة من الفنانين العرب حساباتهم وهمية".

وناشدت "جميع المستمعين والمشاهدين أن يطلبوا من الفنانين العرب وشركاتهم الفنية تقديم أدلة ورقية على صحة أرقامهم وعدم خداع الناس".

وكتبت النجمة الكويتية "والله عيب عليكم يا فناني وفنانات العرب المقصودين، (...) حتى إن ضحكتم على الناس لن تستطعوا الضحك على الشركات العالمية وأرقامكم الحقيقية مضبوحة".

